الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Sciences Sociales et Humaines

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية **فرع علم النفس**

تأثير الإعاقة البصرية على دافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس الكفيف

(دراسة ميدانية لخمس حالات)

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في علم النفس المدرسي

إعداد الطالبة: **تحت إشراف الأستاذة:**

بولحارس نادية أينوري عينان

السنة الجامعية 2015/2014

الشكر

أولا وقبل كل شيء أحمد الله عز و جل وأشكره على عونه في انجاز هذه المذكرة

ثم أتقدم بالشكر الخالص من أعماق قلبي إلى الأستاذة الفاضلة : اينوري عينان

على نصائحها وتوصياتها وتوجيهاتها السديدة التي قدمتها خلال مرحلة الإشراف.

وكما أتقدم بالشكر إلى كل أعضاء الاتحاد ألولائي للمكفوفين بولاية البويرة و اخص بالذكر

المدير و الأخت فتيحة اللذان كانا نعم العون .

و اشكر كل من ساهم في انجاز هذا العمل من قريب أو بعيد وخاصة زوجي سيد علي

وأخيرا أشكر أعضاء لجنة التحكيم لما سيبذلونه من جهد ووقت من

أجل تقييم هذا العمل.

وشكرا

الإهداء

إلى روح والدي الطاهرة طيب الله ثراه

إلى والدتي نبع الحنان و العطاء أطال الله في عمرها

إلى زوجي سيد علي و كل أفراد عائلته

إلى إخوتي و أخواتي

إلى صديقاتي العزيزات و كل زميلاتي

إلى كل من علمني و ساندني و دفعني دفعا للجهاد

طوال مشواري الدراسي

"نادية"

الفهرس

الفهرس

الشكر

الإهداء

مقدمة .....أ

الفصل الأول :الفصل التمهيدي

1. الإشكالية 5
2. فرضيات البحث..... 8
3. أسباب اختيار الموضوع..... 9
4. أهمية البحث.....9
5. أهداف البحث..... 10
6. تحديد المفاهيم.....11
7. الدراسات السابقة..... 14

الجانب النظري

الفصل الثاني : الإعاقة البصرية

تمهيد 29

1. تعريف الإعاقة البصرية 30
2. خصائص شخصية الكفيف..... 31
3. تصنيفات الإعاقة البصرية.....35
4. أسباب الإعاقة البصرية 36
5. العوامل المؤثرة على شخصية الكفيف.....38
6. الآثار المترتبة عن كف البصر.....41
7. الأدوات الخاصة بالكفيف.....42
8. مشكلات ذوي المكفوفين.....44
9. المهارات التي يحتاج إليها الكفيف.....46

خلاصة الفصل..... 48

الفصل الثالث : دافعية التعلم

تمهيد..... 50
1. تعريف الدافعية..... 51
2. تعريف دافعية التعلم.....52
3. تصنيف الدافعية..... 53
4. خصائص الدافعية..... 54
5. مظاهر دافعية التعلم المرتفعة و المنخفضة 55
6. العوامل المؤثرة على الدافعية.....57
7. الأهمية التربوية للدافعية.....58
8. وظائف الدافعية في التعلم..... 59
9. النظريات المفسرة للدافعية..... 61
10. قياس الدافعية..... 64
11. الاستراتيجيات المثيرة للدافعية 67
خلاصة الفصل.....69

الفصل الرابع :مرحلة المراهقة

تمهيد 71
1. تعريف المراهقة.....72
2. مراحل المراهقة.....74
3. أشكال المراهقة.....75
4. الخصائص العامة لمرحلة المراهقة 75
5. مظاهر النمو في مرحلة المراهقة.....77
6. حاجات المراهقة.....80
7. دافعية التعلم و مرحلة المراهقة.....82
8. مشكلات المراهقة 83

9. العوامل المسؤولية عن مشكلات المراهقة.....86
10. علاج مشكلات المراهقة.....88
خلاصة الفصل.....91

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس : منهجية الدراسة الميدانية

تمهيد.....94
1. الدراسة الاستطلاعية. 95
2. منهج الدراسة 96
3. عينة الدراسة 97
4. مكان إجراء الدراسة.....99
5. الأدوات والتقنيات المستخدمة.....100
6. طريقة إجراء الدراسة.....104
خلاصة الفصل 105

الفصل السادس :عرض و تحليل النتائج ومناقشتها.

تمهيد.....108
I. عرض وتحليل نتائج الحالات:.....109
1. عرض و تحليل نتائج الحالة الأولى.....109
2. عرض و تحليل نتائج الحالة الثانية.....112
3. عرض و تحليل نتائج الحالة الثالثة.....115
4. عرض و تحليل نتائج الحالة الرابعة.....119
5. عرض و تحليل نتائج الحالة الخامسة.....122
II. مناقشة و تحليل نتائج الحالات الستة.....129
III. الاستنتاج العام للحالات 127

خاتمة.....130
الاقتراحات.....131
قائمة المراجع
الملاحق

فهرس الجداول

الجدول رقم 1 : يمثل خصائص العينة.....100
الجدول رقم 2 : يبين توزيع الدرجات على فقرات مقياس دافعية التعلم.....102

فهرس الأشكال

الشكل رقم 1 : يمثل هرم ماصلو للحاجات الإنسانية..... 62
الشكل رقم 2 : يمثل مستويات دافعية التعلم حسب مقياس يوسف قطامي 103

مقدمة

مقدمة :

نال مجال الإعاقة اهتماما بالغا في السنوات الأخيرة ، و يرجع هذا الاهتمام إلى الاقتناع المتزايد في المجتمعات المختلفة بان ذوي الإعاقة كغيرهم من أفراد المجتمع لهم الحق في الحياة وفي النمو بأقصى ما تمكنهم منه قدراتهم وطاقاتهم ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فان اهتمام المجتمعات بفئات ذوي الإعاقة يرتبط بتغيير النظرة المجتمعية إلى هؤلاء الأفراد، والتحول من اعتبارهم عاله اقتصادية على مجتمعاتهم إلى النظر إليهم كجزء من الثروة البشرية مما يحتم تنمية هذه الثروة الاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن، بحيث يستوجب رعايتهم و تأهيلهم ليكونو ا أعضاء فعالين في المجتمع ، وبما أن التربية للجميع، و التعلم للتميز ، و التميز للجميع ، فان التربية الخاصة نمط من الخدمات والبرامج التربوية التي تتضمن تعديلات خاصةسواء ً في المناهج أو الوسائل أو طرق التعليم استجابة للحاجات الخاصة لمجموع الأفراد الذين لا يستطيعون مسايرة متطلبات برامج التربية العادية ، وعليه فإن خدمات التربية الخاصة تقدم لجميع فئات الطلاب الذين يواجهون صعوبات تؤثر سلبياً على قدرتهم على التعلم .

وبما أن الإنسان يعتمد على حواسه الخمس : السمع ، البصر ، اللمس ، الشم ، والذوق في الحصول على المعلومات والتعرف على البيئة المحيطة به ، وأي اختلال أو فقدان لواحدة أو أكثر من تلك الحواس يعني اعتمادا أكبر على الحواس الأخرى المتبقية ، وحيث أن حاسة الإبصار تلعب دورا مهما جدا في عملية التعلم و التفاعل التي تتم بين الإنسان وبيئته ، علاوة على أن الجزء الأكبر من التعلم يتم عن طريق حاسة الإبصار ، فان تلك الحاسة هي التي تتولى عملية تنسيق و تنظيم الانطباعات التي يتم استقبالها عن طريق الحواس الأخرى. بحيث للتعلم بكل أوجهه دور كبير في عملية تكيف الكفيفـوا إحساسه بالتواصل مع البيئة التي يعيش فيها وذلك من خلال الإحساس بأنه طاقه غير

معطله وانه عنصر ايجابي في المجتمع لما يحمله من مؤهل يجعله قادرا على التواصل والتكيف مع الآخرين.

ونظرا لان مرحلة المراهقة تعد بمثابة الميلاد الثاني للفرد ، وذلك لما يطرأ عليه من تغيرات فسيولوجية و انفعالية ، فان المراهق الكفيف يواجه العديد من المشكلات النفسية و الاجتماعية التي تفرضها عليه مرحلة المراهقة بالإضافة إلى المشكلات الناجمة عن الإعاقة البصرية ، حيث يشعر المراهق الكفيف في تلك المرحلة بمدى قسوة الإعاقة البصرية ، ويزداد وعيه بالقيود التي تفرضها عليه الإعاقة ، فإذا كانت مرحلة المراهقة تعني السعي نحو الاستقلالية و الاعتماد على النفس ، فان المراهق الكفيف يجد نفسه أمام إعاقة تفرض عليه قيودا في الحركة و الاعتماد على الآخرين في معظم متطلباته ، وهذا من شانه أن يجعله عرضة للعديد من الضغوط التي قد تؤثر عليه سلبا ولهذا يجب أن يتوفر للمراهق الكفيف في حياته الأسرية و المدرسية التوجيه والإرشاد المناسبين كي يتعلم و يختلط و يتعامل مع الناس ويتعلم كيف يتغلب على المشكلات و الصعوبات التي تعترضه سواء في المدرسة أو المحيط الذي يعيش فيه، فيكتشف خلالها ذاته و قدراته و إمكاناته ، بحيث تعد مرحلة المراهقة أفضل الفرص المتاحة للمراهق لكي يشق بنفسه طريق الحياة.

و بما أن التعلم من أهم الأسس التي تقوم عليها الحياة ، باعتبار الحياة تعلم و التعلم حياة ، فالفرد يتعلم في كل لحظة من لحظات حياته بحيث لا يمكنه العيش و مواجهة صعوبات الحياة و مقتضياتها إلا بالتعلم الدائم ، و لهذا فالتعلم عملية مستمرة باستمرار الحياة ، فهي عملية بناء و تجديد للمعرفة و الخبرة ، لكن التعلم لا يأتي من عدم بل لا بد من دافعية نحو التعلم باعتبار الدافعية منشط و موجه و محرك للسلوك سواء كانت داخلية أو خارجية ، فأداء المتعلم لأي نشاط أو سلوك معين يتوقف على وجود دافعية تحدد استجابته نحو إصدار سلوك معين .

ومن خلال ما سبق ذكره يمكن إبراز هدف الدراسة المتمثل في معرفة تأثير الإعاقة البصرية على دافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس الكفيف مابين (13 إلى 18) سنة. واستجابة لمتطلبات الموضوع تم تقسيم الدراسة على النحو التالي :

-الفصل التمهيدي:الإطار العام للإشكالية**:** الذي يمثل مدخل إلى الدراسة وهو بمثابة تقديم البحث حيث تم فيه عرض الإشكالية، الفرضيات، أسباب اختيار الموضوع ، أهمية الموضوع، أهداف البحث ثم تحديد المفاهيم و الدراسات السابقة.

كما تتكون الدراسة من جانبين **جانب نظري** و يتكون من ثلاثة فصول هي كما يلي:

-الفصل الثاني :الإعاقة البصرية : ويتضمن تعريف الإعاقة البصرية ، تصنيفاتها ، أسبابها، تشخيصها خصائص شخصية الكفيف، العوامل المؤثرة على شخصية الكفيف ، الأدوات الخاصة بالكفيف،الآثار المترتبة عن كف البصر، مشكلات ذوي الإعاقة البصرية ، المهارات التي يحتاج لها الكفيف.

الفصل الثالث : دافعية التعلم: تضمن تعريف الدافعية ، وتعريف دافعية التعلم ، تصنيف الدوافع ، خصائص الدافعية ، وظائفها،أهميتها التربوية، العوامل المؤثرة عليها، النظريات المفسرة لها، قياسها، مظاهر دافعية التعلم المرتفعة و المنخفضة، و الاستراتيجيات المثيرة لدافعية التعلم.

الفصل الرابع :المراهقة: و تضمن تعريف المراهقة، مراحلها، أشكالها،خصائصها العامة ، العوامل المسؤولة عن مشكلات المراهقة، مظاهر النمو في هذه المرحلة،مشكلات المراهقة، علاجها و أخيرا حاجاتها .

أما **الجانب التطبيقي** فيتكون من فصلين هما :

الفصل الخامس :يمثل منهجية الدراسة وفيه الإجراءات المنهجية والخطوات التي تم إتباعها في الجانب الميداني ويتضمن الدراسة الاستطلاعية، منهج الدراسة، عينة الدراسة، مكان إجراء البحث،الأدوات و التقنيات المستخدمة في الدراسة، طريقة إجراء الدراسة.

الفصل السادس :خصص لعرض وتحليل الحالات ومناقشة النتائج ويضم الاستنتاج العام الذي يخص النتائج

المتحصل عليها وذلك من خلال أدوات البحث للتحقق من الفرضيات وتقديم بعض التوصيات والاقتراحات.

وفي الأخير، تم وضع خاتمة البحث، قائمة المراجع و الملاحق.

الفصل التمهيدي

الإطار العام للإشكالية

الفصل الأول: الفصل التمهيدي

تمهيد

1.تحديد الإشكالية .

2.فرضيات الدراسة .

3.أسباب اختيار الموضوع

4.أهمية البحث.

5.أهداف البحث.

6.تحديد المفاهيم..

7.الدراسات السابقة .

1.الإشكالية:

تعتبر فئة ذوي الاحتياجات الخاصة جزء لا يتجزأ من المجتمع, بحيث لا يخلو أي مجتمع مهما بلغ من سبل التقدم والتطور من الإعاقات على اختلاف أنواعها و درجاتها و مهما اتخذت إجراءات الوقاية و الحماية ، إذ على المجتمع الاعتناء بهذه الفئات من اجل تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين جميع الأفراد لأنه مطلب مهم حتى يتمكن الجميع من المشاركة في بناء المجتمع حسب طاقاته و إمكانياته، و رغم أن الإعاقة توهن من قدرة صاحبها و تجعله في أمس الحاجة إلى العون الخارجي الواعي و المرتكز على أسس علمية و تكنولوجية تعيده إلى المستوى الطبيعي أو إلى ما يقرب منه فالمسؤولية تقع على عاتق الأسرة أولا و على المؤسسات التعليمية ثانيا و على المحيط الاجتماعي ثالثا دون أن ننسى ما هو مطلوب من الفرد نفسه .

ومن أهم الفئات التي تحتاج إلى رعاية خاصة ذوي الإعاقة البصرية، لان نظرتهم للحياة تختلف عن نظرة الآخرين و خاصة فئة المكفوفين و هم فاقدي البصر كليا، ففقدان البصر يحرم الفرد من التمتع بمدى واسع من الكفاءات التي يتميز بها الأفراد المبصرين، إذ لا يختلف اثنان في أهمية الدور الذي تلعبه حاسة البصر ، فالمدخلات البصرية تلعب دورا حيويا في تعلم الفرد و نموه، و الكف البصري يعطل هذه المدخلات أو يحدها مما يجعل الفرد مرغما على الاعتماد على حاستي السمع و اللمس رغم أنها لا توفر إلا خبرات محدودة.

(أسامة محمد شحادة ،2012، ص3)

ومما لاشك فيه أن الإعاقة البصرية تفرض على الفرد المكفوف مجموعة من الضغوطات النفسية والاجتماعية والتربوية، وتؤثر بشكل أو بآخر على مدى تكيفه مع نفسه من جهة ومع مجتمعه بكافة مؤسساته من جهةأخر ى و خاصة في مرحلة المراهقة.التي تعتبر طورا حرجا في النمو الإنساني، فهي تمثل قاسما مشتركا من حيث صعوبتها بالنسبة للمراهقين عاديين أو من ذوي الإعاقة، فهم شركاء في

المرحلة بما تحمله من خصائص و بما تفرضه من تحديات، و يزداد الأمر صعوبة بالنسبة للمراهقين من ذوي الإعاقة البصرية، إذ يواجهون العديد من المشكلات النفسية و الاجتماعية التي تفرضها عليهم مرحلة المراهقة بالإضافة إلى المشكلات الناجمة عن الإعاقة البصرية.

(سامية عزيز، 2010، ص72)

وهذا ما أكدته دراسات كثيرة منها: دراسة **رشا محمد** (2003) التي بينت أن المراهقين المكفوفين يعانون من مستوى مرتفع من الشعور بالوحدة النفسية ، و أيضا دراسات كل من **سيد عبد العظيم** (1990)و **نيفين زكريا** و **أسماء السعيد** (2000) و **أمان محمود** (1994) و **موسى** (1994) أجمعت على أن المراهقين المكفوفين يعانون من الاغتراب و الاكتئاب و الانطواء و الخجل و الشعور باليأس و اللامبالاة و القلق و أنهم أكثر ميلا للضبط الخارجي.

(فتحي عبد الرحمان الضبع، 2008 ، ص 24)

ودراسة **رياض المنشاوي** (1995) الذي توصل إلى أن هناك سمات شخصية غير سوية عند الكفيف في كثير من الأحيان مثل الانطواء ، العزلة و الميول الانسحابية و هذا يسبب عدم إدراكه لما حوله مما يزيد من مشاعر العجز لديه بالإضافة إلى اثر البيئة المحيطة و مدى ما يشعر به المراهق المكفوف .

(وليد احمد السيد خليفة ، 2008، ص146)

و يمكن تفسير مشكلات المراهقين المكفوفين المختلفة و تحديد مصادرها في ضوء ما أشارت إليه بعض الدراسات مثل دراسة **تراون و ترينت(**1997**)** Traun et trent التي أشارت إلى وجود ثلاثة عوامل رئيسية تؤدي إلى سوء التكيف لدى العميان وهي العجز الناشئ عن الإعاقة البصرية و تأثيره على السلوك و الاتجاهات الاجتماعية نحو العمى و تفاعل العاملين السابقين معا ، ودراسة **حسيب محمد حسيب**(2003) أن الإعاقة البصرية لا تؤدي إلى الاضطراب الانفعالي لدى الفرد، بل إن اتجاهاته نحو هذه الإعاقة ، وكيفية إدراكها والتفكير بشأنها و أيضا اتجاهات المجتمع نحوه، هي التي تحدث

الاضطراب، فالكفيف لا يضطرب بسبب الإعاقة ولكن بسبب وجهة نظره لإعاقته و نظرة الآخرين له ، ومن ثم فإن التفكير العقلاني هو الأساس الذي يقوم عليه الانفعال الموجب، والسلوك السوي.

(سالمة الحجري ، 2011، ص24)

و على الرغم من أهمية التدخل الإرشادي و العلاجي في التعامل مع ذوي الإعاقة عامة، و المكفوفين بصفة خاصة إلا انه توجد دراسات قليلة تناولت ذلك و من الدراسات نجد دراسة **يونج** (2003) و التي هدفت إلى التعرف عل فعالية التدريب ألتوكيدي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى المراهقين المكفوفين و دراسة **برايد** (1995)التي هدفت إلى التعرف على فعالية التدريب على المهارات الاجتماعية في علاج الاكتئاب لدى ذوي الإعاقة البصرية .

(فتحي عبد الرحمان الضبع، 2008، ص 25)

كما أكدت بعض الدراسات على الأهمية الكبيرة لرعاية هذه الفئة في جميع الجوانب الأسرية و الاجتماعية و النفسية و التربوية ومن هذه الدراسات نجد دراسة **زينب شقير**(1999) التي أكدت على أن أهم ما يمكن تقديمه لرعاية المكفوفين يتمثل في: التشجيع على الاستقلالية، وتحسين الثقة بالنفس، وتحمل المسئولية، وتنمية سلوك الإيجابية والمبادرة، والتكيف مع الاحباطات، والتدريب على مهارات خدمة الذات، والتواصل الاجتماعي. كما أكدت دراسة **جود** (1994)**Good** أن ذوي الإعاقة يشتركون في الحاجة و الرغبة الشديدة للانخراط في مجتمعهم والعيش باستقلالية والرغبة في أن يتم النظر إليهم ومعاملتهم كراشدين، والحصول على مهنة، كما أن لديهم الرغبة في بناء علاقات مع الآخرين وتكوين أسرة .

(أميرة طه بخش، 2001، ص4)

و بما أن التربية والتعلم للجميع فان من الواجب توفر مؤسسات تربوية خاصة من شانها أن تبني و تنمي المهارات المختلفة و العلاقات الإنسانية و إثبات النفس و القدرة على الاعتماد على الذات للنجاح

و تخطي الصعوبات التي تواجه ذوي الاحتياجات الخاصة و من بينهم المكفوفين. وبما أن عملية التعلم تحدث عن طريق النشاط الذي يقوم به المتعلم، و الذي يكون نتيجة لظهور رغبة و حاجة و هدف يسعى إلى تحقيقه وخاصة في مرحلة المراهقة التي تكثر فيها رغبات وحاجات المراهق، باعتبار أن للمراهق الكفيف حاجات نفسية و اجتماعية و تربوية لا تختلف عن حاجات المراهق المبصر، بالإضافة إلى الحاجات النوعية الخاصة بالمراهق الكفيف، و بالتالي يزداد النشاط بازدياد شدة الحاجة، و بهذا يزيد المتعلم من مجهوداته المبذولة سعيا إلى بلوغ أهدافه و تحقيق ذاته، و الوصول إلى الانسجام و التوازن النفسي و بأهميته و مكانته ضمن محيطه الذي يعيش فيه و التكيف معه ، ولهذا يعد مفهوم الدافعية للتعلم عاملا أساسيا لضمان نجاح سيرورة التعلم بحيث تعرف الدافعية في السياق المدرسي على أنها حالة دينامية تستمد جذورها من الإدراكات التي يتصورها المتعلم عن ذاته وعن محيطه و التي توجهه إلى اختيار النشاط و بدئه و المثابرة و الاستمرار في انجازه بغية الوصول إلى الهدف .

كما تشكل الدافعية ملتقى اهتمام كل من له علاقة أو صلة بالعملية التعليمية التعلمية وهذا لأهميتها الكبيرة ، إذ لاقت اهتمام علماء النفس و التربية وهذا ما دلت عليه كثرة الدراسات حول موضوع الدافعية و ابرز هذه الدراسات نجد: دراسة **شيو**1967 التي أظهرت وجود خمسة عوامل للدافعية و هي الاتجاه الايجابي للدراسة ، الحاجة إلى الاعتراف ، دوافع تجنب الفشل ، حب الاستطلاع ، التكيف مع مطالب الآباء و الأساتذة. و كذلك دراسة **كوزكي** 1981 التي توصلت إلى تحديد سبعة أبعاد لدافعية التعلم المدرسية و هي موزعة على ثلاث مجالات من مجالات علم النفس وهي المجال المعرفي و المجال الأخلاقي و المجال السلوكي .

(حركات سعيدة ، 2007، ص13)

بحيث سيتم التطرق في هذه الدراسة الى موضوع دافعية التعلم و محاولة معرفة مدى تأثير الإعاقة البصرية عليها و منه يمكن صياغة إشكالية الدراسة في التساؤل التالي :

_ هل تؤثر الإعاقة البصرية سلبا على دافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس المكفوف ؟

2. الفرضية :

لا تؤثر الإعاقة البصرية سلبا على دافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس المكفوف .

3. أسباب اختيار موضوع الدراسة.

إن تحديد الباحث لأسباب ودوافع اختيار موضوع الدراسة يساهم إلى حد كبير ضمنيا في ضبط الإشكالية وتحديد المسار السليم للبحث للوصول إلى النتائج المرجوة، ومن ابرز الأسباب التي أدت لاختيار تأثير الإعاقة البصرية على دافعية التعلم لدى المراهق المكفوف كموضوع للدراسة هي :

- الرغبة الشخصية في تناول هذا الموضوع لأنه يتناول فئة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، وهي الفئة الاكثر تضررا و التي يجب الاعتناء بها و رعايتها، كما أنها فئة من المجتمع لا يمكن إهمالها أو تجاهلها .
- طموح ذاتي في دراسته هذا الموضوع بحكم إصابة احد أفراد العائلة بالكف البصري و بالتالي يسهل علي التعامل مع هذه الفئة.
- محاولة تغيير نظرة المجتمع لهذه الفئة و النظر لهم نظرة عادية، كون الإعاقة البصرية لا تمنع الفرد من القيام بمسؤولياته بل بالعكس هو كغيره من الأفراد العاديين له حقوق وعليه واجبات .
- ندرة الدراسات التي تناولت موضوع الإعاقة البصرية و تأثيرها على الجانب التربوي لدى الأفراد المكفوفين

4. أهمية الدراسة :

- المجال الذي تبحث فيه الدراسة هو مجال الاهتمام بالفئات الخاصة و رعايتهم و لان ذوي الإعاقة جزء لا يتجزأ من المجتمع لهم ما للآخرين من حقوق و عليهم ما على الآخرين من واجبات ضمن حدود قدراتهم و طاقاتهم و حسب ما يوفره لهم المجتمع من إمكانيات .
- تناولت هذه الدراسة فئة ذوي الإعاقة البصرية لما لهذه الإعاقة من أثار واضحة على تكيف الفرد في المجتمع الذي يعيش فيه.
- أهمية المرحلة العمرية التي تتعرض لها الدراسة و هي مرحلة المراهقة التي تمثل في حد ذاتها أكثر المراحل النمائية التي تتميز بتغيرات فسيولوجية و نفسية من شانها أن تولد لدى الفرد العديد من الضغوط و الصراعات و الاضطرابات .
- تناول موضوع دافعية التعلم لما لها من دور في تحريك سلوك المتعلم و رفع مستوى أدائه و إنتاجيته في مختلف المجالات .
- أهمية ما قد تتوصل إليه هذه الدراسة من نتائج من شانها الإسهام في توجيه التلاميذ المكفوفين نحو الأفضل و كذلك إرشادهم و مساعدتهم في رفع مستوى أدائهم و قدرتهم على التعلم في جو خال من القلق و مملوء بالثقة بالنفس.

5. أهداف الدراسة :

- محاولة معرفة تأثير الإعاقة البصرية على دافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس المكفوف و الإجابة على التساؤلات و فرضية الدراسة الواردان في الإشكالية .
- التقرب أكثر من هذه الفئة و محاولة معرفة قدراتهم و الوقوف على المشكلات و الصعوبات و المعوقات التي يمكن أن تكون حاجزا بينهم و بين تطور مهاراتهم و قدراتهم.

- محاولة معرفة تأثير الإعاقة البصرية على دافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس المكفوف و الإجابة على التساؤلات و فرضية الدراسة الواردان في الإشكالية .

6. تحديد المفاهيم:

1.6. الإعاقة البصرية :

أ. اصطلاحا:

يشير التعريف القانوني للإعاقة البصرية من وجهة نظر الأطباء أنها فقدان الفرد إلى حدة الإبصار بحيث تبلغ حدة إبصاره أقوى عينيه 200/20 قدم أو اقل بعد استخدام أقوى العدسات الممكنة .

(نايف القيسي ، 2006، ص341)

أما التعريف التربوي للإعاقة البصرية فهو يركز على الكفيف وهو فاقد القدرة على الرؤية و الحصول على المعرفة بالعين و يحتاج إلى خدمات تربوية خاصة إذ لا يستطيع إن يقرأ أو يكتب إلى بطريقة برايل ، أي يحتاج إلى طرق ووسائل و أدوات تعليم خاصة .

(وليد السيد احمد خليفة ،مراد علي عيسى سعد ,2007,ص90)

عموما هو تلك الحالة التي يفقد فيها القدرة على الرؤية بالجهاز المخصص لهذا الغرض وهو العين وهذا الجهاز يعجز عن أداء وظيفته إذا أصابه خلل وهو إما خلل طارئ ، كالإصابة بالحوادث أو خلل ولأدي يولد مع الشخص .

(محمد كامل، 1980، ص19)

ب. إجرائيا: يقصد بالمكفوف في هذه الدراسة المراهقين من الجنسين الذين لديهم كفـبصر ي ولادي أو مكتسب ، والخاليين من أي إعاقة أخرى عدا كف البصر.

2.6. دافعية التعلم :

أ. لغة: الدافعية : مشتقة من الفعل دفع و تعني تحريك الشيء. (لطفي الشربيني،1995 ، ص117)

ب.اصطلاحا:

تعريف" **صالح محمد علي أبو جادو :**هي استثارة داخلية تحرك المتعلم لاستغلال أقصى طاقاته في أي موقف تعليمي يشترك فيه، ويهدف إلى إشباع دوافعه للمعرفة ، وهي حالة داخلية توجه المتعلم لاستغلال إمكانياته من اجل الوصول إلى المعرفة.

(صالح محمد علي جادو 1998، ص292)

تعريف" **ثائر احمد غباري :**"هي حالة خاصة من الدافعية العامة تشير إلى حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي، والإقبال عليه بنشاط موجه والاستمرار فيه حتى يتحقق التعلم احمد.

(ثائر غباري،2008 ، ص50)

ويعرفها **محمد خليفة بركات** بأنها : قوة نفسية فسيولوجية تنبع من النفس،وتحركها مثيرات داخلية أو خارجية فتؤدي إلى وجود رغبة ملحة في القيام بنشاط معين والاستمرار فيه، حتى تتحقق هذه الرغبة، ويتم هذا الإشباع، مما يخفف من حدة التوتر النفسي.

(محمد خليفةبركات،1979 ، ص 149)

وتعرف الدافعية للتعلم بأنها :الحالة النفسية الداخلية أو الخارجية للمتعلم التي تحرك سلوكه، وتوجهه نحو تحقيق غرض معين و تحافظ على استمرار يته، حتى يتحقق ذلك الهدف.

(يوسف قطامي و نايفة قطامي، 2000، ص42)

ويتضح من التعاريف السابقة الذكر أن دافعية التعلم: هي عبارة عن حالة داخلية و خارجية و مجموعة الرغبات و الطاقة التي تدفع المتعلم إلى الانخراط في نشاطات التعلم التي تؤدي إلى بلوغ الأهداف المسطرة .

ج. إجرائيا: هي الرغبة التي يمتلكها المتمدرس الكفيف والتي تدفع به إلى المشاركة في عمليات التعلم بشكل فعال ، وهي ما تقيسه أبعاد المقياس المتمثلة في : الحماس ، وروح الجماعة ، والفعالية ، والاهتمام بالنشاط المدرسي ، والامتثال . كما تتمثل في الدرجة التي يحصل عليها المتمدرس الكفيف عند تطبيق مقياس دافعية التعلم ليوسف قطامي(1992).

3.6. المراهقة:

أ. لغة: تعني الاقتراب و الدنو، فحين نقول راهق الغلام فهو مراهق أي أنه قارب الاحتلام، والحلم هو قدرة المراهق على الإنجاب.

(مريم سليم، 2002 ، ص375)

ب. اصطلاحا:

يعرفها **فؤاد البهي السيد** بأنها مرحلة التي تبدأ بالبلوغ وتنتهي بالرشد فهي عملية بيولوجية حيوية في بدايتها وظاهرة اجتماعية في نهايتها .(فؤاد البهي السيد، 1956، ص 272).

في حين يرى **ميخائيل إبراهيم معوض** أن المراهقة هي فترة تحول من النضج غير الكامل إي الفترة التي يعتمد فيها الفرد على الوالدين من الناحية الاقتصادية إلى مرحلة الاستقلال الاقتصادي وتحمل المسؤولية.

(ميخائيل إبراهيم معوض،2006، ص113)

كما عر ف **جيرزلد** المراهقة تعريفا وظيفيا بأنها امتداد في السنوات التي يقطعها البنون والبنات متجاوزين مدراج الطفولة إلى مراقي الرشد حيث يتصفون بالنضج العقلي والانفعالي والاجتماعي والجسمي

(الجسماني عبد العالي ، 1994، ص192)

فحين يعرف**المعجم التربوي و علم النفس** المراهقة بأنها فترة من العمر تقع بين البلوغ و سن الرشد ، تختلف بحسب الأفراد و لكنها تمتد عادة من سن الثانية عشرة إلى الواحد و العشرين ، و تتميز بالقلق ، وبظهور الدوافع الجنسية ، و بالتوق إلى الاستقلالية . (نايف القيسي ، 2006، ص355)

ويمكننا بذلك أن نعرف المراهقة على أنها مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الشباب تبدأ مع البلوغ وتتسم بأنها فترة يعيش فيها المراهق مجموعة من التحولات والتغيرات في جميع الجوانب الجسمية والعقلية والانفعالية والنفسية، ومن خلال التعريفات السابقة يمكن القول بأنها ركزت على أن المراهقة مرحلة تعد من المراحل الحرجة في حياة كل فرد نظرا للتغيرات الفسيولوجية والجسمية التي يترتب عنها توترات انفعالية واجتماعية كما أن هذه التغيرات من شانها أن تعرض المراهق لصراعات ضغوط داخلية وخارجية تنعكس على شخصيته وعلى الأسرة وعلى المجتمع.

ج. إجرائيا: هي تلك الفترة التي تتميز بنوع من النمو المتسارع في نواحي الحياة العضوية والنفسية والاجتماعية والعقلية بحيث تسمح للفرد من زيادة الاعتماد على نفسه وتطوير مهاراته الاجتماعية والدراسية، وهي مرحلة التعليم الإعدادي و الثانوي التي تقابل حسب التقسيمات المتعارف عليها مرحلة المراهقة الأولى و الوسطى و هي المرحلة العمرية بين (14 و18) سنة .

7. الدراسات السابقة :

إن الاطلاع على الدراسات السابقة لا يعني بذلك تلك الدراسات و البحوث الملتصقة بالبحث أو الدراسة التصاقا تاما ، أو تلك البحوث التي تحمل نفس العنوان أو تدرس نفس المشكلة و إنما الهدف الرئيسي من ذكرها هو توضيح الحقيقة القائلة أن أي بحث لا يبدأ من فراغ كما أن أي دراسة لا يكتب آخر كلمة في العلم ، فالبحوث السابقة هي بمثابة الحجر الأساس الذي تركز عليه أي دراسة .

و فيما يلي أهم الدراسات التي تناولت المواضيع ذات الصلة بالدراسة أو القرابة منه و التي قسمت كما يلي:

أ.دراسات تناولت الإعاقة البصرية:

- **دراسة (سالم السالم ، 2002):**

وتهدف الدراسة إلى التعرف على سلوكيات المكفوفين في البحث عن مصادر المعرفة و الوقوف على الوضع الراهن للمكتبات المخصصة لتقديم الخدمات لهذه الفئة ورصد أبرز المشكلات التي تواجه مكتبات المكفوفين في المملكة ومدى تلبيتها للاحتياجات الحقيقية للفئات المستهدفة ومدى الحد من تلك المشكلات وتطويرها نحو الأفضل في محاول للعمل على التنمية البشرية لهم. وتكمن أهمية الدراسة في أنها محاولة علمية لكي تضع حقائق صادقة إلى مساعدة المكفوفين على تحقيق الرسالة ويقتصر مجال الدراسة على الإعاقةالبصري بما في ذلك المكفوفين كلياً والمكفوفين جزئياً ويشمل النطاق الجغرافي جميع المكتبات في المملكة العربية السعودية وقد تم تجميع البيانات اللازمة من خلال استبانة صممت لهذا الغرض. وقد أثبتت نتائج الدراسة أن أغلبية المستفيدين المنتمين إلى المكتبات المخصصة للمكفوفين من فئة الطلبة ، يليهم فئة المدرسين ، ثم أخيراً فئة الموظفين وأن السبب الأساسي لارتياد المكتبة هو التنمية الثقافية الذاتية وقد أوصت الدراسة بضرورة النظر في سياسة تنمية المقتنيات في المكتبات الخاصة للمكفوفين والعمل على إعداد دورات للعاملين بها وتوظيف التقنية بشكل أفضل ودعوة القطاع الخاص إلى المشاركة في تقديم الخدمات لذوي الإعاقةوا ٍعدادهم ليكونوا مواطنين صالحين ينفعون أنفسهم وأسرهم ومجتمعهم.

- **دراسة يوسف محمود(1997):**

بعنوان (المشكلات النفسية لدى الأطفال المكفوفين وعلاقتها بالتحصيل الدراسي): وتهدف هذه الدراسة للتعرف على المشكلات النفسية لدى الأطفال المكفوفين وعلاقتها بالتحصيل الدراسي والفروق فيها تبعاً للجنس ونوع الإقامة (داخلي، خارجي) والمستوى التعليمي للوالدين وطبيعة تلك المشكلات من وجهة نظرهم، فبلغ حجم عينتها (170) كفيف وكفيفة (من مدارس النور والأمل الخاصة بالمكفوفين

تراوحت أعمارهم ما بين 9 و12 سنة و (200) أب وأم لبعض أفراد العينة واستخدم فيها كل من قائمة المشكلات النفسية الخاصة بالمكفوفين الصورة الخاصة بالأطفال والوالدين (إعداد : الباحث) واختبار وكسلر بليفو " ذكاء الأطفال المقياس اللفظي " والدرجات التحصيلية لأفراد العينة من الأطفال كأدوات لها ، وأوضحت نتائجها أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الأطفال المكفوفين ذوي المستويات التحصيلية المتباينة في المشكلات.

(وليد السيد احمد خليفة ، ص150)

- **دراسة صبحي الحديدي (1983):**

بعنوان **(**ابتكارية الكفيف دراسة نفسية للكفيف والكفيفة المبتكرة**)** : وتهدف لدراسة قدرات الكفيف الابتكارين من طلاقة وأصالة ومرونة من خلال مجموعة المناشط التي تقدم له في أوقات الفراغ، وتكونت العينة من((60 كفيف وكفيفة من تلاميذ مدرسة طه حسين الإعدادية للمكفوفين ومدرسة الإعدادية المهنية للنور بالزيتون ومدرسة النور والأمل ممن تتراوح أعمارهم بين(15_18) سنة في الصف الثالث الإعدادي، وكان كل من اختبار الطلاقة الفكرية (إعداد: عبد الغفار) و مقياس السلوك الاجتماعي وديناميات الشخصية من بين أدواتها، واتبعت المنهج التجريبي :الذي أظهرت نتائجه وجود فروق دالة إحصائياً في الطلاقة الفكرية والأصالة والمرونة لصالح المجموعة التجريبية سواء للذكور أو الإناث.

(ليلى احمد مصطفى وافي ، 2006، ص153)

- **دراسة صبحي الحديدي (1986):**

بعنوان (الكفيف والتطلع المهني): وتهدف لدراسة وجهة نظر المكفوفين حول مستقبلهم المهني وما يصاحبه من تطلعات إلى شغل وظائف معينة، وبلغت عينتها (145) كفيف وكفيفة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدارس طه حسين والنور والأمل بمصر الجديدة والنور بمحرم بالإسكندرية والنور الثانوية بالجيزة وطلبة جامعات القاهرة وأسيوط والأزهر، وضمت أدواتها مقياس وكسلر بلفيو

المعدل والمستخدم (من إعداد : المفتي) ومقياس التقدير لوجهة نظر الكفيف نحو مستقبله المهني، واعتمد فيها الأسلوب الوصفي الارتباطي وتحليل المضمون، فأثبتت النتائج أنه لا توجد فروق دالة بين الجنسين في درجاتهم على المقياس مع وجود علاقة بين وجهة نظر الكفيف والكفيفة في المرحلة الثانوية والجامعية حول نوعية الدراسة.

(نفس المرجع ، ص155)

- **دراسة أبو قمر و مصالحة 2007**:

بعنوان (اتجاهات التلاميذ المكفوفين و ذويهم نحو برنامج الدمج المتبع في المدارس) هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى اختلاف اتجاهات التلاميذ المكفوفين و اتجاهات ذويهم نحو البرنامج كذلك هدفت إلى التعرف على مدى اختلاف اتجاهات المكفوفين بصريا نحو برنامج الدمج باختلاف الجنس و نوع المؤسسة ، وتكونت عينة الدراسة من (80) تلميذا و تلميذة مدموجين في المدارس العادية وذويهم ، و طبق الباحث كأدوات للدراسة مقياسين احدهما قياس اتجاهات التلاميذ المكفوفين نحو برنامج الدمج المتبع في مدارس محافظات غزة ، ومقياس اتجاهات ذوي التلاميذ نحو برنامج الدمج المتبع .

وأسفرت الدراسة على النتائج التالية :

_إن اتجاهات التلاميذ المكفوفين نحو الدمج كانت ايجابية بينما كان ذويهم يميل إلى الوسطية .

_كما أظهرت نتائج الدراسة أيضا وجود فروق في الاتجاه نحو الدمج لصالح التلاميذ الذكور.

_وعدم وجود فروق في اتجاهات التلاميذ المكفوفين يعزى لعامل المؤسسة التربوية المشرفة.

(أسماء محمد شحادة ، 2012، ص44)

- **دراسة سليمان 2009**:

بعنوان (فعالية برنامج إرشادي لتنمية دافعية التعلم لدى عينة من المراهقين المكفوفين)، هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى الاختلاف بين الجنسين في مستوى دافعية التعلم ، هدفت أيضا لتقديم قدر من المعلومات التي تساعد أولياء الأمور و المعلمين في التعامل مع ما يمكن أن يعتري المراهق الكفيف من مشكلات ، و تكونت عينة الدراسة من (40) طالبا و طالبة من طلاب المرحلتين الإعدادية و الثانوية ، وتم تقسيم العينة إلى مجموعتين ، المجموعة الأولى قوامها (20) طالبا و طالبة و المجموعة الضابطة قوامها (20) طالبا و طالبة، واستخدم الباحث كأدوات للدراسة ، مقياس الوضع الاجتماعي ، الاقتصادي ، و مقياس وكسلر للذكاء ، ومقياس دافعية التعلم من إعداد الباحثة ، و البرنامج الإرشادي المستخدم من إعداد الباحثة أيضا .

و أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

_فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية دافعية التعلم لدى أفراد المجموعة التجريبية الذين اشتركوا في البرنامج و أثبتت النتائج أن البرنامج الإرشادي ثابت و فعال و له كفاءة طويلة المدى كما أثبته نتائج المتابعة.

- **دراسة اشرف محمد عبد الحميد 1992** :

بعنوان "دراسة بعض متغيرات البيئة المدرسية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى ذوي الإعاقة البصرية ". وشملت العينة عدد من الطلاب و الطالبات من ذوي الإعاقة البصرية بالمرحلة الثانوية هم (93) فردا بواقع و(58) طالبا بمدرسة طه حسين للمكفوفين بالقاهرة و(35) طالبة من مدرسة النور و الأمل للكفيفات بالقاهرة ، واستخدم مقياس أساليب معاملة المعلمين للطلاب ذوي الإعاقة البصرية . مقياس العلاقات الاجتماعية بين الطلاب ذوي الإعاقة البصرية و هما من إعداد الباحث, اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية إعداد عطية هنا ، مقياس وكسلر لذكاء الراشدين و المراهقين إعداد لويس

كامل مليكة . وتبين أن هناك فروقا دالة بين البنين و البنات ذوي الإعاقة البصرية في التوافق النفسي العام و الاجتماعي في حين لم توجد فروق دالة بينهما في التوافق الشخصي و مجموعة الطلاب الذين يدركون أساليب معاملة سلبية من قبل معلميهم على كل من التوافق النفسي العام و الشخصي العام و الشخصي و الاجتماعي و كانت مجموعة الطلاب الذين يدركون علاقات ايجابية بينهم و بين زملائهم أعلى من مجموعة الطلاب الذين يدركون علاقات سلبية بينهم و بين زملائهم على كل من التوافق النفسي العام و الشخصي والاجتماعي ووجد تفاعل دال بين أساليب معاملة المعلمين للطلاب ذوي الإعاقة البصرية و العلاقات الاجتماعية بينهم على توافقهم النفسي .

- **دراسة سارة و آخرون 1996**:

بعنوان (تصميم بعض التدريبات لتعزيز الاستقلالية في التفاعلات الاجتماعية لدى الأطفال المكفوفين) ، وقد تكونت عينة الدراسة من طفلة كفيفة عمرها ثلاثون شهرا بالإضافة إلى أربعة من أقرانها الذين يعانون من بعض الصعوبات و استخدمت الباحثة عدة وسائل منها تدريب الدراما الاجتماعية على لسان العرائس و تدريب المهارات الاجتماعية ، التعليم الاجتماعي و التعليم النظامي و تم تدعيم هذه الدراسة باستخدام تدريب الحوار للعرائس و حوار الدراما الاجتماعية لتدريس المهارات الاجتماعية للأطفال الصغار المكفوفين و تقترح جلسات تدريبية على النصوص الدرامية المكتوبة بواسطة نشاط اللعب الحر هذا بالإضافة إلى أن هناك علاقة بين تدريس نصوص الدراما الاجتماعية و المهارات الاجتماعية و إلقاء التحية و الاستجوابات و تسهيل المحادثات و كل ما يمكن أن يتم داخل البيئة الطبيعية من خلال النص أو الحوار المكتوب .

(وليد السيد احمد خليفة و مراد علي عيسى سعد ،2008، ص149)

- **دراسة مكدانيل Mcdaniel 1990 :**

هدفت الدراسة إلى التعرف على فعالية العلاج المعرفي في تقبل الإعاقة لدى المراهقين المكفوفين ، و اشتملت عينة الدراسة على (22) فردا من المراهقين المكفوفين ، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: احدهما تجريبية و عددها (18) فردا و أخرى ضابطة و عددها (16) فردا ،و استخدمت في الدراسة الأدوات التالية : مقياس المعتقدات عن العمى ، مقياس الاتجاهات نحو الأشخاص المكفوفين ، و مقياس تقبل الإعاقة .

وقد أجريت الدراسة بناءا على افتراض أن المعتقدات اللاعقلانية ، والإدراك السلبية للذات التي يعتنقها المكفوف من شأنها تقليل تقبلهم للإعاقة، وقد تضمن البرنامج معلومات تربوية و تدخلات معرفية ، و معالجة جماعية ، و استمر تطبيقه تسعة أسابيع ، وأشارت نتائج الدراسة إلى فعالية العلاج المعرفي في تعديل المعتقدات اللاعقلانية المرتبطة بالإعاقة البصرية ، و تغير الاتجاهات السالبة نحوها و زيادة تقبل الإعاقة.

(فتحي عبد الرحمان الضبع ، 2008، ص155)

- **دراسة هور و آخرون(Hurre et al(1999 :**

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين المساندة الاجتماعية و تقدير الذات لدى المراهقين المكفوفين ، واشتملت عينة الدراسة على (22) فردا من المراهقين المكفوفين ، و(68) فردا من المبصرين ، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (13-16) سنة ، و استخدمت في الدراسة الأدوات التالية : استبيان تقدير الذات ، و مقياس المساندة الاجتماعية ، وأشارت نتائج الدراسة إلى انخفاض تقدير الذات لدى المراهقين المكفوفين مقارنة بأقرانهم المبصرين و أن الآباء هم المصدر الرئيسي للمساندة الاجتماعية للمراهقين

المكفوفين ، وان هناك ارتباط ايجابيا بين المساندة الاجتماعية المقدمة من الوالدين و الآباء و الأصدقاء ، و تقدير الذات لديهم .

(فتحي عبد الرحمان الضبع ،2008، ص152)

- **دراسة سعاد أبو بكر أمحمد المقرحي (2009) :**

بعنوان (دمج ذوي الإعاقة البصرية في التحصيل العلمي) و تهدف هذه الدراسة إلى معرفة ما إذا كان غياب البصر يؤثر على طبيعة المعلومات التي تأتي عن طريق هذه الحاسة .و كذلك الكشف عن أثار الإعاقة البصرية على التحصيل الدراسيو التعرف على أهم المواد التي يدر سها الكفيف وما مدى كفايتها لقدراته العقلية، و الكشف عن أهم الصعوبات التي تقف عائقا أمام التحصيل العلمي للكفيف. و طبقت الدراسة على عينة من التلاميذ المكفوفين مقارنة بمجموعة من التلاميذ المبصرين، يمثلون عينة من مدارس إعدادية في نفس المستوى.

وأظهرت الدراسة إلى أن الكفيف بإمكانه أن يكتسب المعلومات بشكل عادي كغيره من الأسوياء ، و يستطيع ان يعتمد على حاسة اللمس لاكتسابها ، كما كشفت الدراسة أن الكفيف يعاني من مشاكل نفسية كالقلق و الخوف من المستقبل و مشاكل تتعلق باتجاهات المعلم السلبية نحوه ، كما يعاني من الصعوبات التالية : عدم توفر الأجهزة اللازمة للعملية التعليمية ، صعوبة التنقل داخل المؤسسة ، كما يعتقدون أن الإعاقة البصرية ليست السبب في تأخرهم الدراسي .(يونسي تونسية، 2012، ص43)

- **دراسة قالفو نوفال Calvo Novell 2002 :**

دراسة بعنوان (التغلب على مصاعب العمى دراسة استراتيجيات المواجهة عند المراهقين المكفوفين) وهدفت الدراسة إلى اكتشاف أنواع استراتيجيات المواجهة المستخدمة غالبا و درجة النجاح في العلاقات الاجتماعية ، بالإضافة إلى اكتشاف المشاكل الاجتماعية التي يسببها العمى و الإعاقة البصرية للمراهقين

المدمجين في الفصول الدراسية مع الطلاب المبصرين و لقد طبقت هذه الدراسة على عينة من (32) طالبا، ونهم (16) طالبا من فاقدي البصر مقسمين إلى مجموعتين في كل مجموعة (8) طلاب، بالإضافة إلى (16) من الأشخاص المبصرين جميعهم من طلاب المدرسة الثانوية و برامج التعليم الموحدة تتراوح أعمار هم ما بين (14-17)عاما.

منهج الدراسة : استخدام الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، شمل الاختبار العشوائي للعينات المحتملة لمجموعات الدراسة الثلاثة :

و لقد ظهرت الدراسة عددا من النتائج من أهمها :

-إن الأشخاص المبصرين و فاقدي البصر ينفذون نفس إستراتيجية المواجهة مع فروق بسيطة ، فالأشخاص المبصرين و فاقدي البصر الذين يدرسون في برامج لبحث مدى فاعلية الموارد المستخدمة في الجوانب السلوكية و مفهوم الذات و التقدير الذاتي و المساعدة الاجتماعية و التي تترك أثارا ايجابية على التكيف النفسي .

(حازم محمد شحاتة،2011، ص24)

2. **دراسات تناولت دافعية التعلم:**

- **دراسة شيو shieu1947 :**

تدور الدراسة حول الدافعية للتعلم ,وقد صاغ 500عبارة تقيس الدافعية قام بالاستعانة بمقاييس الدافعية و الشخصية و كانت هذه العبارات موزعة على 16 مقياس فرعي ، و قد بينت نتائج الدراسة و جود 05 عوامل للدافعية وهي :

1. الاتجاه الايجابي نحو الدراسة و يتضمن بعض الطموحات العالية و المثابرة و الثقة في النفس .

2. الحاجة إلى الاعتراف الاجتماعي و يتضمن بعض ملاحظات الأساتذة و التفاعل مع النشاط المدرسي .
3. دوافع تجنب الفشل.
4. حب الاستطلاع.
5. التكيف مع مطالب الآباء و الأساتذة أو مع ضغوطات الأقران .

- **دراسة آمنة عبد الله تركي 1988**:

تمحورت الدراسة حول دافعية التعلم تطورها و علاقتها ببعض المتغيرات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر , حيث تبلغ قوام العينة 180 تلميذ و استهدفت الدراسة التعرف على التطور الذي يحدث لدافعية التعلم في مستويات عمرية مختلفة وذلك عن طريق دراسة الدافعية للتعلم لدى ثلاث مجموعات من الأطفال في صفوف السنة الرابعة و السادسة ابتدائي , كما حاولت الدراسة الكشف عن العلاقة بين دافعية التعلم في البيئة المدرسية و للكشف عن ذلك استخدمت الباحثة أربع مقاييس وهي :

- مقياس دافعية التعلم الاستدلالي .
- مقياس دافعية التعلم الاجتماعي .
- مقياس الاتجاهات الاجتماعية.
- مقياس التوافق الشخصي.

و توصلت نتائج الدراسة إلى مايلي :

_لا علاقة ايجابية بين التوافق الشخصي و التوافق الاجتماعي و التوافق المدرسي و التوافق العام بين دافعية التعلم الاستقلال لدى البنين و البنات ، وكذالك دافعية التعلم الاجتماعي .

(محمد بني يونس ،2007، ص160)

- **دراسة كوزكي kozeki 1981:**

وهي دراسة تتبعية استمرت لمدة عشرة سنوات لمحاولة الكشف عن أبعاد الدافعية للتعلم و قد بنى كوزكي دراسته على أساس مجموعة واسعة من المقابلات و الاستجوابات التي أجراها مع كل التلاميذ و أوليائهم و أساتذتهم وقد فاق عدد الاستجوابات الألف و بعد التحليل الإحصائي توصل إلى تحديد تسع أبعاد لدافعية التعلم المدرسية موزعة على ثلاث مجالات من مجالات علم النفس و هي المجال الوجداني و المجال المعرفي و المجال السلوكي .

(حركات سعيدة، 2007، ص13)

- **دراسة دويك Dweek 1986:**

درست الباحثة تأثير الدافعية في التعلم , وذلك في إطار نظرية الأهداف ,على عينة عددها (780) تلميذ في الصف الابتدائي و باستخدام مقياس(Whaiteng Max) ومقياس آخر :

و قد تم التوصل إلى أن الدافعية تؤثر في اكتساب و استغلال الأطفال للمعرفة كما وجدت أن التلاميذ ذوي الدافعية الداخلية في التعلم تتمثل في السلوك النشيط الايجابي مثل المعرفة , الجهد, التركيز , المثابرة ,استمرار المحاولات في مواجهة الصعوبات و استقلالية التعلم , بينما تمثل أفعال ذوي الدافعية الخارجية في تعلم السلوك الضعيف السلبي مثل النفور , المعارضة , التجنب , التجلي , و الاعتماد على الآخرين .

(لوناس حدة ,2013,ص12)

التعقيب على الدراسات :

يتضح من خلال ما تم التطرق إليه من جملة الدراسات حول الإعاقة البصرية و دافعية التعلم أن كل الدراسات توصلت إلى نتائج متباينة و بالرغم من عدم تناول دراسات تشمل بين الإعاقة البصرية و دافعية التعلم . إلا أن الدراسات المذكورة ساعدتنا في تحديد أهمية الدراسة الحالية ، و في بيان بعض

المتغيرات التي تربط بين الدافعية للتعلم و الإعاقة البصرية ، و كلا المتغيرين استخدما من اجل استدلالهما إذ أنها دفعت للبحث أكثر عن الإعاقة البصرية و دافعية التعلم و ربطهما و معرفة مدى تأثيرهما على المراهق الكفيف، و هذا من خلال تحديد هدف كل دراسة : فنجد دراسة **قافو نوفال** التي هدفت إلى اكتشاف المشاكل الاجتماعية التي تسببها الإعاقة البصرية للمراهقين المدمجين في الفصول الدراسية مع الطلاب المبصرين و بينت النتائج أن الطلاب المبصرين و فاقدي البصر ينفذون نفس استراتيجيات المواجهة مع فروق بسيطة ، و أيضا دراسة "**سالم السالم**" التي هدفت إلى التعرف على سلوكيات المكفوفين في البحث عن المعرفة ، و دراسة "**يوسف محمود**" هدفت إلى التعرف على المشكلات النفسية للأطفال المكفوفين و علاقتها بالتحصيل الدراسي الذي يتأثر بدافعية التعلم، و أيضا دراسة **صبحي** التي هدفت إلى التعرف على قدرات الكفيف الابتكارية من طلاقة و أصالة و مرونة من خلال المناشط التي يقوم بها في أوقات الفراغ ، بحيث توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الطلاقة و الأصالة و المرونة سواء للذكور أو الإناث .أما **دراسة أبو القمر و مصالحة** التي هدفت إلى التعرف على مدى اختلاف اتجاهات التلاميذ المكفوفين و اتجاهات ذويهم نحو برنامج الدمج بحيث أظهرت النتائج أن اتجاهات التلاميذ المكفوفين نحو الدمج ايجابية بينما كان ذويهم يميل إلى الوسطية . و دراسة **سعاد أبو بكر أمحمد المقرحي** بعنوان دمج ذوي الإعاقة البصرية في التحصيل العلمي و هدفت إلى معرفة ما إذا كان غياب البصر يؤثر على طبيعة المعلومات التي تأتي عن طريق هذه الحاسة و أظهرت النتائج أن الكفيف بإمكانه أن يكتسب المعلومات بشكل عادي كغيره من الأسوياء و هذا باعتماده على حاسة اللمس و السمع .

و كل هذه الدراسات اتفقت على أن الإعاقة البصرية ليس بالضرورة تأثيرها سلبي على الكفيف، وانه يمكن لفئة ذوي الإعاقة البصرية الاندماج في المجتمع و المساهمة في بنائه ، و خاصة المر اهقين

منهم و هذا يتم بالاعتناء بهذه الفئة و رعايتها و توفير كل الوسائل اللازمة لتعليمهم للوصول بهم إلى بر الأمان، و كل هذا مرتبط بدافعيتهم للتعلم.

أما الدراسات المتعلقة بدافعية التعلم فقد أكدت الأهمية الكبيرة للدافعية في مسار المتعلم ، حيث توصلت دراسة "**دويك**" إلى أن الدافعية تؤثر في اكتساب و استغلال الأطفال للمعرفة . و توصلت دراسة "**شو**" إلى وجود خمسة عوامل لدافعية التعلم ، أما ودراسة " **كوزكي** " فتوصلت إلى تحديد سبعة أبعاد للدافعية موزعة على ثلاث مجالات ، و دراسة "**آمنة عبد الله تركي**" التي أظهرت نتائجها أن العلاقة ايجابية بين دافعية التعلم و التوافق المدرسي و الاجتماعي .

ومن خلال هذا نستنتج مما تم عرضه من دراسات علمية و هادفة فيما يتعلق بالإعاقة البصرية ودافعية التعلم أنها متغيرات هامة فالإعاقة البصرية تعتبر ذات تأثير كبير على الفرد و المجتمع في مختلف الجوانب بحيث أكدت هذه الدراسات على أهمية الجانب النفسي و المحيط الاجتماعي للكفيف باعتبارهما شرطين أساسيين للاندماج و التفاعل. أما دافعية التعلم فهي ذات أهمية كبيرة لتحقيق حياة مستقرة و ناجحة للمتعلم .

و لدراسة دافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس الكفيف يجب الأخذ بعين الاعتبار عوامل كثيرة محددة لحياته : ظروفه النفسية و الاجتماعية و الصحية ، فمرحلة المراهقة من بين أهم المراحل الحاسمة التي يمر بها الإنسان و التي يمكن أن تؤثر على مستقبله الدراسي و التعليمي. و في هذه الدراسة نقف على مدى تأثير الإعاقة البصرية على دافعية التعلم لدى المراهق الكفيف .

الجانب النظري

الفصل الثاني

الإعاقة البصرية

الفصل الثاني :الاعاقة البصرية

تمهيد:

1. **تعريف الإعاقة البصرية.**
2. **خصائص شخصية الكفيف**
3. **تصنيفات الإعاقة البصرية.**
4. **أسباب الإعاقة البصرية.**
5. **العوامل المؤثرة على شخصية الكفيف**
6. **الآثار المترتبة عن كف البصر .**
7. **الأدوات الخاصة بذوي الإعاقة البصرية.**
8. **مشكلات ذوي الإعاقة البصرية.**
9. **المهارات التي يحتاج إليها الكفيف.**

خلاصة الفصل

تمهيد:

تلعب حاسة البصر دورا عظيما في حيات الإنسان. وهي تتفرد دون غيرها من الحواس بنقل بعض جوانب العالم الاجتماعي ,و معالم الواقع البيئي للإنسان إلى العقل , وهي من أهم الحواس التي يعتمد عليها الفرد في التعلم و المعرفة و اكتساب الخبرات المباشرة والغير مباشرة ,حيث يعطي الجهاز البصري للإنسان كمية كبيرة وغير محدودة من المعلومات عما يحيط به ,بحيث يعتبر البصر هو الحاسة المهيمنة عند الإنسان , وبذلك تؤثر الإعاقة البصرية على الكفاءة الإدراكية للفرد, بحيث يصبح إدراكه للأشياء ناقصا لما يتعلق منها بحاسة البصر مباشرة, و تجعله عاجزا عن ممارسة الكثير من النشاطات و الأعمال التي يمارسها الأفراد المبصرين .

وسنتناول في هذا الفصل مفهوم الإعاقة البصرية, تصنيفاتها, خصائصها, الأسباب المؤدية لها, العوامل المؤثرة على شخصية الكفيف, مشكلات المعاقين بصريا, والمهارات التي يحتاجون لها.

1. تعريف الإعاقة البصرية:

1.2. الإعاقة البصرية من الناحية اللغوية:

تستخدم في اللغة العربية ألفاظ عديدة للإشارة إلى الإعاقة البصرية نذكر منها : الأعمى, الأعمه , الضرير ,العاجز,المكفوف, الكفيف.

كلمة الأعمى مأخوذة من أصل مادتها وهي العمى, والعمى هو الضلالة و العمى يقال في فقد البصر أصلا, وفقد البصيرة مجازا.

و كلمة المكفوف أو الكفيف فأصلها من الكف ومعناها المنع.

أما كلمة الضرير فهي بمعنى الأعمى ,لان الضرارة هي العمى .

والعاجز :مأخوذة من العجز أي التأخر عن نقل الشيء وتطلق على المكفوف بصريا لعجزه عن فعل الأشياء التي يفعلونها.

(عبد الرحمن سيد سليمان, 1999, ص47)

2.1. الإعاقة البصرية من الناحية التربوية :

يمكن القول بان الكفيف من وجهة النظر التربوية هو الشخص الفاقد القدرة على الرؤية بحيث لا يحصل على المعرفة بالعين و يحتاج إلى خدمات تربوية خاصة إذ لا يستطيع أن يقرا إلا باستخدام طريقة برايل أي يحتاج إلى طرق ووسائل وأدوات خاصة .

(وليد السيد احمد خليفة ,مراد علي عيسى سعد ,2007,ص90)

3.1.الإعاقة البصرية من الناحية الاجتماعية :

إن الكفيف وفق المنظور الاجتماعي هو ذلك الشخص الذي لا يستطيع أن يجد طريقة دون قيادة أو مساعدة من الغير في البيئة الغير معروفة له ,كما انه من ناحية أخرى هو ذلك الفرد الذي تمنعه إعاقته البصرية من أن يتفاعل بصورة ناجحة مع العالم المحيط به, حيث تعمل إعاقته سواء كلية أو جزئية على الحد من قيامه بالوظائف السلوكية المختلفة التي يجب على كل عضو في هذا المجتمع القيام بها بشكل فعال.

(طارق كمال ,2009,ص82)

4.1.الإعاقة البصرية من الناحية القانونية :

الكفيف هو الشخص الفاقد بصره أو بصره ضعيف لدرجة يحتاج معها إلى أساليب لا تعتمد على استخدام البصر ولا يستطيع التعامل البصري مع مستلزمات الحياة اليومية بالقدر الذي يتيح له الأخذ والعطاء في يسر وكفاءة نسبية .

(جمال عطية فايز ,2009,ص237)

5.1.الإعاقة البصرية من الناحية

الطبية : المعاق بصريا هو ذلك الفرد الذي لديه مشكلات في حدة الإبصار أي في القدرة على التمييز بين الأشكال المختلفة على أبعاد معينة ,مثل قراءة الأحرف ,الأرقام,و الرموز ,بحيث لا تستطيع

العين عكس الضوء لأنه يتركز على الشبكية ,فحدة الإبصار عند الأشخاص الأسوياء هي 20/20 أو 6/6 و الكفيف طبيا هو ذالك الفرد الذي لا تزيد حدة البصر المركزي لديه عن 200/20 في العين الأفضل من الأخرى أو هو من لا يزيد بصره المركزي عن 20 درجة أفضل العينين.

(سعيد مني العزة ,2002,ص94)

2. خصائص شخصية الكفيف:

تؤثر الإعاقة البصرية على مظاهر النمو المختلفة لدى الكفيف و تعتمد طبية هذه التأثيرات على عوامل عديدة منها شدة الإعاقة ,نوعها ,درجتها ,سببها ,الوقت الذي حدثت فيه الإعاقة. وبشكل عام يتميز ذوي الإعاقة البصرية بالخصائص التالية:

1.2.الخصائص العقلية :

إن للكفيف سيكولوجية خاصة و البصر هو آلة التقاط صور المرئيات و إدراك التفاصيل و الأبعاد و الأحجام ووسيلة الذاكرة لاختزان مواصفات الأشياء و تحديد المعرفة ,ويحرم الكفيف من حاسة البصر التي يميز بها الواقع و الصور ويميز بين ما يرد إلى الذهن كأوهام وما يبقى كحقيقة .وقد أشارت بعض الدراسات إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المعوقين بصريا و أقرانهم من المبصرين من حيث تكوين المعاني ومفاهيم الأشياء التي يحسونها باللمس أو يكونون عنها معاني معينة من خلال السمع أو التذوق أو الشم .

(وليد السيد احمد خليفة و مراد علي عيسى سعيد .2007.ص109).

وتشير دراسات كثيرة إلى انه توجد فروق كبيرة بين ذكاء المبصرين والمكفوفين على الجانب اللفظي من مقياس وكسلر لذكاء الأطفال و العكس بالنسبة لاستجابتهم على الفقرات الأدائية للمقياس .و الجدير بالذكر أن الإعاقة البصرية لا تؤثر على القدرات العقلية عند ذوي الإعاقة البصرية,وذكاء هذه الفئة يعتمد على مستوى نمو الخبرات وتنوعها لدى الأفراد ,وعلى قدرتهم على الحركة والتنقل بحرية ,والقدرة على التحمل .و التذكر الحسي البصري يتأثر إلى مدى كبير بالعمر الذي فقد فيه الفرد حاسة بصره.

(قحطان احمد الطاهر .2008.ص97)

2.2.الخصائص اللغوية:

إن النمو اللغوي العام للمكفوف يبدو مكافئا للنمو اللغوي للمبصر. على أن هناك رأيين حول لغة المكفوفين : _ الرأي الأول : يشير إلى أن الإعاقة البصرية لا تؤثر على النمو اللغوي لان حاسة السمع هي القناة الرئيسية لعلم اللغة .

_ الرأي الثاني: يشير إلى أن النمو اللغوي للمكفوف يختلف عنه للمبصر, حيث يوصف المكفوف بان لديه لا واقعية لفظية , والمقصود بذلك هو اعتماد المكفوف على الكلمات و الجمل التي لا تتوافق وخبراته الحسية فالمكفوف يصف عالمه اعتمادا على وصف المبصرين له , ولهذا فهو يعيش في عالم غير واقعي وما يعنيه ذلك هو أن المكفوف لا يصف بيئته بكلمات ذات معنى بالنسبة لما يحس به هو, و اللاواقعية اللفظية محاولة من المكفوف للحصول على موافقة مجتمعه , ولذلك فهو يعمل كما يريد مجتمعه.

(منى صبحي الحديدي, 2009 ,ص65)

إذ لا تؤثر الإعاقة البصرية تأثيرا مباشرا على اكتساب اللغة لدى الكفيف ولكن يواجه مشكلات في اكتساب اللغة غير اللفظية فهم لا يستطيعون رؤية تعابير الوجه و الإيماءات و الحركات الصادرة عن الآخرين، ولذلك فهم يواجهون مشكلات في التواصل معهم. وبالرغم من انه لا توجد فروق بين ذوي الإعاقة البصرية و المبصرين في طريقة اكتساب اللغة المنطوقة إلا انه يوجد اختلاف في طريقة الكتابة فالمكفوفين يستخدمون طريقة برايل ، كما يواجه الكفيف مشكلات في تكوين مفاهيم الحيز و المكان و المسافة و الألوان.

(تيسير مفلح كوافحة عمر فواز عبد العزيز 2009ص89)

3.2.الخصائص النفس حركية :

إن الحركة تستلزم نوعين من الطاقة أولهما طاقة طبيعة عضوية و ثانيهما طاقة نفسية فالحركة ليست مجرد انتقال من مكان إلى آخر بقدر ما تتضمنه من تفكير وربط علاقات بين الأشياء و الأماكن المختلفة التي يتحرك بينهما الفرد . ومن هذا فان الحركة تعتبر من العوامل المؤثرة في شخصية الكفيف حيث يعجز عن الحركة بنفس السهولة و المهارة التي يتحرك بها المبصر إذ ما أراد توسيع دائرة محيطة الذي يعيش فيه، ولذا فان حركته تتسم بالكثير من الحذر و اليقظة حتى لا يصطدم بعقبات نتيجة تعثره بشيء ما و من هذا يستلزم حاجته إلى الرعاية و المساعدة خارج المنزل الذي يألفه مما يجعله أكثر تقبلا للمساعدة من الآخرين حتى و لو كانت قادرا على الاستعداد عنها ومثل هذه المواقف تؤثر كثيرا على شخصيته وفي علاقاته الاجتماعية مع من حوله.

(وليد السيد احمد خليفة مراد علي عيسى سعد 2007 ص112)

كما يظهر عليه التعب بسرعة عند أداء سلوكيات الحيات اليومية مما يؤدي إلى إصابة بالتوتر النفسي و الاكتئاب كما تزداد مشاكله كلما ازداد نطاق نشاطه كما إن حركته تبدو محدودة بشكل كبير.

(طارق كمال ,2007,ص109)

4.2.الخصائص الاجتماعية و الانفعالية:

يؤثر فقد البصر في السلوك الاجتماعي للفرد و تؤثر في عمليات النمو و التفاعل الاجتماعي وفي اكتساب المهارات الاجتماعية اللازمة لتحقيق الاستقلالية و الشعور بالاكتفاء الذاتي فنظرا لعجز المكفوفين على الحركة بحرية وعدم استطاعتهم ملاحظة سلوك الآخرين ونشاطاتهم وتعبيرات وجوههم وتقليد هذه السلوكيات و محاكاتها و التعلم منها, فهم لا يتحركون بالسهولة والمهارة نفسها التي يتحرك بها المبصرون .

(وليد السيد احمد خليفة ومراد علي عيسى, 2007,ص112).

كما نجد المعاق بصريا يخاف من الغرباء ويهتم بنفسه أكثر من اهتمامه بالآخرين كما يتسم بالسلبية و عدم الاطمئنان والشعور بالتوتر اغلب الأحيان و عدم الثقة بالنفس وبالآخرين وكل هذا يتوقف على أساليب معاملة المكفوفين و اتجاهات الاجتماعية نحو هذه الفئة.

(طارق كمال .2007ص110)

5.2.الخصائص الأكاديمية:

يتأثر الجانب الأكاديمي بالطريقة التي يكتسب بها الفرد المعلومات وخاصة المكتوبة بالطريقة العادية ولذلك يلجأ الفرد إلى التعويض عن ذلك بالمواد المسموعة أو المنطوقة أو المسجلة على أشرطة ويلجأ الأفراد المكفوفين لاكتساب المعرفة عن طريق برايل في الكتابة. وقد بينت دراسات كثيرة أن أداء المعاق بصريا يتقارب مع أداء الأفراد المبصرين من الناحية التحصيلية إذا توافرت له الطرق و الوسائل التي تساعده على استقبال المعلومات و التعبير عنها.

(قحطان احمد الظاهر 2008 ,ص98)

3. تصنيفات الإعاقة البصرية:

أ. التصنيف حسب درجة الإعاقة:

إن التربويون عادة ما يميزون بين فئات مختلفة من المعوقين بصريا تبعا لدرجة الإعاقة وما

يتطلبه ذلك من إتباع طرق وأساليب و مواد تعليمية معينة وذلك على النحو التالي:

العميان: وتشمل هذه الفئة العميان كليا ممن يعيشون في ظلمة تامة ولا يرون شيئا ,و الأشخاص الذين يرون الضوء فقط , والأشخاص الذين يرون الأشياء دون تمييز لها .وهؤلاء الأشخاص يعتمدون في تعليمهم على طريقة(برايل) كوسيلة للقراءة والكتابة .

(وليد السيد احمد خليفة ،مراد علي عيسى سعد.2007,ص92)

العميان وظيفيا : هم الأفراد الذين توجد لديهم بقايا إبصار وهذه البقايا تساعد الشخص على التوجه و الحركة , ولكنها لا تساعده في القراءة و الكتابة بالخط العادي ،لذلك يجب يتم تعليم هؤلاء الأفراد عن طريقة استخدام برايل في الكتابة والقراءة .

(طارق كمال ,2007,ص84)

ضعاف البصر: هم من يتمكنون من القراءة و الكتابة بالخط العادي سواء باستخدام المعينات البصرية كالمكبرات و النظارات في تعلم القراءة والكتابة.

ب. التصنيف حسب وقت حدوث الإعاقة:

_ **إعاقة بصرية خلقية:** يحدث ذلك إذا أعيق الطفل و هو جنين و ولد كفيف تماما , أو حدثت الإعاقة بعد الولادة مباشرة بسبب الولادة المبكرة ,أو قبل تكوين ما يطلق عليه بالذاكرة البصرية للأشياء أي حوالي ما قبل الخامسة من العمر.

_ **إعاقة بصرية مكتسبة:**وتحدث نتيجة للحوادث و الأمراض و الأورام و ذلك بعد سن السادسة, أو أي مرحلة من مراحل العمر.

(وليد السيد احمد خليفة ،مراد علي عيسى ,2008.ص93 ص95)

4. أسباب الإعاقة البصرية:

كل الإعاقات ترجع إلى أسباب وراثية و أخرى بيئية وان كانت بدرجات مختلفة لكل نوع من الإعاقات كذلك فان الإعاقة البصرية ترجع إلى أسباب وراثية و أخرى بيئية نلخصها فيما يلي:

1.4.الأسباب الوراثية : تعتبر الوراثة من الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى حدوث الإعاقة البصرية ، حيث إن صفة وراثية سائدة لدى احد الوالدين يحتمل ظهورها لدى الطفل ,أي تنتقل بعض الحالات المرضية من الوالدين إلى أبنائهما من خلال الكروموزومات الحاملة لصفات سالبة مثل ، ضعف الخلايا البصرية أو ضعف العصب البصري .

2.4.أسباب قبل الولادة: وتتمثل فيما يلي :

_ إصابة الأم بأمراض خطيرة وهي حامل مثل الحصبة الألمانية ،الهر بس ،الحمى الشوكية ، و الأمراض الفيروزية خاصة في الأشهر الثلاث الأولى من الحمل ,لأنها الفترة التي يتم تكوين الأجهزة الوظيفية في جسم الطفل بحيث تؤثر على الجهاز البصري للجنين .

_ التسمم بالعقاقير التي تتناولها الأم الحامل.

_ إدمان الأم الحامل على التدخين أو المخدرات أو المسكرات.

_ سوء التغذية لدى المرأة الحامل .

3.4.أسباب أثناء الولادة: تتمثل فيما يلي:

_ الولادة المتعسرة أو الطويلة مما يؤدي إلى نقص الأكسجين عند الجنين .مما يترتب عليه موت الخلايا البصرية .

_ الولادة المبكرة قبل اكتمال نمو الجنين , مما يعرض الطفل إلى الإصابة ببعض الأمراض ومنها اضطرابات في الجهاز البصري .

_ الصدمات الجسدية للجنين خاصة في منطقة الدماغ مما يؤدي إلى إصابة خلايا الدماغ .

_ الالتهابات التي يصاب بها الطفل نتيجة استخدام أدوات غير معقمة أثناء عملية الولادة.

4.4.أسباب ما بعد الولادة: تتمثل فيما يلي:

_ تعرض الفرد لإصابات في العين و المخ نتيجة صدمات شديدة، الوقوع من أماكن عالية أو حوادث السير.

_ إصابة العين بأجسام حادة.

_ سوء التغذية لدى الطفل و النقص الشديد لفيتامين A .

_ اعتلال الشبكية الناتج عن السكري , فالإصابة بمرض السكري مع عدم الالتزام بنظام العلاج والغذاء المناسب يؤديان إلى حدوث نزيف في الأوعية الدموية و عن ضمور العصب البصري و هذا بسبب زيادة نسبة السكر في الدم لنقص هرمون الأنسولين .

_ إصابة العين بمرض التراكوما وهو مرض معد يصيب الملتحمة ويؤدي إلى رهاب الضوء و زيادة الدمع الذي يؤدي أحيانا إلى العمى، وهذا نتيجة للأوساخ وقلة النظافة.

(مدحت أبو النصر ,2005,ص99

ص100**)**

_ إصابة العين بالكتراكت (المياه البيضاء) و هي حدوث عتمة في عدسة العين تعوق أشعة الضوء عن الوصول إلى الشبكية بطريقة كافية .

_ الإصابة بالجلاكوما (المياه السوداء) وهي حالة تنتج بسبب زيادة الضغط على كرة العين . مما يؤثر على كمية الدم التي تصل إلى الشبكية و يؤدي إلى تلف الخلايا العصبية و بالتالي حدوث العمى.

(تيسير مفلح كوافحة وعمر فواز عبد العزيز ,2010

,ص85)

5.العوامل المؤثرة على شخصية الكفيف :

1.5.السن عند حدوث العمى:

الأشخاص الذين يولدون عميانا أو يصابون بكف البصر في صغرهم أو في أوائل حياتهم أو في كهولتهم يلاقون مشاكل مختلفة ، و السؤال أيهما أصعب أن يولد الفرد كفيف أو أن يصاب بالكف في إحدى مراحل حياته ؟ فكل حالة و مشاكلها و صعوباتها الخاصة إذ يمكن للكفيف التغلب عليها و يعيش بعدها معيشة مناسبة. أما إذا تعذر التغلب عليها بشكل مرضي فان الكف البصري سواء كان عارضا أو قبل الولادة يصبح مصدرا للتعاسة ، فالسن الذي يحصل فيه الكف هو الذي يقرر مدى إمكانية الالتجاء إلى التصور البصري لان

المكفوفين منذ الولادة أو قبل سن الخامسة لا يستطيعون الاحتفاظ بالقدرة على تصور تجاربهم و خبراتهم السابقة، أما الذين يصابون بالكف بعد سن الخامسة فيمكنهم ذلك.

2.5.كيفية حدوث الكف البصري:

يحدث الكف إما بشكل مفاجئ أو تدريجيا أو ببطء ، بحيث الكف المفاجئ يحدث صدمة لدى الشخص وتتجسد لديه أفكار العجز،و أنه أصيب بماسات و أنه أصبح في خطر من الناحية الاقتصادية و الاجتماعية ،وانه غير قادر على أداء مهمته كما انه يشعر بالخوف من الظلام ،إما في حالة الإصابة التدريجية فيغلب الشعور بعدم الاستقرار و عدم الأمان ولا يقتنع الشخص برأي طبيب واحد و لكن سرعان ما يبدأ في تكييف حياته .

3.5.حالة العين و منظرها:

حيث إحساس الكفيف بتغير في حالة العين أو احتمال حدوث هذا التغير يسبب له حالة من القلق والاضطراب وعدم الراحة و التوتر, وهذا لما لهما من أهمية في الناحية العاطفية والاجتماعية.

(مختار حمزة، 1956،

ص131)

4.5.سبب فقد البصر :

هناك أسباب مختلفة لكف البصر منها الوراثية ومنها البيئية كالإصابة بالأمراض و التعرض إلى حوادث ,فكف البصر المرضي الخاص بالعين وأجزائها فقط ليس ككف البصر الناتج عن مرض عام في الجسم يؤثر على صحة الكفيف العامة مثل مرض السكري ,مرض الزهري وغيرها , وفي هذه الحالة فان الكفيف يقع على عاتقه عبأين عبء المرض العام وعبء فقد البصر .

أما في حالة ما إذا كانت الإصابة بكف البصر نتيجة حادثة فانه يقع تحت وطأة الحادثة و ما يسمى بصدمة العمى و في هذه الحالة فقد يتقوقع الكفيف فينغلق على نفسه إلى الأبد أو قد يعيد خطوات اتزانه النفسي و يتكيف مع الوضع الجديد و هذا ما يسمى إعادة التنظيم.

(جمال عطية ، 2009، ص287)

5.5.الأسرة:

غالباً ما تواجه أسر ذوي الإعاقة البصرية جملة من المشكلات الخاصة أثناء محاولتهم التكيف والتعايش مع وجود الأطفال مكفوفين. وفي الوقت ذاته، فإن هذه الأسر عرضة للضغوط التي تواجها كل أسرة في المجتمعات المعاصرة .فقد أشارت إلى أن توافر حب الأبوين ومحبتهم للأبناء تؤدي إلى علاقة إيجابية فيما بينهم، وبالتالي فإن نسبة التوافق النفسي والاجتماعي لدى الأبناء تتسم بالتزايد التدريجي فمواقف الكفيف من المجتمع وعلاقاته بأفراد المجتمع والمدرسة هي امتداد لمواقفه من المنزل، وهذا الموقف ماثل أمام عينة بشكل دائم، وللعلاقة بين المعوق بصرياً وأخوته أثرها البالغ في تكوين شخصيته سواء في مرحلة الطفولة أو المراهقة، فهو يتعلم من خلال هذا التفاعل أنماطاً من السلوك كالمساعدة والصراخ الغيرة...الخ .أما جو التنافس الذي يوجد بين الكفيف وإخوته والمبالغ فيه أحياناً، والذي قد يساهم الجو العائلي في خلقه. فإنه يترك أثاره السلبية في شخصية الكفيف بالدرجة الأولى إذا لم يعالج من قبل الوالدين بحكمة وروية بحيث يشعر جميع الأبناء بما يفهم من ينظر إلى نفسه نظرة تتسم بالدونية. إن روح المحبة هي الروح السائدة فيما بينهم.

6.5.العوامل الاجتماعية:

سعت دراسات وبحوث عديدة إلى دراسة أثر البيئة الاجتماعية على شخصية الكفيف، ومن أهم الدراسات **(فتحي السيد عبد الرحيم 1985)** و **(أليسا وهزل 1986)** حيث أكدت هذه الدراسات

على دور العوامل الاجتماعية في تحديد شخصية الكفيف، كما أشارت هذه الدراسات إلى أن المكفوفين لا يتأثرون نتيجة الإصابة. بل يتأثرون تأثيراً كبيراً نتيجة للعزلة الاجتماعية والرفض الذي يفرض عليهم من قبل المجتمع.

(ماجدة موسى ،2010، ص420)

7.5. مستوى الطموح:

يختلف المكفوفين فيما بينهم من حيث درجة الإعاقة والقدرات والمستوى الذي يرغبون في بلوغه أو يشعرون بأنهم قادرون على بلوغه من إعاقتهم، وهناك فروق فردية من حيث السعي لتحقيق الأهداف . لذلك فإن لمستوى الطموح دوراً هاماً في التأثير في شخصية الكفيف. و عدم قدرة الكفيف على معرفة مستوى طموحه ووقوعه تحت معادلة التطرف-أي التطرف في مستوى الطموح بالارتفاع أو الانخفاض- سينمي لديه مشاعر الدونية وانخفاض مكانته الاجتماعية . وقد أظهرت الدراسات التي قام بها) ميللر (إلى أن النجاح الدائم يرفع من مستوى وطموح الفرد). وأن كثرة الفشل تعمل على خفض مستوى طموحه.

وتتوقف قدرة الكفيف على السمو في مستوى طموحه على توافر مجال بيئي يسمح له بالحركة والنشاط والاستفادة من قدراتوا إمكاناته المتاحة بما يساعد على السعي وراء المزيد من الطموح .كما أن نجاح الكفيف المتكرر يساهم في تكوين مفهوم إيجابي عن ذاته فإن الفشل المتكرر يساهم في تكوين مفهوم سلبي عنها.

(عبد الطيف آذار، 2001 ، ص36)

8.5.الاتزان الانفعالي:

إن فهم المعوق بصرياً لذاته يمثل وسيلة هامة لاستثارة نموه في اتجاه نضجه الانفعالي، ويتوقف مدى ما يشعر به من قلق عندما يواجه مواقف الحياة – ولو بدرجة جزئية على الأقل – على مفهومه الشامل عن وحدة شخصيته وكفايتها واعتزازه بذاته، في حين تؤثر الخبرات والتجارب الانفعالية السلبية على شخصيته، فمثلا فكرة الكفيف عن نفسه وعن غيره من المكفوفين يؤثر على شخصيته سلبا إذا كانت أفكاره سلبية والعكس إذا كانت أفكاره ايجابية .

(العزيز ناصر الصديق ، 1983 ، ص145)

6. الآثار المترتبة على كف البصر :

كف البصر إعاقة مثل كل الإعاقات التي تترك أثارا عديدة على صاحبها و أسرته و المجتمع ككل و يمكن رصد هذه الآثار فيما يلي :

أ. اثر كف البصر على شخصية الكفيف:

يعتبر الكفيف محدود الحركة في استكشافه العالم المحيط به و التعرف على مكوناته لاعتماد ذلك على حاسة البصر بحيث عدم إدراك الكفيف للبيئة المحيطة به قد يؤدي إلى التأثير على نمو العمليات العقلية و القدرة على التحصيل لديه, نظرا لان كف البصر يعزل الفرد عن عالم الأشياء بسبب تباطؤ النمو الحركي و تأثيره على النمو العام بشكل سلبي. كما يؤثر الكف البصري على عملية الثقة بالنفس , ويؤدي إلى الشعور بالعجز و بعدم الأمن فيلجأ إلى الانسحاب والانطواء و العزلة الاجتماعية .

(حسين عبد الحميد احمد رشوان ,2009,ص115)

ب. اثر كف البصر على الأسرة:

إن اثر الإعاقة البصرية الكلية يتعدى شخصية الكفيف إلى الأسرة أيضا , ومما لا شك فيه أن الأسرة لا ترحب ولا تتقبل بسهولة أن يكون بين أفرادها شخص كفيف و فالأسرة تعلق الأمل على إنجاب أطفال أسوياء ، فإذا ما أصيب احد الأفراد بأية إعاقة فان ذلك سيؤدي إلى تغيرات كلية في اتجاهات الأسرة إزاء هذا الفرد ، وهذا الاتجاه سيلازمه غالبا طول حياته و ينعكس عليه سلبا, فيتكون لدى الطفل شعور بالخجل و الذنب و انه موقع شفقة و رثاء من الغير .

ج.اثر كف البصر على المجتمع:

إن وجود عدد كبير من المكفوفين في المجتمع يعطي مؤشرا على انخفاض المستوى الصحي و الاجتماعي لهذا المجتمع, وانتشار الإصابة بأمراض العيون قد يعطي مؤشرا على انخفاض المستوى التعليمي لذلك المجتمع

وارتفاع نسبة الأمية فيها ,إذ يلجئون إلى استخدام الوصفات البلدية و يتجاهلون العلاج الطبي المبكر .

كما يؤدي كف البصر إلى ظهور بعض الظواهر الاجتماعية المنحرفة مثل التسول ,الاعتداء الجنسي وغيرها .

(مدحت أبو النصر,

2005,ص107)

7. الأدوات الخاصة بذوي الإعاقة البصرية:

لذوي الإعاقة البصرية العديد من الأجهزة و الأدوات في تعلم القراءة و الكتابة منها ما يلي:

1.7.الأبتكون :

هذا الجهاز الالكتروني يقوم بتحويل الكلمة المطبوعة إلى بديل لمسي و يتم ذلك عن طريق كاميرا صغيرة تصور الكلمة ثم تحولها إلى ذبذبات يشعر بها الكفيف و يعرف معناها , وفي الوقت نفسه يظهر الحرف المحسوس على شاشة صغيرة يستطيع المعلم من خلالها مراقبة ما يقرؤه الكفيف .

(طارق كمال ,3007,

ص122)

2.7.آلة برايل Brail:

وتقوم آلة برايل على تحويل الحروف الهجائية إلى نظام ملموس من النقاط البارزة وتتكون من الخلية من ستة نقاط حيث تعطي كل نقطة من النقاط رقما معينا يبدأ ن(1)وينتهي يمين ب(6) وقد يستخدم المكفوفين آلة المسطرة و المخرز للكتابة في بعض الأحيان و تكتب الكلمات من اليمين إلى اليسار و عند القراءة تقلب الصفحة و تُقرأ من اليسار إلى اليمين .

3.7.المعداد الحسابي :

ويستخدم هذا المعداد من اجل إجراء العمليات الحسابية المكفوفين و يتكون من ثلاث عشر (13) عمود بشكل متوازي و يقسم إلى جزأين علوي و يحتوي على كرة مثقوبة في كل عمود , وسفلي يحتوي على أربعة (4) كرات مثقوبة في كل عمود .

وقد تم مؤ خرا إصدار وسيلة الكترونية حديثة لإجراء العمليات الحسابية عن طريق إصدار الأصوات.

4.7.الحاسوب :

وهو نظام لغوي يقوم على استخدام المكفوفين للحاسوب كوسيلة للحصول على المعرفة عن طريق استخدام اللغة الصناعية , ويهدف مشروع اللغة الصناعية إلى تطوير نظام صوتي بديل عن نظام الصوت الإنساني الطبيعي حتى يساعد الأفراد من ذوي المشكلات اللغوية على تنمية مهارات الاتصال مع الآخرين .

ويعمل الحاسوب على تحويل المواد المطبوعة إلى مواد منطوقة بطريقة لفظية و مسموعة , ومن خلالها يستطيع الكفيف الحصول على المعرفة بهذه الطريقة .

(تيسير مفلح كوافحة وعمر فواز عبد العزيز , 2020,ص95

ص96)

5.7.الخرائط البارزة:

تعتبر من أهم الوسائل التعليمية لتدريس مادة الجغرافيا للمكفوفين ولاسيما النواحي الطبيعية والعلاقات المكانية ومشكلات الحدود السياسية واتساع الدول , كما تلعب دورا كبيرا في معالجة كثير من الألفاظ والعبارات العلمية والجغرافية وتحديد الإدراك الحسي للتفاصيل والخبرات التي تمثلها وفهم التأثيرات المتعددة فضلا عن إيجابية حاستي اللمس والسمع أثناء استخدامها ,ثارة انتباه الكفيف وجذبه نحو الدرس . وهناك أنواع لهذه الخرائط البارزة منها الخرائط الطبيعية والتي تبين أنواع التضاريس إلى جانب الأنهار والبحار والمحيطات والخرائط السياسية وتوضح التقسيم السياسي للدول والعواصم وأهم المدن والخرائط وتوضنح المعلومات الاقتصادية والتي تساعد التلميذ على التعرف على مناطق زراعة المحاصيل الرئيسية في الدول والقارات وهناك أيضا الخرائط المناخية والنباتية والبشرية والإحصائية والخرائط التاريخية.

(سامية عزيز ،2010،ص83)

8. مشكلات ذوي الإعاقة البصرية:

يواجه ذوي الإعاقة البصرية العديد من المشكلات نتيجة التأثير السلبي لهذه الإعاقة على نفسيتهم و شخصيتهم وعلى تفاعلهم واتصالهم مع الآخرين, وعلى حركتهم داخل وخارج المنزل وعلى قدرتهم على الاستمرار في الدراسة أو العمل و ممارسة الأنشطة المختلفة.وهذه المشكلات تتمثل فيما يلي :

1.8.المشكلات الاقتصادية:

وتتمثل في تأثير الإعاقة البصرية على الدخل إما بانقطاع الدخل أو محدودية فرص العمل ,بالإضافة إلى ما تتطلبه الإعاقة من مصاريف للعلاج أو الاستعانة بالآخرين كمرشدين, وقد يؤدي الضيق المالي للكفيف بهذه الحالة إلى مقاومة العلاج أو اضطرار بعض أفراد العائلة إلى الخروج للعمل بدون أن يكون قد هيئ لذلك.

إذ يجب تقديم مساعدات مالية لهذه الفئة لحين تأهيلهم لعمل يناسب قدراته.

2.8. المشكلات الاجتماعية :

وهي المشكلات التي تواجه علاقة الكفيف بالآخرين و تؤدي إلى سوء التكيف بدءا بعلاقته بأسرته الصغيرة والأقارب والجيران و الأصدقاء وزملاء الدراسة أو العمل و المحيطين به .

ولا شك أن الإعاقة البصرية لا تؤثر على المصاب بها فقط ولكن يمتد تأثيرها على باقي الأفراد, حيث يستوجب الأمر إعادة توزيع الأدوار وتقبل الإصابة وا ٍعادة التوازن في بناء الأسرة, ولاشك أن طبيعة العلاقات الأسر ية ومدى تقبلها ومستوى الأسرة التعليمي والاقتصادي, كلها عوامل تؤثر في طبيعة المشكلات الاجتماعية التي تواجه المعاق بصريا و القدرة على المواجهة .

3.8.مشكلات العمل والتأهيل:

قد يواجه الكفيف بعض الصعوبات كاضطراره إلى ترك العمل أو تغيير طبيعة أو مكان العمل ,مما يسبب له العديد من المشكلات, كما أن الحاجة إلى تدريب المعاق على مهنة تتناسب مع قدراته ,ومدى توفر مراكز التدريب و التأهيل المناسبة, وتقبله لتلك المهنة كلها صعوبات تواجه استقراره وتكيفه, بالإضافة إلى ما يواجهه من صعوبات التشغيل بعد حصوله على شهادة التأهيل نتيجة لعدم التزام جهات العمل بتعيين النسبة المقررة لحالات من ذوي الإعاقة .

4.8. المشكلات التعليمية:

وتظهر تلك المشكلات في حالة الإصابة بالإعاقة البصرية منذ الميلاد أو في مرحلة الطفولة, مما يستوجب الالتحاق بفصول خاصة وتعليم خاص. بحيث يواجه ذوي الإعاقة البصرية مشكلات عديدة كعدم توفر تلك المدارس أو بعدها عن مكان السكن, وعدم توفر فرص الإقامة بها, أو عدم وجود مرافق يتناسب مع الحالة.

(مدحت محمد أبو النصر,2009,ص101ص102)

5.8. المشكلات النفسية :

نتيجة الإحساس بعدم الأمن و عدم القدرة على التحرك بحرية و عدم إدراك التفاعلات المحيطة به فان الكفيف يصاب ببعض الصراعات و التوترات النفسية كالشعور الزائد بالنقص مما يعرقل تكيفه الاجتماعي ,عدم الشعور بالأمن مما يولد لديه القلق و الخوف من المجهول, الشعور الزائد بالعجز مما يجعله ضعيف ودائم الاستسلام ,وكل هذه الأمور تزداد إذا كانت البيئة الاجتماعية غير ملائمة .

(ماجدة عبيد السيد, 2000,ص42)

9. المهارات التي يحتاجها ذوي الإعاقة البصرية:

تؤثر الإعاقة البصرية على الطريقة التي يحصل فيها الأفراد المصابين بها على المعلومات من البيئة المحيطة بهم وتحدد من فرصهم في التعلم ملاحظة الأدوات البصرية في المدرسة , وهذا يعني أن هؤلاء الأفراد يحتاجون إلى تعلم مهارات خاصة, ومن هذه المهارات ما يلي:

- **مهارة التنقل الآمن والمستقل:**

ويشتمل على اكتساب مهارات التعرف و التنقل باستخدام أساليب ووسائل مساعدة لتسهل ذلك مثل العصا البيضاء, عصى الليزر, الدليل المبصر, الكلاب المرشدة, الأجهزة الصوتية وغيرها.

- **مهارة القراءة والكتابة:**

وهذا يتضمن تعليم مهارات القر اءة و الكتابة باستخدام طريقة برايل لذوي الإعاقة البصرية الكلية أو الحروف الكبيرة و الأدوات البصرية و التدريب على استعمال البقايا البصرية بشكل فعال لضعاف البصر .

(إبراهيم عبد الله فرج الزريقات ,2006,ص27)

- **مهارة الاستماع:**

لتعليم الكفيف مهارة الاستماع يمكن الاستعانة بما يلي:الكتب الناطقة, الأشرطة المسجلة, تعريض الكفيف لمواد مسموعة و الطلب منه فهم المادة المسموعة و التدرج في فهم المواد المسموعة

- **مهارة التواصل و التفاعل الاجتماعي**:

ويتم تحقيق ذلك من خلال عدة طرق من شانها تنمية مهارة التواصل و التفاعل الاجتماعي مثل :

- توظيف الخبرات غير البصرية كالتحدث و اللمس والمعانقة .
- استعمال الإثارة السمعية واللمسية للتواصل مع الآخرين.
- استقبال رسائل الآخرين بطريقة هادئة.

- إعطاء تغذية راجعة عن الاتصال الناجح.

- **مهارة التعرف على الأشياء :**

ويمكن تحقيق ذلك من خلال ما يلي :

_ الحصول على المعلومات عن الأشياء بواسطة الحواس الأخرى .

_ تنظيم المعلومات وتصنيفها و تحليل خواص الأشياء و تنفيذ وتجريب ما تعلمه في الواقع.

_ طرح الأسئلة و تلقي التوجيهات وتقبل المساعدة عند الحاجة .

(سعيد مني العزة ,2002,ص106)

- **المهارات الحسية الأخرى:** ويتم ذلك عن طريق ما يلي:

- تكييف أساليب التعليم لتناسب حاجات الكفيف .

- تنمية مهارات التمييز أللمسي بالقيام بالنشاطات المختلفة باستخدام حاسة اللمس.

- تنمية مهارات تحديد هوية الأصوات وتميزها و تحديد اتجاهها و المسافة التي يصدر منها الصوت بواسطة حاسة السمع.

- تنمية مهارة تمييز روائح الأشياء ومهارة معرفة المكان عن طريق رائحته .

- التدريب على التمييز بين المذاقات المختلفة و تنمية مهارة تحديد الأشياء وفقا لمذاقها .

(طارق كمال ,2007,ص121)

خلاصة الفصل :

بما أن الإعاقة البصرية مجال من مجالات الإعاقة التي تترك آثار نفسية و اجتماعية على شخصية المراهق، تم التطرق في هذا الفصل إلى مجموعة من العناصر التي لا يمكن الاستغناء عنها في هذه الدراسة و المتمثلة في مفهوم الإعاقة البصرية و كذلك خصائص و مشكلات و حاجات الكفيف، و الآثار المترتبة على الكف البصري و العوامل المؤثرة على شخصية الكفيف، بحيث تعتبر هذه العناصر مهمة في هذه الدراسة لأنها تساهم في تفسير كثير من الأمور.

الفصل الثالث

دافعية التعلم

الفصل الثالث: دافعية التعلم .

تمهيد:

1. **تعريف الدافعية.**
2. **تعريف دافعية التعلم.**
3. **تصنيف الدوافع.**
4. **خصائص الدافعية .**
5. **مظاهر دافعية التعلم المرتفعة و المنخفضة .**
6. **الأهمية التربوية للدافعية**
7. **العوامل المؤثرة على الدافعية.**
8. **وظائف الدافعية في التعلم .**
9. **النظريات المفسرة للدافعية .**
10. **قياس الدافعية.**
11. **الاستراتيجيات المثيرة لدافعية التعلم .**

خلاصة.

تمهيد:

التعلم عملية أساسية تحدث في حياتنا باستمرار نتيجة احتكاكنا بالبيئة الخارجية واكتسابنا أساليب سلوكية جديدة تساعدنا على زيادة التكيف مع البيئة, فالطفل عندما يدخل المدرسة يجد أمامه برامج معدة و مناهج عليه أن يدرسها و أن يتعلمها, مناهج تتضمن العديد من المعلومات والمهارات التي يجب أن يمارسها و ينجح في أدائها. و المتعلم لا يبدأ من نفسه تعلم موقف معين وإنما لابد من وجود دافع يدفعه للقيام بالأعمال وأوجه النشاط التي يتطلبها تعلمه, ومواقف التعلم تتضمن بصفة عامة عددا من العقبات لابد أن يتغلب عليها المتعلم و يتصرف نحوها تصرفا معينا يحقق تعلمه.والدافعية هي وسيلة لتحقيق الأهداف التعليمية فهي تعد من أهم العوامل التي تساعد على تحصيل المعرفة و الفهم والمهارات وغيرها من الأهداف التي يسعى المتعلم لتحقيقها . وسنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم الدافعية عامة و دافعية التعلم خاصة ,وكذالك سنتناول أصناف الدافعية و خصائصها و أهميتها والنظريات المفسرة لها وأبعادها ومصادرها و الوظائف التي تقوم بها و أهم الاستراتيجيات المثيرة لها .

1. تعريف الدافعية :

أ. لغة : كلمة الدافعية مأخوذة من الفعل "دفع" أي حرك الشيء من مكانه إلى مكان أخر و في اتجاه معين .

(هبة محمد عبد الحميد، 2008، ص219)

ب. اصطلاحا:

يعرفها سالي : بأنها الرغبة التي تسبق الفعل (السلوك) وتحدده و تسمى الفقرة الدافعة أو المثير الدافع بحيث يعد سالي أول من استعمل مفهوم الدافعية.

و يعرفها توق: بأنها مجموعة من الظروف الداخلية و الخارجية التي تحرك الفرد من اجل إعادة التوازن الذي اختل، فالدافع بهذا يشير إلى نزعة للوصول إلى هدف معين و هذا الهدف قد يكون إرضاء حاجات داخلية أو رغبات خارجية.

ويعرفها جون ديوي: بأنها المحرك لنشاط الإنسان و هو استعداد نفسي و جسمي مركب يدفع صاحبه إلى موضوعات محددة، ولذلك فالغريزة لها أبعاد ثلاث هي الإدراك، النشاط و السلوك .

(تيسير مفلح

كوافحة ,2004,ص136)

يعرفها وتيج : بأنها شرط يساعد على استمرارية النمو السلوكي لتحقيق الاستجابات أو عدم تحققها، كما يعرفها على أنها عامل نفسي شعوري يهيئ الفرد لتأدية بعض الأفعال أو ميله لتحقيق بعض الأهداف .

(Madeline Blanque for. 20 .P02)

وعرفها الزغبي: بأنها القوة التي تدفع الأفراد لأداء أعمالهم، فالأفراد الذين يمتلكون دافعية عالية يحاولون الوصول إلى أقصى حد من الأداء تسمح به طاقاتهم، بينما الأفراد الذين لا يمتلكون الدافعية لا يصلون إلى مستوى أداء مرتفع.

وعرفها **أبو جادو** بأنها: حالة داخلية في الفرد تستثير سلوكه، وتعمل على استمرار هذا السلوك، وتوجهه نحو تحقيق هدف معين .

(صالح علي أبو جادو، 2000 ، ص254)

-ويعرفها محمد خليفةبركات بأنها: قوة نفسية فسيولوجية تنبع من النفس،وتحركها مثيرات داخلية أو خارجية فتؤدي إلى وجود رغبة ملحة في القيام بنشاط معين والاستمرار فيه، حتى تتحقق هذه الرغبة، ويتم هذا الإشباع، مما يخفف من حدة التوتر النفسي .

(محمد خليفةبر كات،1979، ص 149)

إن هذه التعارف على اختلافها وتباينها تتفق على أن الدافعية سيرورة عقلية تدفع الفرد إلى التصرف مع المحيط كما أنها تحرك و تنشط سلوك الفرد بهدف تحقيق هدف ما او إشباع حاجة ، بحيث توجد العديد من الدوافع :بعضها موجه لإشباع حاجة بيولوجية مثل :الجوع وبعضها الآخر موجه لإشباع حاجات اجتماعية مثل :المنافسة والبعض الآخر تسمى معرفية مثل :الفضول.

2. تعريف دافعية التعلم :

تباينت تعريفات دافعية التعلم باختلاف المدارس النفسية التي تصدت لتوضيح ماهيتها ,ومن هذه التعريفات ما يلي :

1.2. من وجهة النظر السلوكية:هي الحالة الداخلية أو الخارجية لدى المتعلم التي تحر ك سلوكه وأداءه و تعمل على استمرار يته وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين أو غاية معينة.

2.2. من وجهة النظر المعرفية: هي حالة داخلية تحرك أفكار و معارف المتعلم و بناه المعرفية ووعيه وانتباهه، تلح عليه لمواصلة أو الاستمرار في الأداء للوصول إلى حالة توازن معرفية معينة.

3.2 من وجهة النظر الإنسانية :هي حالة استثارة داخلية تحرك المتعلم لاستغلال أقصى طاقاته في أي موقف تعليمي يشترك فيه، بحيث تهدف إلى إشباع دوافعه للمعرفة و مواصلة تحقيقه لذاته.

(صالح محمد علي ابو جادو ، 2005، ص292)

3. تصنيف الدوافع:

تقسم الدوافع إلى قسمين دوافع و دوافع سيكولوجية وهي كما يلي هي :

أ. الدوافع الفسيولوجية :

يطلق عادة على الدوافع الفسيولوجية عادة على الحالات الفسيولوجية الناتجة عن وجود حاجات جسمية لدى الكائن الحي تحدث تغيرات في التوازن العضوي والكيميائي, فتنشأ عن ذلك حالة من التوتر تدفع الكائن الحي إلى القيام ببعض الأنشطة التي تؤدي إلى إشباع حاجاته وعودة الجسم إلى حالته السابقة من التوازن و الاعتدال.

وتتصف الدوافع الفسيولوجية ببعض الخصائص العامة وهي :

- أنها عامة لدى جميع الكائنات البشرية و الحيوانية.

- أنه تؤدي وظيفة بيولوجية هامة في المحافظة على بقاء الكائن الحي و استمرار النمو .
- أنها موجودة بالفطرة وليست مكتسبة , فهي توجد لدى الطفل منذ الولادة و يكون سلوك الطفل في أيام حياته الأولى منغلقا بإشباع حاجاته الضرورية من طعام و ماء و تخلصه من الفضلات الزائد في جسمه.
- أنها تحدث نتيجة لاختلال التوازن العضوي و الكيميائي للجسم, فإذا اختل هذا "التوازن الذاتي"بسبب وجود أي اضطراب أو نقص عضوي أو كيميائي في الجسم ,ظهرت في الحال بعض العمليات الجسمية التعويضيةالتي تحاول سد هذا النقص وا زالة الاضطراب و إعادة حالة التوازن الذاتي .
- والدوافع الفسيولوجية تتمثل في دافع الجوع, دافع العطش, دافع التنفس,دافع التعب,دافع الجنس, دافع تجنب الحر و البرد,دافع تجنب الألم .

ب. الدوافع السيكولوجية :

وهي الدوافع التي تنشأ نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة و الظروف الاجتماعية المختلفة التي يعيش فيها,وهناك العديد من الدوافع التي يمكن أن نطلق عليها المسمى العريض للدوافع السيكولوجية و التي يمكن تصنيفها في فئتين هما :

_ الدوافع الداخلية الفردية :

وهي الدوافع التي تتمثل في سعي الفرد نحو القيام بشيء معين لذاته, وهذا يعني ان هذه الدوافع بمثابة دوافع فردية تحقق الذات للشخص, وتحقق توازنه من خلال استجابته المختلفة وهذا النوع من الدوافع يقف وراء الانجازات المتميزة و الإبداعات البشرية في الفكر و السلوك الإنساني , ومن هذه الدوافع ما يلي : دافع الفضول , دافع الاستطلاع , دافع الكفاءة , دافع الانجاز وغيرها .

_ الدوافع الخارجية الاجتماعية:

تشير الدوافع الخارجية الاجتماعية إلى تلك الدوافع التي تنشأ نتيجة لعلاقة الكائن الحي بالأشخاص الآخرين ,ومن ثم تدفع الفرد للقيام بأفعال معينة إرضاء للمحيطين به أو للحصول على تقديرهم أو تحقيق

نفع مادي أو معنوي ,ومن هذه الدوافع : دافع الانتماء , دافع التنافس و دافع الاستقلالية عن الآخرين وغيرها .

(سامي محمد ملحم ,2001,ص186
)

4. خصائص الدافعية :

تتمثل خصائص الدافعية فيما يلي :

- اختلاف شكل التعبير عن الدوافع الإنسانية من ثقافة إلى أخرى ومن شخص إلى أخر و تنشأ هذه الفروق لان العديد من الدوافع يتم تعلمها نتيجة للخبرات النوعية التي يمر بها الأشخاص وعليه فانه يمكن التعبير عن الدوافع من خلال السلوك المتعلم .
- يمكن التعبير عن بعض الدوافع المختلفة من خلال أشكال متشابهة من السلوك فقد يوجد شخصان يزاولان سلوكا معينا كالدراسة مثلا فالأول يسعى للحصول على الدرجة الأعلى في التعلم إرضاء لوالديه وآخر يقوم بنفس
- العمل بدافع مضايقة والده الذي يرفض استمراره في التعلم .

(سامي محمد ملحم ,2001,ص183)

- تظهر بعض الدوافع مثلا في أشكال مستترة أي يظهر دافع معين ليخفي وراءه دافعا آخر فبعض الأشخاص يقومون بالسرقة ليس بدافع مادي ولكن بدافع الانتقام من شخص ما.

(ثائر احمد غباري, 2008, ص24)

- الدافع قوة محركة موجهة في أن واحد ,ولها استعداد ذو وجهين وجه داخلي محرك ووجه خارجي هو الغاية أو الهدف الذي يتجه إليه السلوك الصادر عن الدافع .
- الدافع الواحد يؤدي إلى ضروب من السلوك تختلف باختلاف الأفراد فالرغبة في التقدير الاجتماعي قد يدفع بالشخص إلى الظهور في ميدان النشاط الاجتماعي و بأخر إلى تأليف قصة

وآخر بالمشاركة فالجمعيات الخيرية, ودافع الدراسة لدى تلميذ ما يمكن أن يعبر عنه بكثرة المشاركة في الصف الدراسي, أو بالهدوء للاستيعاب أكثر وغيرها .

(احمد عزت راجح،1968،ص 64)

5. مظاهر التلاميذ ذوي الدافعية المرتفعة والمنخفضة للتعلم:

أشارت البحوث إلى أن التلاميذ يختلفون في درجة دافعيتهم للتعلم تبعا لمتغيرات عديدة منها المدرسية، العائلية، الذاتية ...الخ، فمنهم من لديهم درجة مرتفعة من الدافعية ومنهم من هم في المستوى المنخفض للدافعية، وقد دلت البحوث أن آلا الصنفين يتميزون بخصائص معينة تحدث عنها العلماء في عدة عناصر

نوجزها فيما يلي:

1.5. مظاهر التلاميذ ذوي دافعية مرتفعة:

- يمتاز هؤلاء التلاميذ بتقدير مرتفع للذات والشعور بالكفاءة.
- المثابرة في المهمات المدرسية ومواجهة التحديات في المواقف التعليمية.
- يفضلون الدراسة على باقي النشاطات الأخرى.
- يقضون أوقات طويلة في المراجعة والمطالعة مقارنة بالنشاطات الأخرى.
- يتمتعون بتركيز جيد في القسم.
- يشعرون بالمسؤولية والاستقلالية اتجاه مواقف التعلم.
- يميلون إلىالمشار كة الفعالة في النشاطات التعليمية.
- يمتازون بالفضول المعرفي والرغبة الشديدة في تعلم المهارات الجديدة.
- علاقتهم بالمحيطين بهم طيبة.
- أداؤهم الأكاديمي جيد.

2.5. مظاهر التلاميذ ذوي دافعية منخفضة:

- يعانون من قلق وضغوطات نفسية.

- يعانون من تقدير متدني للذات والشعور بعدم الكفاءة.
- يمتازون باللامبالاة وعدم الاهتمام وعدم المثابرة في النشاطات التعليمية.
- كثيري التغيب لأسباب بسيطة.
- يعانون من كثرة الشرود في القسم. أما أن نظرة المعلمين إلى هؤلاء التلاميذ سلبية.
- نتائجهم المدرسية غير مرضية.
- يعانون من صراعات مع الإدارة والأساتذة وحتى الزملاء.
- يقضون أوقات قصيرة جدا أو منعدمة في المراجعة مقارنة بالنشاطات الأخرى ويفضلون
- الاهتمام بمواضيع أخرى غير المدرسية.

(سعاد مرغم.2009,ص50)

6. العوامل المؤثرة على دافعية التعلم :

أ. الأسرة:

لأنها هي المدرسة الاجتماعية الأولى للطفل و التي تقوم بتنشئته و تكوين شخصيته و توجيه سلوكه ، فالجو الأسري السائد يلعب دورا هاما في نمو الدافع أو انخفاضه، و لقد توصلت الأبحاث الحديثة إلى أهمية التنشئة الاجتماعية و المعاملة الو الديةللر فع من دافعية التعلم لدى التلاميذ .

ب. المدرسة:

تعمل المدرسة على تعزيز الكثير من القيم و السلوكات التي تساهم في تحديد مكونات شخصية المتعلم من خلال المناهج و العلاقات فقد أثبتت دراسات كثيرة مثل دراسة "**ميوس** "التي أكدت أن العلاقة الايجابية بين المعلم و التلميذ ترفع من مستوى الدافعية للتعلم عند التلميذ ، كما أن السند الخاص بالأساتذة مرتبط بنتائج التلاميذ ، فالسند المدرك من طرف التلاميذ له علاقة باهتماماتهم المدرسية .

(محمد خليفة عبد الطيف، 2001، ص156)

ج. الانفعالات:

تلعب الانفعالات التي تعبر عن استجابات فسيولوجية و نفسية في الإدراك و التعلم و الأداء دورا أساسيا حيث ينظر لانفعالات الدافعية الداخلية للتلاميذ في حجة الدراسة على أنها استجابات قوية لها

تأثير الدوافع على السلوك و تقاس إجرائيا بالمدى الذي يجعل التلاميذ يقررون الانفعال السار بطرق معينة تتمثل في حب الاستطلاع و الاستمتاع و غيرها .

د. التعزيزات :

فمحيط التلميذ يعتبر كمثير لدافعية التعلم لديه ، لكن لا يجب الاقتصار على التعزيزات الخارجية ، هذه الأخيرة يمكن أن تكون كنقطة بداية لإثارة الدافعية الداخلية . كما أن طريقة التعليم تؤثر على دافعية التعلم لدى التلاميذ ، فالبيداغوجيا الموضوعية تثير المنافسة بين التلاميذ في حين أن البيداغوجيا البنائية تشجع التعاون بين هؤلاء ، و يمكن تخيل الاختلافات بين المناخين التعليميين .

هـ. الحاجة :

وهي موضحة في نظرية الحاجات لماسلو ، و تعتبر حالة تؤدي بالفرد إلى متابعة هدف يسعى إلى الوصول إليه ، وهناك حاجات فسيولوجية تعتبر فطرية و حاجات معرفية مثلا وضع تحديات ، و إشباع الفضول ، انجاز مهمة تعليمية ما ، اتخاذ القرارات ....الخ.

(نبيل محمد زايد ، 2003،ص81)

7. الأهمية ا لتربوية للدافعية:

تتبدى أهمية الدافعية في الوجهة التربوية كونها هدفا تربويا في ذاتها, فاستثارة دافعية الطلاب وتوجيهها وتوليد اهتمامات معينة لديهم تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية وعاطفية وحركية خارج نطاق العمل المدرسي وفي حياتهم المستقبلية, وهي من الأهداف التربوية الهامة التي ينشدها أي نظام تربوي, كما تتبدى أهمية الدافعية من الوجهة التعليمية من حيث كونها وسيلة يمكن استخدامها في سبيل انجاز أهداف تعليمية معينة على نحو فعال, وذلك من خلال اعتبارها احد العوامل المحددة لقدرة الطالب على التحصيل والأخذ, لأن الدافعية على علاقة بميول الطالب, فتوجه انتباهه إلى بعض النشاطات دون أخرى, وهي على علاقة بحاجاته فتجعل من بعض المثيرات معززات تؤثر في سلوكه وتحدثه على المثابرة و العمل بشكل نشط و فعال لذا

فالدوافع بها اثر كبير في عملية التعلم فلا تعلم بدون دافعية لأن نشاط الفرد و عمله الناتج عن هذا النشاط وفي موقف خارجي معين تحدده الظروف الدافعة الموجودة في هذا الموقف .

(تيسير مفلح كوافحة , 2004,ص139)

8. وظائف الدافعية في التعلم :

تلعب الدوافع دورا مهما في عملية التعلم و في موقف التعلم ومن اجل التعرف إلى هذا الدور بنوع من الدقة وعن كثب يمكن تحديد وظائف الدوافع في التعلم لان فهمها يساعد في توضيح دور الدافعية في التعلم ، وهذه الوظائف هي :

1.8.الوظيفة الاستثارية :

وهي أولى وظائف الدافعية بحيث تثير الطاقة و الأنشطة التي تتناسب مع الموقف الذي يواجهه المتعلم فالدوافع هي التي تزود السلوك بالقوة المحركة التي تطلق الطاقة و تثير النشاط و لهذا يمكن القول بأنه لا تعلم دون دوافع.

وأفضل درجة من الاستثارة هي الدرجة المتوسطة حيث أنها تؤدي إلى أفضل تعلم ممكن فنقص الاستثارة يؤدي إلى الرتابة و الملل و زيادة الاستثارة يؤدي إلى النشاط و الاهتمام, أما الزيادة الكبيرة نسبيا في الاستثارة تؤدي إلى ازدياد الاضطراب و القلق , و هذان العاملان يؤديان بدورهما إلى تشتيت جهود التعلم .

(صالح حسن الداهري ,2005,ص181)

2.8. الوظيفة التوقعية:

التوقع هو اعتماد مؤقت بان ناتج ما سوف ينجم ع سلوك معين و لكننا نعرف بان الناتج لا يتفق بالضرورة مع التوقع ولذلك يوجد في تباين بين الإشباع المتوقع و الإشباع المرغوب و بالتالي يوجد تباين بين الإشباع المتوقع والإشباع الفعلي و هذا التباين يمكن أن يكون مفرحا أو مؤلما مسهلا أو معرقلا بناء على درجته و التوقعات بهذا المعنى على علاقة وثيقة بمستوى الطموح وان هذا العامل غلى علاقة وثيقة بخبرات النجاح و الفشل و على علاقة وثيقة بالخبرات الاجتماعية للفرد و قد وجد ان العوامل التالية على علاقة مباشرة بتحديد مستوى طموحات الفرد:

-خبرات النجاح و الفشل.

-طبيعة المادة المتعلمة فمستوى طموحات الفرد تختلف من مادة إلى أخرى .

-بعض العوامل الشخصية كدوافع الانجاز و الميول مثلا .

-بعض العوامل الانفعالية كعدم الطمأنينة و عدم الشعور بالأمن قد تدفع الفرد إلى أهداف عالية جدا أعلى من مستوى قدراته بشكل واضح من اجل كسب الشعبية.

3.8. الوظيفة الباعثية :

البواعث عبارة عن أشياء تثير السلوك و تحركه نحو غاية ما عندما تقترن مع مثيرات معينة فنحن نتوقع من الطالب أن يظهر اهتماما اكبر بمادة دراسية يرتبط معها باعث اكبر أو ثواب اكبر من مادة أخرى لا يرتبط معها مثل ذلك الباعث أن هناك نتائج معينة ترتبط مع قيام الفرد بسلوك معين بسلوك الفرد يمكن أن يتبع بارع حالات متميزة هي :

- حصول الفرد على شيء مرغوب فيه بعد قيامه بالسلوك..
- حصول الفرد على شيء غير مرغوب فيه بعد قيامه بالسلوك.
- انتهاء وضع مرغوب فيه نتيجة قيام الفرد بالسلوك.
- انتهاء وضع مرغوب فيه نتيجة قيام الفرد بالسلوك.

(محي الدين توق و آخرون ,2005,ص222)

4.8. الوظيفة العقابية:

- العقاب يؤثر سلبا على سعي الفرد للتهرب منه واثر العقاب و أسلوب العقاب المتبع يختلف باختلاف الاستجابة المعاقبة و تشير الدراسات المتعلقة بالموقف التعليمي إلى الأمور التالية :
- يعتمد اثر العقاب على شدته و خاصة إذا كانت الاستجابة المعاقبة سبق وان أثيبت من قبل و مع مثل هذا النوع من الاستجابات فان اثر العقاب يكون أكثر كلما زادت شدة العقاب.
- العقاب يقوي السلوك خاصة إذا لحق العقاب ثوابا أو حدثا معا في الوقت نفسه.
- لا يفسر العقاب عقابا دوما من قبل الطلاب فما يقصده المعلم كعقاب قد يفسره الطالب ثوابا.
- يعتبر العقاب مؤثرا فعالا إذا اتبع السلوك المعاقب بسلوك بديل يمكن أن يثاب و إلا فلا جدوى من العقاب, والعقاب لا يعمل على استجابات بديلة و إنما يعمل فقط على زوال بعض الاستجابات بشكل مؤقت .
- يجب اقتران العقاب بالسلوك الذي أدى إليه مباشرة حتى يكون العقاب فعالا في زوال الاستجابة .

- العقاب الشديد قد يؤدي الى الخوف المرضي و الهروب من المدرسة . وهذان امران لا نريد لهما الظهور في المدرسة .

(المرجع السابق ،ص225)

9. النظريات المفسرة لدافعية التعلم:

احتلت الدافعية حيزا كبيرا من البحث و الدراسة في القرن العشرين و خاصة في العقود الأخيرة منه و مما أدى إلى بناء نظريات الدافعية على نحو مستقل عن المفاهيم و الأبعاد الأخرى للشخصية و ذلك اعترافا بدورها و أهميتها في تفسير السلوك الإنساني و تشكيله و تعديله و ارتباطها الوثيق بعملية التعلم و التعليم الصفي وفيما يلي عرض لأبرز الاتجاهات و النظريات النفسية في تفسير الدافعية للتعلم:

1.9.النظرية الإنسانية :

يركز أصحاب هذه النظرية على الحرية الشخصية للفرد و القدرة على الاختيار و اتخاذ القرارات و السعي الذاتي للنمو و التطور كما تركز النظريات الإنسانية على النظرة الكلية للإنسان و ضرورة التعامل معه باعتباره كلا متكاملا يتكون من عقل و جسد و روح بدلا من التعامل معه باعتبار العقل هو الأساس أو الجسم هو الأساس وأكد ماسلو و روجرز على أهمية توجه التربية نحو مساعدة الإنسان على إتباع حاجاته و تحقيق ذاته .

(صالح محمد علي أبو جادو ,2000,ص296)

يعتبر التصنيف الخماسي الذي أورده" ماسلو في نظريته من أكثر التصنيفات انتشارا في الأوساط العلمية، فحسب هذا التصنيف حاجات الإنسان تتخذ في إشباعها تدرجا هرميا يبدأ من الحاجات المادية ثم الحاجة للأمن، ويليها الحاجة الاجتماعية، ثم الحاجة إلى تقدير الذات، وأخيرا الحاجة إلى تحقيق الذات. ويمكن في هذا الشكل تصور الحاجات الإنسانية لماسلو: (محمد محمود بني يونس، 2007، ص110)

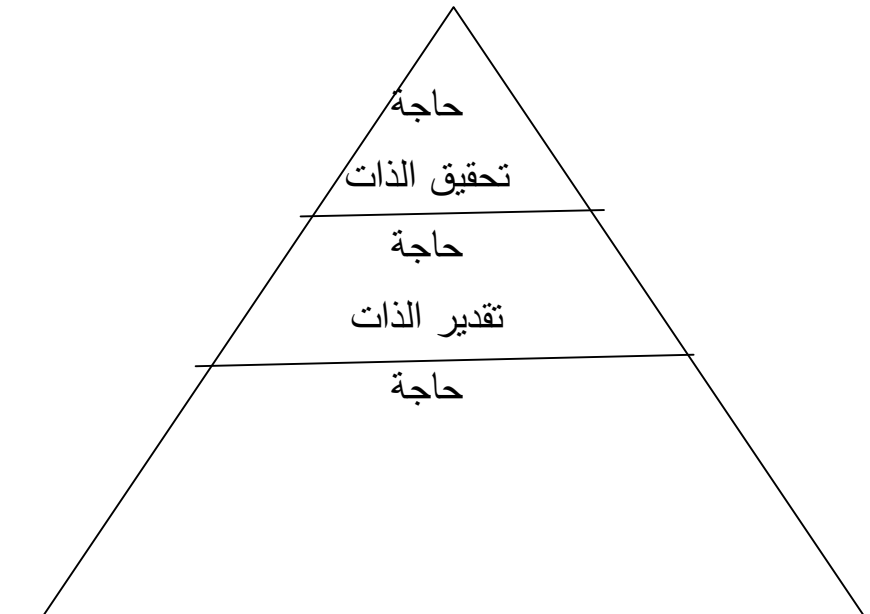

الانتماء والحب

حاجة الأمن

حاجة فيزيولوجية

الشكل 1: هرم ماصلو للحاجات الإنسانية.

2.9. نظرية التعلم الاجتماعي:

يرى باندور ا Bandoura احد أعلام هذا المنحنى وجود مدرين أساسيين للدافعية :

المصدر الأول: يتكون من الأفكار و التوقعات حول النتاجات الممكنة للسلوك حيث يتخيل الفرد النتائج المستقلة بناء على خبراته السابقة و ما يتبعها من مترتبات ,فضلا عن ملاحظة الآخرين وتتأثر هذه التوقعات بإحساس الفرد بالكفاءة الذاتية .

المصدر الثاني: هو وضع و صياغة الأهداف بحيث تصبح أهداف فعالة و معايير لتقويم الأداء ومن خلال الجهود التي تبذلها الأهداف فتخيل النتاجات الايجابية المتوقعة في حالة النجاح و النتاجات السلبية المتوقعة في حالة الفشل, وعندما تتحقق هذه الأهداف نشعر بالرضا و الإشباع و ما يلب ثان نرفع من مستوى معاييرنا و نضع أهداف جديدة.

(يوسف قحطاني، و نايفة قطامي، 2000، ص215)

3.9. النظرية المعرفية:

تشير النظرية المعرفية إلى أن الدوافع نابعة من ذات الفرد و هي مرتبطة بعوامل مركزية كالقصد و الثقة والتوقع استنادا إلى مقولة مؤداها أن الكائن البشري مخلوق عاقل و يتمتع بإرادة حرة تمكنه من اتخاذ قرارات واعية على النحو الذي يرغب فيه, وبمعنى آخر يرى أصحاب هذه النظرية أن السلوك ليس شيئا آليا تحركه عوامل خارجية و إنما هو نتيجة عقلانية تقوم على تحليل الفرد للمعارف و المدركات الحسية الخاصة بالموقف المثير المعين الذي يؤثر عليه.

فظاهرة حب الاستطلاع مثلا هي نوع من الدافعية الذاتية يمكن تضورها على شكل قصد يرمي إلى تامين حول موضوع أو حادث أو فكرة عبر سلوك استكشافي حيث يرغب الفر في الشعور بفاعليته وقدرته على الضبط و التحكم الذاتي لدى قيامه بهذا السلوك وعليه يعد حب الاستطلاع دافعا ذاتيا أساسيا لأهميته في التعلم و الابتكار وهو ضروري للمتعلمين خصوصا للصغار منهم لأنه يمكنهم من

معرفة ذواتهم والبيئة المحيطة بهم و يساعدهم على البحث و الاستكشاف و تلك أمور ضرورية لتحسين القدرة على التعلم والتحصيل.

(حنان عبد الحميد العناني ، 2005، ص141)

4.9. النظرية السلوكية:

بينت هذه النظرية على أساس افتراضي انه من الممكن الوقوف على السلوك المدفوع دون الاستعانة بمفهوم الحافز المعبئ للطاقة و بناءا على ذلك أننا إذا استطعنا تحديد المنبهات التي تحرك استجاباته فانه يصبح بمقدورنا أن نتقدم دون حاجة إلى ما يطلق عليه الحوافز أي أن كل أشكال السلوك تكون محكومة بالمنبهات .

وتعد نظرية سكينر نموذجا لهذه الفئة من النظريات فقد اهتم سكينر بالبواعث الخارجية بوصفها حاكمة للسلوك و أهمل دور الحالات الداخلية للكائن الحي مفترضا أن البيئة الخارجية كمصدر للإثارة و التدعيم تعد مدخلا صحيح لزيادة احتمال صدور استجابة معينة أو خفض هذا الاحتمال و هذا ما أشارت إليه بالتشريط الأدائي و يمكن تلخيص نظرية سكينر في المعادلة التالية:

تكرار السلوك = صدور السلوك + تدعيم السلوك لعدد من المرات

10. قياس الدافعية:

يمكن تقسيم مقاييس الدافعية إلى فئتين الدوافع الفيزيولوجية و مقاييس الدوافع السيكولوجية إلى أن أساليب القياس تختلف من فئة إلى أن أخرى,و على أساس هذا يمكننا استعراض أهم الأساليب المستخدمة لتقويم الدافعية بوجه عام و تتمثل فيما يلي :

اولا :المقاييس الفيزيولوجية :

ويقصد بها الدوافع القوية التي تؤدي إلى التوتر و القلق, و كلما زاد إلحاح الدوافع زاد القلق و التوتر أي أن هذه المقاييس تتجه إلى مستوى الاستثارة وهذا من خلال مؤشرات سرعة التنفس ومعدل ضربات القلب و يستخدم هذا الأسلوب لقياس الدوافعالفيز يولوجية في حالة الجوع و العطش ويعد هذا الأسلوب ملائم للاستخدام سواء مع البشر أو الحيوانات إلا أن المشكلة بالنسبة له هي معامل الارتباط الضعيف الذي وصلت إليه الدراسات بين هذه الأنشطة المختلفة على الرغم من أن الافتراض الذي يحكم التعامل معها قياسيا هو أنها تعكس شيئا واحد هو مستوى الاستثارة في تعبيره عن شدة الدوافع.

(صالح محسن الداهري , 2008,ص75)

ثانيا: المقاييس السيكولوجية الموضوعية: ولهذه المقاييس أكثر من أسلوب :

1) **أسلوب التغلب على العقبات** :

يستخدم في هذا الأسلوب جهاز معين يسمى جهاز العقبة ويتكون هذا الجهاز من حجرتين بينهما ممر تزود أرضية الممر الموصول بين الحجرتين بشبكة كهربائية أو مادة موصلة للحرارة ويوضع الحيوان في إحدى الحجرتين و يحرم من حاجاته الفيزيولوجية وتوضع له في الحجرة الثانية المادة الخاصة بإتباع هذه الحاجة ثم نوصل أرضية الممر بمصدر كهربائي أو حرارة ويقاس بالتالي شدة الدوافع بقدر الألم الذي يتحمله الحيوان في عبور الممر الكهربائي أو الساخن .

(محمد عماد الدين إسماعيل,1989,ص107)

2) أسلوب التفضيل:

يقوم هذا الأسلوب على أساس افتراضي أن الكائن الحي يثار لديه أكثر من دافع في الوقت نفسه فإذا أتيحت له الفرصة في إشباع احد الدافعين فقط فان ذلك يعني أن الدافع المفضل هو الاكثر إلحاحا.

3) أسلوب معدل أداء الأفعال المتعلمة :

يقوم هذا الأسلوب على افتراض وجود علاقة ايجابية بين الاستجابة المستعلمة و درجة دافعية الكائن الحي و يركز هذا الأسلوب على قياس قوة الاستجابة المستعلمة كما تتمثل في السرعة التي تؤدي بها و مقاومتها للخمود وسعتها و كمونها الفترة الزمنية التي تنقضي بين صدور التنبيه و بداية الاستجابة .

ثالثا: ملاحظة السلوك ودراسة الحالة:

يشير هذا الأسلوب إلى الملاحظة, الطريقة التي يسلك بها الشخص في مواقف عديدة في حياته اليومية, وكيفية مواجهته لمتطلبات حياته و أهم الدوافع التي تشير إلى اهتمامه و أهمية كل منها بالنسبة له.

رابعا: مقاييس التقدير الذاتي:

تعد مقاييس التقدير الذاتي أوسع المقاييس انتشارا و تتعدد أشكالها بحسب الدوافع التي هي موضوع القياس وفي هذه المقاييس يطلب من المفحوص الإجابة عن بعض الأسئلة التي يعكس بعضها الدافعية العامة للشخص و بعضها الآخر يركز على دوافع محدد ومن هذه المقاييس اختيار الدافعية للانجاز اختبار الدافعية للاستقلال اختبار السيطرة و اختبار الدافعية العامة من بطارية جيلفورد للشخصية و

اختيار Lynnلين للدافعية و اختبار التفضيلات الشخصية لادوارد و غيرها من الاختبارات التي تتميز بسهولة تطبيقها بينها يعاب عليها لضعف صدقها و قدرة المفحوص في تزييف إجاباته عليها .
(سامي محمد ملحم، 2001، ص193)

خامسا: المقاييس الإسقاطية :

يطلب من الشخص في هذا النوع من المقاييس أن يستجيب لمنبه غامض على أساس افتراضي أن حاجات الشخص النفسية سوف تؤثر على الطريقةالتي يدرك بها المثير ات الغامضة و انه سوف يسقط دوافعه على هذه المثيرات كما تفترض انه ليس من المهم إن تكون دوافعه على مستوى شعوري أو لا شعوري لان الفرد يظل غير واع بما تكشف عنه استجابات ومن أمثلة هذه المقاييس نجذ:

-اختبار روشاخ لبقع الحبر.

-اختبار تفهم الموضوع .

بحيث تهدف إلى الكشف عن النواحي المزاجية للحكم على مدى تكييف المفحوص لحياته القائمة و ما يشوبها من جنوح و شذوذ و اضطراب. (كامل محمد عويضة، 1996، ص181)

11. الاستراتيجيات المثيرة لدافعية التعلم .

لإثارة الدافعية لدى المتعلم يجب إتباع استراتيجيات للوصول إلى أفضل النتائج، بحيث توجد استراتيجيات عديدة من شانها زيادة الدافعية نحو التعلم و أهم هذه الاستراتيجيات ما يلي.

_ إستراتيجية خلق الاهتمام لدى المتعلم نحو موضوع التعلم :

تتضمن عملية جذب الانتباه و إثارة حب المعرفة و الحفاظ على ذلك طوال الموقف التعليمي و يشتمل هذا البعد إجراءات عدة تتمثل هي : إثارة جذب انتباه المتعلمين من خلال إدخال عنصر الجدة أو إحداث نوع من التغيرات في البيئة الصفية. وكذلك والتنويع الذي يتضمن نبرات الصوت و الحركات و التنويع في الأنشطة و الإجراءات و البيئة الصفية بهدف الحفاظ على الانتباه و الاهتمام لدى المتعلمين.

_ تعزيز الثقة لدى المتعلمين :

تلعب الثقة بالنفس دورا أساسيا في حياة المتعلم و تساهم بشكل مباشر في تحفيز توافقهم النفسي، و لزيادة الثقة بالنفس يتم بتحضير المتعلم من خلال الاستجابة البناءة لميول التلاميذ و حاجاتهم الانسانية،

وذلك من خلال مشاركتهم المعلم بشيء أو عمل هام لديهم، واستماعه لهم باهتمام و تعاطفه معهم كذلك سد العجز أو النقص لديهم، توفير الأمن و تقدير الذات لديهم و الاستقلالية.

(عماد عبد الرحيم الزغلول، 2005، ص198)

_ توزيع الطلاب في مجموعات لحل التدريبات :

توزيع الطلاب في مجموعات له تأثير ايجابي على استثارة دافعية الطلاب للتعلم، إذ أن توزيع الطلبة في مجموعات يشجع على التعاون و على العمل بروح الفريق. (حسين ابو رياش و زهرية الطراونة ، 2007، ص471)

_ إستراتيجية التعرف على خصائص التلاميذ و أنواع حوافزهم :

فتحديد المعلم الخصائص تلاميذه و التعرف على حاجاتهم و اهتماماتهم هي المفتاح الفعال لتحفيزهم أو تحريكهم ذاتيا للتعلم فإذا لم يتوفر الحافز الذاتي لدى التلاميذ فان هناك إمكانية ما تزال لتعلمهم خاصة إذا

توفرت لهم الموجه الذي يتولى تعزيز سلوكهم و تشجيعهم في الوقت و بالصيغة المناسبتين ومن الاستراتيجيات التي يجب مراعاتها الملاحظة المستمرة الهادفة داخل و خارج المدرسة معرفة تخطيط الوقت لدلا التلاميذ استعمال المعلم لوسائل الإسقاط الشخصية ليستنتج منها مزايا التلاميذ الفردية و مشاكلهم .

(اخليف يوسف الطراونة ، 2002، ص180)

_استخدام المكافآت و العقاب بحذر :

بالرغم من وجود أماكن مناسبة في التربية للمكافآت و العقوبة فان كلا العاملين الخارجين يمكن أن يكون لهما تأثير على التحكم الشخصي ذلك انه يوجه نتائج لأنواع السلوك المختلفة و النجاح الحقيقي يحتاج لنوع من التعرف و الانتباه و المكافآت و العقوبة يمكن أن تكون عو امل سلبية في تطوير الدافعية .

_المنافسة :

يمكن أن تحسن المنافسة الدافع أو تقلله و هذا يعتمد على كيفية استخدامها فالمنافسة جيدة للبعض لكن قد تتسبب في فائزين قليلين و خاسرين كثيرين و الطلاب الذين لا يوجد لديهم دافعية أو الأقل تحصيلا يجدون صعوبة في التعامل مع الهزيمة و من الضرورة أن يتنافس الشخص مع أداءه بدلا من التنفس مع شخص آخر فالتنافس مع الظروف المحدد يعني فوز الجميع .

(حسين أبو رياش وعبد الحكيم، 2006، ص92)

_إستراتيجية التغذية الراجعة :

وهي تلك المعلومات التي تعطي للفرد عقب إجابته وتعرف التغذية الراجعة بأنها تزويد الفرد بمستوى أدائه الفعلي على الاختبارات اللاحقة من خلال تصحيح الأخطاء التي يقع فيها. فالتغذية الراجعة مهمة في إثارة الدافعية للتعلم من خلال مساعدته على اكتشاف الاستجابات الصحيحة فيثبتها وحذف الاستجابات الخاطئة

(محمد محمود الحيلة، 2002، ص311)

خلاصة الفصل:

لقد تم التطرق في هذا الفصل إلى موضوع الدافعية للتعلم الذي يعتبر من المواضيع الهامة، لارتباطها الوثيق بالعملية التعليمية/العلمية، وشرط من شروطها ، فقد تم تناول الدافعية للتعلم التي تعتبر حالة داخلية أو خارجية لدى المتعلم تحرك سلوكه وأدائه ، وتعلم على اسمرا ره من أجل تحقيق غاية معينة، كما تناول هذا الفصل خصائص الدافعية، وظائفها ، النظريات المفسرة لها ،أنو اعها ، والعوامل المؤثرة فيها . ولدافعية التعلم أهمية تربوية تكمن في جعل المتعلم قابل لأن يمارس نشاطات معرفية وعاطفية وحركية في نطاق المدرسة أو حتى خارجها والتي تظهر خاصة في مرحلة المـ اهقة التي تعتبر مرحلة النشاط والحيوية.

الفصل الرابع

المراهقة

الفصل الرابع: المراهقة

تمهيد

11. تعريف المراهقة.
12. مراحل المراهقة.
13. أشكال المراهقة.
14. الخصائص العامة لمرحلة المراهقة .
15. مظاهر النمو في مرحلة المراهقة.
16. حاجات المراهقة.
17. دافعية التعلم و مرحلة المراهقة.
18. مشكلات المراهقة.
19. العوامل المسؤولية عن مشكلات المراهقة.
20. علاج مشكلات المراهقة.

خلاصة الفصل

تمهيد:

يخضع الكائن البشري منذ ميلاده لتغيرات مستمرة ، فهو ينمو خلال مراحل متعاقبة ، وتعد المراهقة أهم مرحلة عمرية يمر بها الإنسان ، إذ تتميز بتغيرات فسيولوجية واجتماعية ، عقلية ونفسية ، فهي مرحلة يسودها الفترات الانفعالية وتخللها صراعات متعددَة وكثرة الاندفاع فالمراهق يسعى إلى الاستقلالية والتحرر والرغبة في الثبات الانفعالي ، وتعتبر الممر الذي يوصل الفرد من الطفولة إلى الرشد ، والانتقال من الأشياء الملموسة إلى الأشياء المعنوية والفكرية .

وفي هذا الفصل سنتعرض لمفهوم المراهقة ومراحلها وأشكالها ومختلف خصائصها ومظاهر النمو في هذه المرحلة ، كما سنتطرق إلى حاجات المراهقة وأهم المشكلات التي تحدث فيها والعوامل المسؤولة عن ظهورها ، وطرق علاجها.

1. تعريف المراهقة:

_ **لغة :** ترجع كلمة المراهقة إلى الفعل "رهق"بمعنى الاقتراب أو الدنو من الحلم ، فالمراهق إذا هو الفرد الذي يدنو من الحكم واكتمال الرشد و الرهق هو الطغيان والزيادة .

(أبو الخير عبد الكريم ،2003 ، 148ص)

_ **اصطلاحا :**

تعريف " عبد المنعم الميلادي :" هي الاقتراب من النضج الجسدي والنفسي والعقلي والاجتماعي، ولكنه لا يصل إلى اكتمال النضج إلا لا بعد سنوات قد تصل إلى عشر سنوات، و يشير هذا التعريف إلى حدوث نمو في الجانب الجسدي، النفسي، العقلي والاجتماعي لكن دون أن يصل إلى مرحلة النضج.

(عبد المنعم الميلادي، 2008 ، ص15)

تعريف " مروة الشربيني :" هي مصطلح وصفي للفترة التي يكون فيها الفرد غير ناضج انفعاليا، وذا خبرة محدودة، ويقترب من نهاية نموه البدني والعقلي. ركز هذا التعريف على عملية النضج، حيث يرى أن الفرد في مرحلة المراهقة يكون غير ناضج انفعاليا، بينما نموه البدني والعقلي يكاد يكتمل

(مروة الشربيني،2006 ، ص20)

تعريف " صلاح مخيمر :" هي محاولة الانسلاخ من الطفولة إلى الرشد أي الانتقال من الطفولة إلى الرشد، أين يعتمد في المرحلة الأولى كليا على الأهل بينما في مرحلة الرشد فيعتمد على نفسه

(نور عصام 2004، ص14)

"تعريف أنجلش وانجلش Anglish Et Anglish ":هي مرحلة من مراحل نمو الكائن البشري، من بداية البلوغ الجنسي أي نضوج الأعضاء التناسلية لدى الذكر والأنثى وقدرتها على أداء وظائفها وصولا إلى اكتساب النضج. (عبد الرحمن

العيسوي،2005 ، ص13)

ونستنتج من خلال ما سبق بان هذه التعريفات تختلف في نظرتها للمراهقة حسب عده وجهات نظر منها ما اهتم بالتغيرات البيولوجية ومنها ما يعتبرها ظاهرة اجتماعية أو مرحلة صراعات نفسية أو مرحلة الاستقلالية الاقتصادية .ولذلك فانته من الواجب عند دراسة هذه المرحلة أن نتطرق لمختلف الاتجاهات التي تناولتها بالبحث والتي تطرقت إلى مجمل الجوانب والتحولات العضوية والسيكولوجية والعقلية والاجتماعية الملاحظة من هذه المرحلة، وهو ما سنورده فيما يلي.

1. التعريف البيولوجي :

يتضمن هذا التعريف التغيرات البيولوجية والجسدية التي تحول الأطفال إلى راشدين ناضجين جسديا وجنسيا ، وتحدث هذه التغيرات نتيجة للإفرازات الهرمونية القوية والتي تحدث وفقا زمنية مختلفة وتؤدي إلى إحداث الفروق الجسدية بين الذكور والإناث في الطول والوزن ونسب الجسد وكذلك الفروق في جهازي الإنجاب لدى الجنسين.

2. التعريف السيكولوجي :

يركز هذا التعريف على أهمية هوية مستقرة لدى المراهقين لتحقيق الإحساس بالذات على نحو يفوق حدود التغيرات العديدة في الخبرات والأدوار ، ويظهر التوتر عندهم على نحو طبيعي بسبب الضغوط التي يشعر بها المراهق كالبلوغ النمو المعرفي والتغير والتوقعات الاجتماعية ، بالإضافة إلى التغيرات الواضحة في الوزن والطول ، بحيث يتوقع منهم مزيدا من تحمل المسؤولية والبدء بالتخطيط لحياتهم .

3. التعريف الاجتماعي :

من وجهة النظر الاجتماعية يظهر المراهقون كأفراد لا يتمتعون بالاكتفاء الذاتي وبالتالي فهم غير راشدين تماما وليسوا بأطفال فمرحلة المراهقة فترة انتقالية تحدد نهايتها تشريعات تضع الحدود العمرية المتعلقة بالحماية الشرعية لأولئك الذين لم يصبحوا بعد راشدين .

(رغدة شريم ، 2009 ،ص 24).

وحسب هذه التعريفات نستطيع القول بأن :

المراهقة :

هي إحدى مراحل النمو البشري ، تبدأ من البلوغ وتنتهي بالوصول إلى النضج والرشد ، وهي اكتمال الوظائف أعضاء الإنسان الجسمية والعقلية ، وقدرتها على أداء وظائفها ، وهي عبارة عن مجموعة من المتغيرات التي تطرأ على النمو الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي وهي الفترة الممتدة بين 12 سنة إلى21 سنة ، على اعتبار أن الأنثى تسبق الذكر في النمو بنحو عامين أو ثلاث .

(عبد الرحمان العسيوي ، 2009 ،ص 211).

2. مراحل المراهقة :

لقد اختلف الباحثون في تحديد فترة المراهقة ، متى تبدأ ومتى تنتهي ، واتفقوا مبدئيا على أنها الفترة الواقعة بين البلوغ الجنسي واكتمال النضج الجسمي ووصلوا إلى تقسيمها إلى ثلاث مراحل كما يلي :

1.2. المراهقة المبكرة (وتمثل مرحلة الاعدادي):

والتي اتفق عليها الباحثون أنها تتراوح بين 12 و 14 سنة تتميز بتناقض السلوك الطفلي وبداية علامات النضج في الظهور واكتمال وظائفها عن الذكر والأنثى ، ففي بداية هذه المرحلة تحدث تغيرات للمراهق وأبرز مظاهر النمو في هذه المرحلة الجانب الجنسي حيث تبدأ الغدد الجنسية في القيام بوظائفها.

(ميخائيل معوض خليل 2006 ، ص 25).

2.2. المراهقة الوسطى (تمثل مرحلة الثانوية):

تمتد من 15سنة إلى 18 سنة ، وتتميز بشعور المراهق بالنضج والاستقلالية ، وتعتبر قلب مرحلة المراهقة حيث تنضج فيها مختلف المظاهر المميز لها ، كما تتميز هذه المرحلة الشعور بالهدوء والاتجاه

إلى تقبل الحياة بكل ما فيها من اختلافات أو عدم الوضوح وزيادة القدرة على التوافق كما يتميز المراهق هنا بطاقة وقدرة على العمل وا إقامة علاقات متبادلة مع الآخرين .(سامي محمد ملحم ، 2004 ، ص370).

3.2. المراهقة المتأخر ة (مثل مر حلة التعليم العالي) :

تمتد من 18-21 سنة وهي فترة يحاول فيها المراهق ويسعى من خلالها إلى توحيد جهوده من أجل إقامة وحدة متآلفة من مجموع مكونات شخصيته كما يحاول التكيف مع مجتمعه ، والتوافق مع الظروف البيئية الجديدة ، ويشير العلماء إلى أن المراهقة المتأخرة مرحلة التفاعل وتوحيد أجزاء الشخصية والتناسق فيما بينها بعد أن أصبحت الأهداف واضحة والقرارات مستقلة .

(حامد عبد السلام زهران ، 1995 ، ص108).

3. أشكال المراهقة :

أهم أشكال المراهقة ما يلي:

_ **مراهقة سوية** : خالية من المشكلات والصعوبات وهذا راجع إلى الظروف الكسرية والبيئية الملائمة لتحقيق حاجات الفرد المختلفة .

_ **مراهقة انتخابية** :حيث ينسحب المراهق من مجتمع الأسرة ومن مجتمع الأقران ويفضل الانعزال والانفراد حيث يتأمل ذاته ومشكلاته وفي هذه الحالة على الأولياء التعرف على مشاكل أبنائهم وينمي الثقة بالنفس لديهم ، وهذا يتم من خلال الإصغاء والاهتمام بهم في كافة أمور الحياة.

_ **مراهقة عدوانية** : حيث يتسم سلوك المراهقين فيها بالعدوان على النفس وعلى الغير من الناس ، بحيث نجد المراهقين يستعمل كل أساليب العنف والصراع والشتم والتعارك مع الغير وا إتلاف الممتلكات والمجادلة في أمور تافهة ، ولا يهتم بمشاعر غيره ، والعصبية وحدة الطباع ، وطرق تحقيق رغباته ومطالبه هو القوة والعنف الزائدين . (عبد المنعم الميلادي ، 2008 ، ص29).

4. الخصائص العامة لمرحلة المراهقة :

هناك خصائص تميز مرحلة المراهقة يجب أن يدركها الآباء والمعلمون لكي يستطيعون التعامل الصحيح مع هذه المرحلة ومن أهم هذه الخصائص:

- تعتبر مرحلة انتقالية من الطفولة إلى الرشد بحيث يصل الفرد في نهاية المراهقة إلى درجة من النضج الشامل لجميع جوانب النمو، أي هي فترة تغيرات شاملة وسريعة في نواحي النفس والجسد والعقل والروح.
- تعتمد على المجتمع فهي قد تطول أو تقصر، وذلك حسب حضارة المجتمع وطبيعته وعلى سبيل المثال المراهقة في المجتمعات الريفية تقصر وفي المجتمعات الحديثة تطول.

(سعيد رشيد الأعظمي ،2006 ، ص 59).

- توجد صعوبة في تحديد بدايات ونهايات فترة المراهقة فالبداية تتمثل في البلوغ يعني النضج الجنسي أما النهاية تتمثل في النضج العقلي والانفعالي والاجتماعي، وليست لها علامات محددة بحيث يظهر ذلك النضج من خلال السلوك الفرد العام وطبيعة شخصيته وكذلك فإن هذا النضج لا يأتي دفعة واحدة ولكن بشكل تدريجي حتى يتوقف ولا يمكن تحديد الوقت الذي يستقر فيه النضج ويعتمد على الفروق الفردية للأفراد.
- تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة الصدام مع السلطة في كل صورها فالمراهق يصطدم بوالديه وقد يصطدم بمعلمه أن هؤلاء الكبار يريدون أن يقيدوا حريته وفرض ما يشاءون عليه مما قد لا يتفق مع رغباته في الوقت الذي يرى أنه يعرف مصلحته.

- تتأثر طول وقصر مرحلة المراهقة بظاهرة مهمة وهي نمط المراهقة في المجتمعات البدائية والحديثة وينظر إلى المراهقة في المجتمعات الحديثة باعتبارها إحدى أزمات النمو حيث كتب العديد من السيكولوجيين من علماء النفس النمو عن مرحلة المراهقة باعتبارها أعنف أزمات النمو.
- تعتبر المراهقة مرحلة الصراعات الداخلية في نفس المراهق ، وهذا نتيجة لرغبة المراهق في الاستقلال عن والديه وفي نفس الوقت عن حاجة إليهما كما ينتج الصراع بين دوافعه الجنسية التي تتطلب إشباعا في الوقت الذي يمنعه الأنا أو الضمير من ذلك ويتولد الصراع كذلك بين رغبة في الانطلاق والتحرر وبين ضرورة خضوعه للمجتمع وقيمه وتقاليده. (إيناس خليفة إيناس ، 2005 ، ص 72)

5. مظاهر النمو في مرحلة المراهقة:

1.5. النمو الجسمي: توجد ملامح هامة للنمو الجسمي عند المراهقين من أهمها:

_ارتباط نمو الطول عند المراهقين بالنمو العظمي الطولي وفي هذا السن تسبق البنت الولد حتى إذا وصلت إلى مرحلة البلوغ زاد الفرق حتى سن السابعة عشر ولكن الفتى يلحقها عندما يمر بطفرة النمو لديه وتصل الفتاة إلى أقصى طول لها حيث تتوقف قبل الفتى الذي يواصل نموه الطولي إلى سن الثامنة عشر .

_النمو العظمي العرضي للمراهقين فيزداد نمو قوس الحوض عند الفتى تمهيدا لتحمله الأعباء الجسمية وبذل المجهودات العضلية العنيفة.

_نمو الوزن عند المراهقين والولد يظل أثقل وزنا من البنت حتى سن السابعة تقريبا ثم يتقارب الجنسان في الوزن أو تزيد البنت عن الولد بمقدار قليل ولكن هذا الفرق يصبح في صالح البنات ابتداء من سن الثانية عشر.

(إيناس خليفة إيناس ، 2005 ، ص 29).

_يختص النمو الجسمي بالمظاهر الجنسية الثانوية ممثلة في التغيرات البيولوجية عند الذكور وعند الإناث فعند الذكور تضخم الصوت وظهور شعر العانة ، وينمو شعر الذقن والشارب والذراعين والساقين وغيرها ، وعند البنات نمو الصدر واستدارة الأفخاذ ، ظهور شعر العانة ثم الحيض.

(عباس محمد عوض ، 2006 ، ص 140)

2.5. النموالانفعالي:

الانفعال هو عبارة عن حالة نفسية معقدة تبدوا مظاهرها العضوية في اضطراب النفس وزيادة ضربات القلب واختلاف إفراز الهرمونات أما مظاهرها النفسية فتظهر في القلق أو الاضطراب أو الغضب أو الحزن وغيرها.

(عبد الستار إبراهيم ، 1987 ، ص 409)

_وتؤكد الدراسات التي قام بها العديد من الباحثين على أن الانفعالات التي تعتري المراهق ترتبط ارتباطا وثيقا بالعالم الخارجي المحيط بالفرد عبر مثيراتها واستجاباتها وبالعالم العضوي الداخلي عبر شعورها الوجداني وتغيراتها الفسيولوجية الكيميائية ويخضع ارتباطها الخارجي خضوعا مباشرا لنمو الفرد بينما تبقى مظاهرها الداخلية أقرب إلى الثبات والاستقرار منها إلى التطور والتغير .

_يتعرض المراهق في الكثير من الحالات إلى ما يسبب انحراف نموه ويجعله يعاني من بعض المشكلات السلوكية التي تؤثر في نموه النفسي وتؤدي إلى تأخره الدراسي فالمراهق معتمد بنفسه وهذا يجعله يشعر بالكثير من الألم إذا رأى نفسه أقل من أقرانه حجما أو رشاقة أو أكثر منهم بدانة ، وفي حالات كثيرة يتحول هذا القلق إلى اضطرابات سلوكية تتخذ أشكالا شتى، وفي الكثير من الأحيان أسباب القلق لا أصل لها .

_كما يتصف المراهق بالمثالية التي تظهر في تأنيب الضمير والاحساس بالذنب إذا ما اقترف المراهق ذنبا معينا .

(أبو الخير عبد الكريم ، 2003 ، ص 150).

_ويتصف المراهق بالخجل والحساسية المفرطة فهو يخشى الاجتماعات والمناسبات الاجتماعية وتزداد هذه الخاصية عند متى سبق لهم أن تعرضوا لمواقف اجتماعية محرجة كما أن المراهق مفرط الحساسية في التعامل مع الآخرين .

_ هناك مسحة من الكآبة والحزن تلون سلوك المراهق بصفة عامة بمعنى ساعات الحزن أكثر من ساعات الفرح . (إيناس خليفة إيناس، 2005 ، ص 86).

3.5. النمو العقلي المعرفي :

تتطور الحياة العقلية المعرفية للمراهق تطورا ينمو بها نحو التمايز والتباين توطئه لإعداد الفرد للتكيف الصحيح لبيئته المتغيرة المعقدة بحيث يتم في هذا الدور نمو الذكاء ، ودلت البحوث على أن نمو الذكاء يقف حوالي بين الخامسة عشرة لكن نمو الخبرة يستمر مادامت عملية كسب الخبرة فعالة .

ويستند الخيال في هذه المرحلة ويأخذ اتجاهات واضحة كالرسم والنحت والكتابة الأدبية والموسيقى و الشعر ويجد الخيال مجاله في أحلام اليقظة، حيث يحلم المراهق بمستقبل ناجح أو الزواج وغيرها.

(عبد العزيز القوصي ، 1952 ، ص 160).

كما أن عقل المراهق غضب كثير الإنتاج ، بحيث يفكر تفكيرا فلسفيا فنجده يفكر في أسباب الظواهر الطبيعية وعللها وينتقل تدريجيا من التفكير في المحسوسات إلى المعنويات والأفكار المجردة .

كما تنمو عملية التذكر في مرحلة المراهقة وتتضح ميوله واتجاهاته .

(فؤاد البهي السيد ، 1956 ، ص 209)

4.5. النمو الاجتماعي :

تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة التنشئة الاجتماعية لأنها فيها تتبلور اتجاهات الأفراد الاجتماعية والعقلية نحو العمل والإنتاج والمجتمع والتقاليد والعلاقة بين الجنسين والقيم الخلقية وغيرها ، إذ يحدث تقدما في الناحية الاجتماعية بحيث يصل في نهاية هذه المرحلة إلى توليد مسؤوليات اجتماعية متنوعة ، وأهم المظاهر الدالة على التقدم الاجتماعي في هذه المرحلة مايلي :

- اتساع دائرة المراهقة الاجتماعية نتيجة انتقاله إلى المدرسة الإعدادية ثم الثانوية فيزداد عدد أصدقائه ويجد في نفسه دافعا إلى معرفة أكبر عدد ممكن من الأشخاص.
- اهتمام المراهق بمظهره الشخصي وأناقته .
- يزداد وعي المراهق بالمفاهيم المتعلقة بالجوانب الاجتماعية والاقتصادية مثل الطبقة الاجتماعية والمكانة الاجتماعية .
- استحواذ المراهق لخدمة الآخرين وتقديم العون لهم ويدفعه إلى تقديم هذه الخدمات رهافة مشاعره من ناحية ورغبته في تأكيد ذاته من ناحية أخرى.

(إيناس خليفة ايناس ، 2005 ، ص 94).

5.5. النمو الجنسي :

يعتبر الجنس جانب هام من جوانب نمو الإنسان عامة والمراهق بشكل خاص ، تكون معظم تصرفاته واتجاهاته متأثرة بالجانب الجنسي ويعاني المراهق كثيرا من الصراعات بسبب الاستفزازات الجنسية التي تثير دوافعه القوية الجارفة ، كما يشعر المراهق بالدافع في أول المرحلة شعورا غامضا ويعبر عن ذلك بالاتجاه نحو أحد أفراد جنسه وينشئ معه علاقة صداقة يسودها الروح العاطفية ، ثم ينتقل المراهق في وسط المرحلة من الجنسية المثالية إلى الجنسية الغيرية ليبحث عن أحد أفراد الجنس الأخر وفي أخر مرحلة المراهقة يكتسي الدافع الجنسي عند الجنسين بعواطف الحنان والحب والرعاية والرقة ويكون المراهق قد استطاع أن يسيطر على دوافعه بحكم نضجه الاجتماعي والانفعالي. (أحمد رمو،1998، ص 163).

6. حاجات المراهقين :

يصاحب التغيرات التي تحدث مع البلوغ تغيرات في حاجات المراهقين ولأول مرة تبدو حاجات المراهقين قريبة من حاجات الراشدين ، إلا أن المدقق يجد فروقا واضحة خاصة بمرحلة المراهقة ولعلنا لا نبالغ إذا قلنا أن الحاجة والميول والرغبات التي تصل في مرحلة المراهقة إلى أقصى درجة من التعقيد ، ويمكن تلخيص حاجات المراهقين الأساسية فيما يلي :

_ **الحاجات الفسيولوجية :** وهي الاحتياجات الجسمية الضرورية التي تكفل بقاء المراهق واستمرارية نوعه كالطعام والشراب ، ولهذه الحاجات الأولوية في الإشباع ، ولا يستطيع من لا يشبع هذه الحاجات أن يفكر في أن يشبع أية حاجة أخرى .

_ **الحاجة إلى الحب والقبول** : فالمراهق يحتاج إلى أن يحبه الآخرون وأن يحب الآخرين ، وهو يشعر بالسعادة حينما يقترب منه من يحبه ، حيث يشكوا إليه ويحنو عليه ، كما يحتاج إلى القبول والتقبل الاجتماعي وتكوين صداقات .

_ **الحاجة إلى المعرفة**وهي الرغبة في المعرفة والفهم ، والاستزادة من العلم ، وا ٍتقان المعلومات وصياغة المشكلات وحلها ، لأن زيادة العلم للمراهق تنمي ثقته بنفسه وعلو القدر بين الناس ، وتعني الاعتماد على النفس في أخذ القرار وحل المشكلات.

_ **الحاجة إلى النجاح والرغبة في التفوق :** شعور المراهق بالنجاح في انجاز عمل ما يدفعه إلى الاستزادة ويشعر بالثقة بالنفس ، والفرد لا يسعى إلى النجاح فحسب بل يفعل ما في وسعه حتى يكون أداؤه أفضل من أداء الآخرين ، ليحصل على رضا الآخرين وحبهم ، ويتفوق على أقرانه حتى يصل إلى التقدير .

_ **الحاجة إلى الحرية :** فالبالغ حرا في اختيار ملابسه وأصحابه كما يجب أن يكون حرا في التعبير عن أفكاره ومقترحاته و آرائه ، وكبت هذه الحرية يجعل المراهق نمطيا وسلبيا ، في تعاملاته مع الآخرين وحينما يعطى المراهق حرية في التصرفات وأخذ القرار تبرز ذاتيته وتظهر شخصيته ، ويعتمد على نفسه في كل شيء.

(شحاتة محروس طه ، 1993، ص 23).

_ **الحاجة إلى التقدير الاجتماعي :** إن المراهق في قيامه بعمل ما فإنه يود أن يشعر بأن ما يقوم به له وزن وقيمة عند الناس ، فإذا نجح في ذلك فإنه يشعر بأهمية ذاته وتزداد ثقته بنفسه وبعمله ، ويشعر بتقدير الآخرين له في الأن نفسه على أن هذا يؤدي إلى أن يكون له مكانة اجتماعية ومن ثم يشعر بتقبل الآخرين له .

(كامل محمد محمد عويصة ، 1996 ، ص 60)

_ **الحاجة إلى الأمن :**وتتضمن مجموعة من الحاجات تتمثل في الحاجة إلى الأمن الجسمي والصحة الجسمية ، الحاجة إلى البقاء حيا ، الحاجة إلى تجنب الخطر والألم ، الحاجة إلى الحياة الأسرية المنية

المستقرة والسعيدة وغيرها بحث يجب إتباع هذه الحاجات لأنها ضرورية للشعور بالكفاية الشخصية وتحقيق التوازن النفسي .

_ **الحاجة إلى مكانة الذات :**وتشمل كل من الحاجة إلى الانتماء إلى جماعة الرفاق، الحاجة إلى المركز والقيمة الاجتماعية ، الحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة ، الحاجة إلى النجاح الاجتماعي ، وغيرها .

(صلاح الدين العمري ، 2005 ، ص 444) .

7. دافعية و مرحلة المراهقة :

أكدت أبحاث كثيرة أن وجود الدافعية هو شيء شديد الأهمية بالنسبة للمراهق ، لأنه يساعده على تحقيق الصحة النفسية الوجدانية الانفعالية .

كما أن صحتهم النفسية الوجدانية ضرورة لخلق الاستعدادات لعملية التعلم ، حيث أن ثقة المراهق في قدراته على التعلم تعكس نسبيا تاريخ التغذية المراجعة التي خبرها مع معملية حينما يتم تقييمه من خلال الدرجات التي كان يحصل عليها ، و هذه التغذية المراجعة تؤثر في عملية الإدراك الذاتي للقدرات ، و التي تؤثر بدورها على مشاعر القيمة الذاتية و الصحة النفسية لدى ذلك المراهق .

ويرى اريكسون Erikson أن المهمة النمائية في مرحلة المراهقة هي خلق و تكوين مفهوم مستقبلي عن الذات ، ويضيف سوبر Super أن مرحلة المراهقة هي مرحلة استكشافية للنماء المهني ، و أن إيمان المراهق بان وجود الدراسة في حياته شيء ممتع و هام ، و أن تلك الدراسة وسيلة لتحقيق الأهداف المستقبلية ، حيث نوعا من الارتباط بين هوياتهم الشخصية ، و بين الفرص الاجتماعية المسموح لهم بتحقيقها في المستقبل و هذا بدوره يمنح المراهقين إحساسا بوجود الأمل و الهدف و الاتجاه الذي يبدو جليا وواضحا في الاختبارات السلوكية الايجابية و في الإحساس العام بالصحة النفسية و النظرة الايجابية للمستقبل.

(قدوري خليفة،2011، ص76)

8 . مشكلات المراهقة:

قليلا ما تمر مرحلة المراهقة دون أن تعترض بعض المشكلات سواء كانت متعلقة بالصحة، مشكلات انفعالية ، أسرية ، مشكلات مدرسية او مشكلات جنسية ، بحيث تتفاوت هذه المشكلات في حدتها وخطورتها، فبعضها سهل الحل ، وبعضها عسير الحل، ومن أهم المشكلات التي تواجه المراهق وأبرزها ما يلي:

1.7.العدوان:

هناك أنواع متعددة من العدوان منها المباشر وهو أن يحاول المراهق الاعتداء على مصدر الإحباط مباشرة ، أو أن يرتد بعدوانه على نفسه ، فنجد من يلطم خديه أو يقص أظافره بأنيابه أو يمزق ملابسه وهذا هو العدوان المرتد للذات ، وهناك عدوان المزاح ، وهو أن يلجأ الفرد إلى إبقاء العدوان على شخص أو شيء ليس هو مصدر الإحباط ، وهذا الأسلوب يخفف الفرد به القلق الناجم عن الإحباط .

2.7.الانسحاب:

كثيرا ما يلجا المراهق إلى أحلام اليقظة وفيها يتصور نجاحه وأعلى التقديرات وانه قد تنبؤ وظيفة مثلا ، كما يلجأ إلى الانسحاب عن طريق التمارض فإذا كان هناك امتحان شعر بمرض بسببه يبقى في المنزل ولا يذهب لأداء الامتحان حتى تكون لهم مبررات في عدم الحضور أو عدم النجاح وغيرها.

(عباس محمود عوض ، 2006 ، ص 146)

3.7.الخجل:

وهو قلق اجتماعي عام يرتبط بالعديد من المواقف الاجتماعية ويتصف بالغياب النسبي للسلوك الاجتماعي المتوقع ، وكذا الأفعال البين شخصيته غير المناسبة والارتباك والشعور بالحرج في حضور

الآخرين والخجل هو هروب من مواجهة تفاعلي على سبب عدم قدرة الفرد على مواجهته وهو غالبا ما يرتبط بالارتباك واحمرار الوجه والتعرق أحيانا .

(أبو الخير عبد الكريم ، 2003 ، ص 191)

4.7.نقص الثقة بالنفس:

فنجد المراهق يشك في قدراته ، ويشعر بأنه أصبح أقل كفاءة من الناحيتين الشخصية والاجتماعية وقد يختفي هذا الشعور وراء كثير من أنماط العناد التي يبديها ، فقد يكون رفضه للأعمال والمهام المطلوبة منه ناشئا عن خوفه من العجز ، كما يظهر هذا الشعور في التباهي والتفاخر بقدراته ، ثم الانسحاب وانتحال المعاذير حينما يطلب منه أداء المهام التي يتباهى بقدرته عليها .

5.7.النفور من العمل :

فبعد أن كان الصبي في منتهى الحيوية والنشاط في الطفولة المتأخرة أصبح يبدو عليه التعب من العمل بشكل واضح ، ونتيجة لذلك يقل عمله في المنزل ، وقد يهمل واجباته المدرسية .

6.7.مقاومة السلطة :

يحدث في هذه الفترة مقار من النزاع بين المراهقين ووالديهم ، كما يسعى المراهق غلى مقاومة كل ألوان السلطة بحيث يكون مصدر إزعاج للآخرين ، وقد يلجأ إلى الانسحاب من المواقف التي قد تؤدي إلى العقاب بسبب عدم الطاعة .

7.7.أحلام اليقظة :

يسرح المراهق كثيرا بخياله ، فيحل كل مشاكله ولكن في عالم الخيال ، وتدور معظم أحلامه حول "بطل مظلوم "وقد يكون الظلم الذي يتخيله من نوع سوء الفهم أو سوء المعاملة التي يتلقاها من الكبار فكلما ازداد المراهق اندماجا في هذه الأحلام ازداد بعدا عن الواقع ، وازداد تكيفه الاجتماعي سوءاً .

(شحاتة محروس طه ، 1987 ، ص 12 ، 18)

8.7.الفشل الدراسي:

وهو مشكلة تربوية نفسية اجتماعية ويعبر عنه بانخفاض نسبة التحصيل دون المستوى العادي المتوسط في حدود انحرافين معيارين سالبين ، وله نوعان فشل دراسي عام يرتبط بالغباء وفشل دراسي خاص في مادة أو مواد معينة ، ومن الأسباب المؤدية له ، نقص الثقة بالنفس قلة الاهتمام بالدراسة ، الهروب الاعتماد على الغير ، وغيرها. (حامد عبد السلام زهران ، 2005 ، ص482)

9.7.الغيرة :

هو شعور مؤلم ينتج عادة من خيبة الشخص في الحصول على أمر محبوب ، كشخص أو مركز أو قوة أو مال ، ونجاح شخص أخر في الحصول علية ، بحيث لا يعترف المراهق عادة بالغيرة وسبب ذلك ما تتضمنه من الشعور بالنقص الناتج عن الإخفاق وعلى سبيل المثال غيرة تلميذ من آخر في الدراسة بسبب تفوقه عليه .

10.7.المشكلات الجنسية :

تتلخص المشكلات الجنسية في أنها تحدد من حيث الموضوع الذي يستعمل للتعبير ، من أن يكون التعبير نحو الجنس الأخر في ظروف توافق عليها التقاليد فإنه يتجه نحو الأفراد من نفس الجنس كما السحاق ، ويتجه نحو موضوعات مادية أو نحو المومسات أو نحو الذات كما يحدث في اللواط و يحدث في الاستمناء ، وكذلك مشاهدة الأفلام الجنسية والاستغراق فكريا في الجنس ، الاغتصاب وغيرها .

(عبد العزيز القوضي ، 1905 ، ص 464) .

11.7. مشكلات اجتماعية:

الخوف من مقابلة الناس ، نقص القدرة على الاتصال بالآخرين ، قلقة الأصدقاء أو كثرة الاختلاط ، عدم فهم الآخرين ، عدم اللباقة ، ظهور آفات اجتماعية لدى المراهق ، كالتدخين والمخدرات والسرقة والقمار وغيرها . (حامد عبد السلام زهران ، 2005 ، ص 516).

12.7.مشكلات الصحة والنمو:

- المعاناة من حالات الصداع الحاد التي تحول بينه وبين الاستمرار في الاستذكار أو القراءة
- الإصابة بأمراض فقر الدم .
- كثرة حالات السمنة المفرطة ، والتي تقضي على الخفة والرشاقة بسبب الشراهة وتناول الطعام بكثرة المعاناة من فقدان الشهية ، مما يؤدي إلى حالة من النحافة المفرطة والضعف العام وخاصة عند الفتاة .
- الشعور بالتعب والإرهاق والإعياء دون سبب ظاهر .

(عبد الرحمان العيساوي ، 2005 ، ص 24) .

8. العوامل المسؤولية عن مشكلات المراهقة :

من الصعب تحديد سبب واحد لأية مشكلة من مشكلات المراهقة خاصة عندما نضع المشكلة في سياقاتها المتعددة فلكل مشكلة مجموعة من الأسباب المتفاعلة والمتداخلة ونلخص العوامل المؤدية إلى ظهور مشكلات المراهقة فيما يلي :

1.8.العوامل البيولوجية : إن شذوذ الخصائص الوراثية التي تحملها الجينات واحتلال الكروموزومات والتهابات الدماغ ، ووجود خلل في الجهاز العصبي ، واضطراب عما الغدد ، والأمراض والحوادث كل ذلك وغيره يؤدي إلى تغير في شخصية المراهق وظهور اضطرابات في السلوك

(محمد عودة الريماوي ، 2003 ، ص 281)

2.8.العوامل الأسرية والاجتماعية : والمتمثلة في :

- الفقر والدخل المنخفض .
- العيش في وسط الأحياء ذات الكثافة السكانية العالية والحياة الصاخبة والازدحام .
- زيادة عدد أفراد الأسرة في منزل صغير ومحدود.
- المشاحنات والمشاجرات المستمرة بين الزوجين وبحضور الأبناء .
- إصابة أحد الوالدين أو كلاهما بأية أمراض عقلية خاصة الاكتئاب .
- إدمان الوالد أو الوالدة على العقاقير المخدرة .
- الشعور بعدم المحبة والتقبل من الوالدين في الأسرة.
- مصاحبة رفقاء السوء والمنحرفين.
- عدم العدالة الاجتماعية وانعدام المساواة بين الأعراف المختلفة في الحياة الاجتماعية.
- الأساليب الخاطئة في معاملة الوالدين ، كاستعمال القسوة والتدليل والعطف الزائدين واستخدام أسلوب التحكم وأسلوب الرفض ، وكذلك التذبذب في المعاملة وعدم المساواة.

(أبو الخير عبد الكريم ، 2004 ، ص 154).

3.9.العوامل النفسية : وتتضمن ما يلي

- ضعف الضبط الذاتي وقلة الثقة بالنفس وفكرة المراهق السيئة عن ذاته.
- الشعور بالعجز وعدم القدرة على إحداث أي تغيير في الوضع القائم في المحيط الذي يعيش فيه المراهق.
- إيذاء الجسم بكثرة الانفعالات واستمراره وزيادتها عن الحد المعقول.
- الشعور بالنقص وفقدان الشعور بالأمن.

(المرجع السابق ، ص 155).

4.8.العوامل المدرسية : تعتبر المدرسة نموذج مصغر للمجتمع فالمراهق يعيش في المدرسة وكأنه يتمرن على ممارسة ألوان الحياة حتى يكون مهيأ للخوض في الحياة الاجتماعية الحقيقية في المجتمع لكن هناك عوامل عديدة في المدرسة تساهم في ظهور مشكلات لدى المراهق ومن أهم هذه العوامل :

- اضطراب علاقة المراهق بالمعلم .
- قسوة المعلم وجفاؤه وتحقيره للمراهق واهماله .
- نقص التوجيه والإرشاد .
- ضعف التحصيل الدراسي والخوف من تكرار الفشل .
- الأحكام القاسية وغير العادلة التي يصدرها المعلم على الطالب .
- عدم المساواة بين التلاميذ.

(محمد عودة الريماو ي ، 2003 ، ص 282) .

9. علاج مشكلات المراهقة :

- اكتشاف المشكلات العامة التي يعاني منها الشباب ومعرفة أسبابها والعمل على إزالة هذه الأسباب أو التخفيف من حدتها ، والاستعانة بالأخصائيين النفسانيين والاجتماعيين واستشارتهم ضمانا لنجاح علاج مشكلات الشباب
- مساعدة المراهقين على أن يتعلموا الشيء الكثير عن أجسامهم ، ومشكلات النمو الجسمي وكيفية علاجها ، ومساعدتهم على تنمية المهارات التي تحول اهتمامهم عن مظهرهم وتوفير الرعاية الصحية ، وتشجيع المراهقين على أن يتناولوا غذاء مناسبا متوازنا وتشجيعهم على أن يعرضوا أنفسهم للفحص الطبي والنفسي .

- علاج مخاوف المراهق والاضطرابات العصبية التي يعانون منها ، وكل ما يخص حياتهم الانفعالية وتجنب نقد المراهق أو السخرية منه ، وتوجيه إلى تعود نسيان الإساءة بسرعة ، واستخدام النشاط المتولد عن الغضب فيعمل ناجح ، والتعبير عن العواطف بحكمة .
- توجيه المراهق توجيها سليما ، وا ٍتباع الطرق التربوية الصحيحة مع مراعاة اللباقة وحسن المدخل ، وعلاج مشكلات الأسرة ، وا ٍرشاد الوالدين ، وتعريفهم بمرحلة المراهقة ، ومطالب النمو فيها ودورهم في تحقيقها ، وضرورة مراعاة الفروق الفردية بين المراهقين وأن الأولاد يطلبون دائما ما هو معقول ويناسب مرحلة نموهم ، وأنهم لا يرغبون في شيء قدر رغبتهم في العمل على إرضاء والديهم ، وأنه كثيرا ما يسيئون في فهم اتجاهات الوالدين نحو بعض المشكلات ، وأنهم يرغبون دائما في معرفة أسباب الأعمال التي يطلب منهم القيام بها.

(حامد عبد السلام زهران، 1995 ، ص 519).

- إعداد برامج منظمة لخدمات الإرشاد النفسي بالمدرسة ، وأن يحقق المناخ المدرسي التوافق النفسي السليم للمراهق ، وضرورة مقابلة في الدراسة لمشكلات وحاجات الشباب ، وتسيير الحصول على المواد التي تساعد على الدراسة والنجاح فيها ، وتوضح أهمية الدراسة ومساعدة الشباب على فهم أهمية النجاح الدراسي والتخطيط الذكي للمستقبل ومنافسة .
- أساليب الاستذكار والتحصيل مع الطلاب ، وا ٍعادة النظر في نظم الامتحانات الحالية وتفادي عيوبها ، ومساعدة المراهق على أن يكون فكرة دقيقة عن قدراته واستغلالها إلى أقصى حد ممكن ، وا ٍدراك أن القدرة العقلية ليست سوى عامل واحد في النجاح المدرسي أو المهني ، والمساعدة في تحسين اتجاهات المراهقين نحو المدر سة ، والتعاون الكامل مع الأسرة لعلاج المشكلات المشتركة بين المنزل والمدرسة ومساعدة الشباب في الإعداد لمستوى أرقى من التعليم والثقافة العامة .

- المساعدة في التنشئة الاجتماعية ، وتعليم المعايير السلوكية الاجتماعية السليمة والسلوك الاجتماعي السوي والمهارات الاجتماعية والقواعد الخلقية ، وتهيئة الفرص للمناقشات الجماعية حول مشكلات المراهق ، وشغل أوقات فراغ المراهق بطريقة مفيدة مدروسة واستغلال الميول والهوايات ، ومساعدة المراهقين في اختيار الأصدقاء على أن يكونوا منحرفين .
- مساعدة الشباب في الإرشاد المهني والإعداد للمهنة ، وا ٍدراك الفرص المتاحة بالفعل في ميدان العمل ، ومدهم بأدق المعلومات المهنية ومساعدتهم في إدراك قيمة جميع أنواع العمل وأهميتها .

(المرجع السابق ، ص520)

- الاهتمام بالتربية الجنسية العلمية للمراهق ، ومساعدتهم على تقبل النمو الجنسي والسعادة والفخر بالنضج الجنسي ، وتقبل هذا التطور الجديد في حياة الفرد قبولا حسنا ، والحرص بخصوص المثيرات الجنسية والأفلام الجنسية والتوجيه اللازم بخصوص الزواج ، وا ٍمداد المراهق بالحقائق عن الحياة الزوجية والأسرية ومسؤولياتهما .
- تنمية المهارات النفسية الضرورية عند المراهق ، كمهارة الاتصال والمقاومة الضغوط ، ومهارة اتخاذ القرار ، ومهارة حل المشكلات ومكافحة الانفعالات ومهارة التوافق الاجتماعي ، وغيرها من المهارات التي تحد من حدوث المشكلات خطيرة لدى المراهق.

(أحمد علي حبيب ، 2006 ، ص 141).

خلاصة الفصل:

نستخلص مما سبق أن مرحلة المراهقة هي المرحلة التي تتبلور فيها الشخصية ، وتأخذ ملامحها الثابتة وعليه يجب تربية ورعاية المراهق خلال هذه المرحلة ، ففي هذه المرحلة الانبثاق الوجداني من خلال النمو الجسمي ثم أنها مرحلة النضج الاجتماعي فهي أكثر مرحلة عرضة للانحراف فالمراهق يتعرض للضغط النفسي والقلق مما يؤدي به إلى القيام بسلوكات عدوانية ومنحرفة ، إذا يجب الاعتناء به ورعايته للوصول به إلى تكوين شخصية سوية تعمل لصالح المجتمع وبنائه وامتلاك مستقبل دراسي يسمح له بالنجاح في الحياة .

الجانب النظري

الفصل الخامس

منهجية الدراسة

الفصل الخامس: منهجية الدراسة

تمهيد

1. الدراسة الاستطلاعية.
2. منهج الدراسة .
3. عينة الدراسة .
4. مكان إجراء الدراسة.
5. الأدوات والتقنيات المستخدمة.
6. طريقة إجراء الدراسة.

خلاصة الفصل

تمهيد:

الجانب التطبيقي يقتضي موازنة الأبعاد النظرية المشكلة للجانب النظري، وهذا عن طريق الاحتكاك بالميدان ليتم التأكد من فرضيات الدراسة والإجابة عن الأسئلة المطروحة ، وبالتالي تحقيق التكامل بين الجانبين .

إذ يستوجب عند القيام بالدراسة الميدانية إتباع خطوات وا إجراءات منظمة وفق منهج معين ، والاستعانة بوسائل وأدوات محددة تتناسب والدراسة ليتم تطبيقها على مجموعة الدراسة التي اختيرت على أساس مجموعة من الشروط ، ولهذا سيتم عرض الجانب المنهجي لهذه الدراسة وهو الدراسة الاستطلاعية ، والمنهج المتبع في الدراسة، مكتن اجراء الدراسة ، عينة الدراسة ، الأدوات والتقنيات المستخدمة فيها و طريقة إجراء الدراسة .

1. الدراسة الاستطلاعية :

تعد الدراسة الاستطلاعية من الإجراءات التي تسمح للباحث بالتقرب من الميدان ، فهي تعد أول خطوة يلجأ إليها الباحث للتعرف على مختلف الظروف والإمكانيات المتوفرة ، بالإضافة إلى أنها تسمح بالتعرف على المشكلات التي يمكن أن تظهر قبل القيام بالدراسة الميدانية ، فيما يمكن من إيجاد حلول لها فيما بعد .

(رجاء محمد ، 2006 ، ص ، 92) .

والهدف الدراسي للدراسة الاستطلاعية هو التحقق من وجود مجموعة البحث في الميدان إضافة لما جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول موضوع الدراسة، وضبط متغيراتها بدقة قصد التحقق الأولي لصلاحية الفرضية .

ولهذا وقبل الشروع في العمل الميداني للدراسة ثم التقرب من الاتحاد الولائي للمكفوفين لولاية البويرة ، وا ٍجراء مقابلة مع مدير الاتحادية ، الذي أمدنا بكل المعلومات التي نحتاج إليها ، وأكد وجود العينة التي نحتاج إليها في الدراسة وهي فئة المواهقين المكفوفين ، وهذا لأن موضوع الدراسة نصه " تأثير الإعاقة البصرية على دافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس الكفيف ، بحيث تم اكتساب معرفة أولية حول مجموعة الدراسة .

وفي هذه المرحلة تم القيام بإجراء مقابلة عيادية نصف موجهة مع أحد الحالات المتوفرة وتطبيق مقياس دافعية التعلم ليوسف قطامي، والمتمثلة في الحالة (ع) وهو ذكر يبلغ من العمر 15 سنة ويدرس في القسم 4 متوسط في مدرسة خاصة ب(برج ملاين)، بحيث أبدت نتائج المقابلة ومقياس دافعية التعلم تحقيق مبدئي لصلاحية الفرضية التي أظهرت وجود دافعية عالية لدى الحالة (ع) ونتيجة

المقياس كانت(144) درجة وهذا دليل على ما توصلت إليه المقابلة بحيث تم التأكد من ذلك من خلال المقياس .

2. منهج الدراسة :

يعتبر المنهج وسيلة العلم و وسيلة البحث العلمي وهو الطابع المميز للموضوع و وسيلة إبرازه علميا ، وذلك من خلال السبل الفنية التي تتبع من قبل الباحث أثناء تجميع المعلومات والبيانات وتصنيفها وتحليلها وتفسيرها وعرض نتائجها في شكلها النهائي فحسب " **الدكتور جمال زكي** " فالمنهج هو الوسيلة التي تمكن من الوصول إلى الحقيقة أو مجموعة الحقائق في أي موقف من المواقف ومحاولة اختيارها للتأكد من صلاحيتها في مواقف أخرى وتعميمها لنصل إلى ما نطلق عليه اصطلاحا " نظرية " وهي هدف كل بحث علمي .

(مروان عبد المجيد إبراهيم ، 2000 ، ص68)

واختيار المنهج أمر تحدده طبيعة المشكلة المراد دراستها للوصول إلى نتيجة معينة ونظرا لطبيعة الدراسة فقد تم الاعتماد على المنهج العيادي (الإكلينيكي) ذو التصميم المبني على دراسة حالة باعتباره من المناهج المستعملة في الدراسات العميقة والمركزة حول الشخصية إذ يتناسب مع موضوع الدراسة, والذي يعرفه **لاغاش** (LAGACHE) على أنه تناول السيرة الذاتية من المنظور الخاص، والتعرف على مواقف وتصرفات الفرد اتجاه وضعيات معينة محاولا بذلك إعطاء معنى للحالة للتعرف على بنيتها وتكوينها ، كما يكشف عن الصراعات التي تحركها ، ومحاولة الفرد حلها .

(renchlin،1992 ، p113)

ويعرف R .PERRON " المنهج بأنه الطريقة التي تسمح بمعرفة السير النفسي و تهدف إلى تكوين صورة واضحة للظواهر النفسية التي تعتبر الفرد مصدر لها .

(R. PERRON ، 1979 ، P 38)

وكما تم الإشارة في البداية إلى أن المنهج العيادي يعتمد على دراسة الحالة والتي تمثل جميع المعلومات المفصلة والشاملة التي تجمع عن الفرد المراد دراسته في الحاضر والماضي ، بحيث تهدف إلى تحقيق الصحة النفسية لديه، وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي له ، وإزالة كل ما يعترض سبيله من عقبات وصعوبات ومساعدته في التغلب عليها أو التخفيف منها .

(محمد النوبي محمد علي ، 2010 ، ص ، 58)

بحيث تتناول طريقة دراسة حالة الوصف الدقيق لمستوى الأداء العام للمسترشد في المجالات المتعلقة بالجانب الشخصي والاجتماعي والتربوي والمهني من شخصيته، بحيث يشير إلى البناء الكلي ونقاط الضعف ومواطن القوة التي تتميز بها .

وقد عرفها شرترز (shertrer 1979) على أنها تقرير شامل متميز بالتحقيقات التشخيصية والتحليلية المكثفة حول الفرد أو حول أية وحدة اجتماعية ، حيث يركز الانتباه على العوامل المساهمة في تنمية أبعاد معينة في الشخصية أو تطوير المشكلات المتعلقة بها.

(ماهر محمود عامر، 1987، ص 210)

وهذا المنهج لا يقتصر على دراسة الحالات ذات المضمون السلبي فقط بل يهتم أيضا بدراسة ذات المضمون الايجابي هو الآخر الذي يقدم خدمات جليلة للفرد والأسرة والمجتمع ككل .

(أحمد بدر ، 1996 ، ص ، 305)

3. مكان إجراء الدراسة:

تم إجراء هذه الدراسة في: الاتحاد الولائي للمكفوفين بولاية البويرة التي تأسس سنة (1987)، وتعد هذه الاتحادية امتداد للمنظمة الوطنية للمكفوفين الجزائريين التي برزت للوجود سنة (1963)، بحيث أسس هذا الاتحاد الذي ينتشر في التراب الوطني عامة و عبر الولاية خاصة لتحقيق أهداف عديدة ، و أهم هذه الأهداف ما يلي :

1. السعي إلى إدماج المكفوفين في الحياة الاجتماعية شأنهم شأن الأشخاص المبصرين، لأنهم يتأثرون بمحيطهم الاجتماعي و يؤثرون هم بدورهم في البيئة التي يعيشون فيها بفضل ما يقدمونه لكون الإعاقة لا تعتبر حاجزا أمام القيام بالواجبات.

2. التعريف بمهاراتهم وقدراتهم الإبداعية مستشهدين على ذلك بأعمال المكفوفين التي سجلها التاريخ بأحرف من ذهب.

3. العمل على إدماجهم في الحياة العملية و المهنية بغض النظر عن الإعاقة .

4. الدفاع عن حقوق المكفوفين بالتعاون مع كل الجهات حتى تحقيق هذه الأهداف و تجسيد سياسة التضامن الحقيقي و العطف المتفهم لتزول بذلك النظرة القائمة على الشفقة .

5وضع تربية و تعليم و تأهيل المكفوفين و إدماجهم في صميم التخطيط الوطني كجز ء أساسي من أهدافه في تنمية الموارد البشرية و تحديد دور القطاعات المعنية في تحقيق التغطية الكمية و النوعية للمكفوفين.

6.التوسع في خدمات التدريب و التأهيل المهني لإتاحة الفرصة للمكفوفين في الحصول على فرص تأهيلية لتحقيق دخل يساعد به أسرته.

7.تشجيع و دعم المكفوفين وفق إمكانياتهم على مواصلة التعليم.

8. العمل على الاتجاهات الايجابية و ترسيخها في المجتمع تجاه المكفوفين .

9. الاهتمام بالتوعية والإعلام في مجال رعاية وتأهيل المكفوفين من خلال وسائل الإعلام المختلفة وا ٍقامة الندوات والمؤتمرات وورش العمل واللقاءات لمعالجة القضايا التي تخص المكفوفين.

10. إدماج الكفيف في المجتمع والعمل على ضمان تكافؤ الفرص في التعليم والتدريب والتشغيل والرعاية والأنشطة الرياضية والترويحية المتكاملة والحماية الاجتماعيةوالقانونية لإعداده إعداداً مواتياً للمشاركة في

الحياة العامة بمشروعات التنمية، وكفالة مواصلة التعليم والعمل على إعداد البرامج الخاصة للكبار الذين حرموا من التعليم عبر مشروعات محو الأمية وكذلك مكافحة التسرب من عملية التعليم.

4. عينة الدراسة :

أ. طريقة اختيارها:

عندما يتم التعرف على المجتمع الأصلي بدقة ودراسة مفرداته يجب على الباحث اختيار مفردات معينة وفق طريقة معينة وشروط منظمة ومضبوطة عينة تمثل المجتمع الأصلي .

(فاطمة عوض صابر ، 2002 ، ص ، 196)

بحيث تم الاعتماد في هذه الدراسة على العينة القصدية ، وهي التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة للدراسة كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توافر البنيات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي.

(محمد عبيدات وآخرون ، 1999 ، ص، 96).

ويتم الاعتماد في هذه الدراسة على هذا النوع من الدراسة لتحقيق هدف وغرض معين بحيث تم اختيار عينة بحثنا بالاستناد إلى المعايير التالية:

- العينة من المكفوفين كليا.
- أفراد العينة في سن المراهقة بدءا من المراهقة الأولى إلى المراهقة المتأخرة.
- أفراد العينة من كلا الجنسين أي دون مراعاة الجنس.
- عدم وجود إصابة بمرض أو إعاقة أخرى لأفراد العينة لأنها قد تؤثر على نتائج الدراسة .

ب. حجم العينة وخصائصها:

تتكون عينة الدراسة المعتمدة على ستة حالات من المراهقين المتمدرسين المكفوفين يتراوح سنهم ما بين (14 – 18 سنة) وقد تم اختيار عينة الدراسة وفق المعايير والخصائص المبنية في الجدول التالي :

المتغيرات / الحالة	الجنس	السن	المستوى الدراسي
الحالة - س -	**ذكر**	**16**	**الثانية ثانوي .**
الحالة - ي -	**ذكر**	**18**	**الثالثة ثانوي .**
الحالة - ح -	**ذكر**	**15**	**الثالثة متوسط.**
الحالة - أ -	**أنثى**	**14**	**الثانية متوسط.**
الحالة - و -	**أنثى**	**14**	**الثانية متوسط.**

الجدول رقم 1: يمثل خصائص العينة.

5. الأدوات والتقنيات المستخدمة:

لقيام بدراسة علمية يجب توفر عدة أدوات ووسائل بواسطتها يمكن جمع البيانات من جهة وعلاجها من جهة أخرى، وأداة البحث هي وثيقة الارتباط بمنهج الدراسة وطبيعة الموضوع وهدفه ، بحيث ليس هناك تصنيف موحد لهذه الأدوات حيث تتحكم طبيعة فرضية الدراسة في اختيار الأدوات الواجب استعمالها ، ونظرا لطبيعة موضوع الدراسة المتناول الذي يهتم بفئة من الفئات الخاصة و هم المكفوفين فقد تم الاعتماد على الأدوات والتقنيات التالية :

1.5. المقابلة نصف موجهة:

وهي تقنية واسعة الاستخدام في علم النفس الإكلينيكي وهي تقوم على العلاقة بين الفاحص والمفحوص ، والتي يعرفها " chilend " بأنها مقابلة ليست بحرة ولا مقيدة ، بل تقع بين اثنين حيث يكون فيها دور الفاحص هو الإصغاء والاستماع والتدخل فقط لغرض التوجيه فيما يخدم المقابلة، وهذا النوع من المقابلة يسمح بالتعبير بكل ارتياح وطلاقة وجرأة على الكلام .

(chilend colette ،1980، p 119)

بحيث تعد المقابلة استبانه شفوية مباشرة يقوم الباحث بجمع المعلومات بطريقة شفوية مباشرة من المفحوص ، وهي عبارة عن حوار يدور بين الباحث والشخص الذي تتم مقابلته بحيث يبدأ هذا الحوار بخلق علاقة تامة بينهما ، ليضمن الباحث الحد الأدنى من تعاون المستجيب ، ثم يشرح الباحث الغرض من المقابلة ، وبعد أن يشعر الباحث بأن المستجيب على استعداد للتعاون ، يبدأ بطرح الأسئلة التي يحددها مسبقا ثم يسجل الإجابة بكلمات المستجيب .

(ربحي مصطفى عليان ، 2000 ، ص ، 102)

وعلى هذه الاعتبارات ثم القيام بالمقابلة العيادية النصف الموجهة مع المراهقين المكفوفين وهذا بتحديد عدَ ة أسئلة تخدم موضوع الدراسة والمتمثلة في دليل المقابلة والمتكون من خمسة محاور وهي :

المحور الأول: والذي يتضمن المعلومات الشخصية عن الحالة.

المحور الثاني: والذي يظهر تاريخ وسبب الإصابة بالكف البصري.

المحور الثالث: يهدف إلى الكشف عن العلاقات الأسرية والاجتماعية التي تخص الحالة.

المحور الرابع: يظهر نظرة الحالة لنفسه و لإعاقته.

المحور الخامس: يهدف إلى الكشف عن دافعية التعلم و هذا بالتطرق إلى بعض المؤشرات التي تبين مستوى دافعية التعلم سواء كانت مرتفعة أو منخفضة، و هذا بالتركيز على الجوانب النفسية و الأسرية و الدراسية.

هذا موضح في الملحق رقم01 :

2.5. مقياس دافعية التعلم ليوسف قطامي:

أ. **التعريف بالمقياس**:

يعتبر هذا المقياس من أهم الأدوات المستعملة لقياس دافعية التعلم لدى المراهقين المتمدرسين ، و هذا المقياس وضع من طرف يوسف قطامي سنة 1989 وهو أستاذ علم النفس بالجامعة الأردنية ، بحيث استعان بمقياس الدافع للتعلم المدرسي لكل من كوزكي kozek" و أنتويستيل"Entwistle ومقياس روسال "Russel" لدافعية التعلم، و يتضمن المقياس في صورته الأولية (60) عبارة تم تعديله في سنة 1992، حيث قام بسحب (24) عبارة وبقي المقياس يحتوي على (36)عبارة والتي أجمع المحكمين من أساتذة علم النفس بجامعة الأردن على صلاحية المقياس لقياس دافعية التعلم. و يتم الإجابة على العبارات بوضع إشارة (x) على إحدى الاختيارات الخمسة المتواجدة أمام كل عبارة و هي كالتالي :

_ أوافق بشدة / أوافق / متردد / لا أوافق /لا أوافق بشدَة.

و هذا موضح في المحق رقم 02:

وبما أن العينة التي تم إجراء الدراسة عليها هي عينة من المراهقين المتمدرسين المكفوفين كليا و لا يستطيعون القراءة والكتابة إلا بطريقة برايل، فقد تم كتابة هذا المقياس بطريقة برايل ، أما الإجابة على العبارات فكانت شفهية أي تقوم الحالة المراد تطبيق المقياس عليها بقراءة كل عبارة و اختياراتها وتتم الإجابة عليها شفهيا بالاختيار المناسبة، و يتم إسقاطها على مقياس مكتوب بالطريقة العادية .

ب. مفتاح التصحيح:

يتم تنقيط العبارات بالاعتماد على سلم فئة خمسة نقاط من (01) إلى (05) علما بأنه يعكس التنقيط بالنسبة للعبار ات السالبة والمتمثلة في العبارات(2-4-6-9-10-13-16-17-18-28-29-33-34)

وهذا موضح في الجدول التالي :

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
عبارات تعكس مؤشرات ايجابية لدافعية التعلم	5	4	3	2	1
عبارات تعكس مؤشرات سلبية لدافعية التعلم	1	2	3	4	5

جدول رقم 2 : يبين توزيع الدرجات على فقرات مقياس دافعية التعلم :

أما درجات هذا المقياس فتتراوح بين 36 درجة كحد أدنى و 180 درجة كحد أقصى، بحيث:

_ الدرجات بين (36 _84) تمثل دافعية منخفضة.

_ الدرجات بين (84_132) تمثل دافعية متوسطة.

_ الدرجات بين (132_180) فتعبر عن دافعية مرتفعة .

و هذا موضح في الشكل التالي:

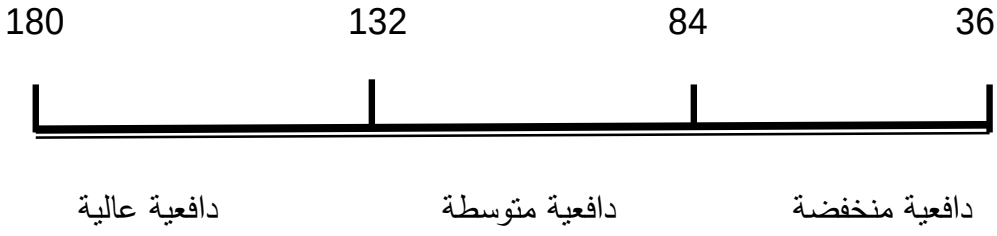

الشكل 2: يمثل مستويات دافعية التعلم حسب مقياس يوسف قطامي .

ج. صدق وثبات المقياس :

قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين كل الفقرات والدرجات الكلية للمقياس على طلبة الصف التاسع والثاني ثانوي، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.12) و (0.76) وقد كانت كلها إيجابية وذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) ، كما قام الباحث بحساب الارتباط بين درجات دافعية التعلم ومعدلات المواد الدراسية و وجد الباحث معاملات الارتباط موجبة في مجملها لدى الذكور والإناث، حيث تراوحت بين(0.02) و (0.65) وهي دالة عند مستوى (0,05).

ولحساب ثبات المقياس قام بتطبيقه على عينة تجريبية تتكون من (40) تلميذ، وتم حساب الارتباط بين التطبيقين، حيث بلغ معامل ثبات المقياس(0,72) .

وقامت كذلك الباحثة في رسالة الماجستير " بن يوسف أمال " بحساب صدق وثبات المقياس في المجتمع الجزائري، حيث طبقته على عينة استطلاعية بطريقة عشوائية قوامها(200) طالب وطالبة من ثانوية محمد بوضياف، أحمد لامرشي ومالك بن نبي بولاية البليدة"، ثم بعد مرور (15) يوم من التطبيق الأول تم إعادة التطبيق على نفس العينة، وهذا للتأكد من صدق المقياس وقدرت النسبة ب % 78 أما بالنسبة للثبات فقد وصل ثبات المقياس إلى % 0.86 فنجده صالح لقياس ما أعد لقياسه.

6. طريقة إجراء الدراسة :

تم إجراء هذه الدراسة في الفترة الزمنية الممتدة من شهر مارس إلى غاية شهر افريل 2015 ، بحيث تم أول شيء تحديد عينة الدراسة وفق المعايير المقترحة، وبعد ذلك تم استدعاءهم، كل حالة لوحدها وهذا من اجل اخذ موافقتهم في إجراء الدراسة، وبعد ذلك تم تخصيص يوم لكل حالة، وهذا لان الدراسة تتطلب ذلك، ولان الحالات من المتمدرسين و لا يمكن تعطيلهم عن الدراسة .

و تم القيام بإجراء المقابلة النصف موجهة و تطبيق مقياس دافعية التعلم بالاتحاد الولائي للمكفوفين بولاية البويرة، بحيث قام مدير الاتحادية بتخصيص مكتب لإجراء المقابلة و وفر كل الشروط الملائمة لذلك، إذ تم جمع اكبر قدر ممكن من المعطيات و المعلومات عن كل حالة و هذا بالاعتماد على دليل المقابلة العيادية الذي تم بناؤه على حسب الدراسة، وبعد ذلك تم تطبيق المقياس بعد المقابلة مباشرة، حيث تم إلقاء التعليمة المخصصة لهم و إعطائهم المقياس المكتوب بطريقة برايل مع الاختيارات المقترحة، و تمت قراءة العبارات المكتوبة بطريقة برايل و أجيب عنها بالاختيار المناسب لكل حالة، و تم إسقاطها على مقياس مكتوب بالطريقة العادية .

خلاصة الفصل :

يعتبر هذا الفصل نظرة شاملة ألمت بمنهجية الدراسة ، بحيث تم التطرق فيه إلى الخطوات الإجرائية التي تم تبنيها في هذه الدراسة، بدءا بالدراسة الاستطلاعية بكل خطواتها و كذلك تم توضيح المنهج المتبع و الذي يتمثل في المنهج العيادي، و تم التطرق إلى المكان الذي أجريت فيه الدراسة، و أيضا العينة الموافقة لهذه الدراسة، و تم عرض الأدوات التي استخدمت و المتمثلة في المقابلة العيادية النصف موجهة و مقياس دافعية التعلم ليوسف قطامي و أخيرا تم توضيح طريقة إجراء الدراسة و في الفصل الموالي و الأخير سيتم عرض و مناقشة كل النتائج المتوصل إليها و هذا للوصول إلى استنتاج يجيب عن التساؤل المطروح و التحقق من الفرضية أو نفيها .

الفصل السادس

عرض وتحليل

و مناقشة النتائج

الفصل السادس:عرض و تحليل و مناقشة النتائج

تمهيد:

IV. عرض و تحليل نتائج الحالات.

6. عرض وتحليل نتائج الحالة الأولى.
7. عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية.
8. عرض وتحليل نتائج الحالة الثالثة.
9. عرض وتحليل نتائج الحالة الرابعة.
10. عرض وتحليل نتائج الحالة الخامسة.

V. مناقشة و تحليل نتائج الحالات الخمسة.

VI. الاستنتاج العام .

تمهيد:

بعدما تم عرض كل ما يتعلق بمنهجية الدراسة المتبعة ، و المتمثلة في الدراسة الاستطلاعية و تحديد المنهج المتبع و تحديد العينة و مكان إجراء الدراسة و الأدوات المستخدمة في الدراسة و التي سيتم التطرق إليها بالتفصيل في الفصل الثاني من الجانب التطبيقي، و الذي يتمثل في عرض و تحليل و مناقشة النتائج ، حيث سيتم تحليل كل حالة على حدا و ذلك بالاعتماد على دليل المقابلة العيادية النصف موجهة و مقياس دافعية التعلم ليوسف قطامي ، ثم مناقشة كل الحالات التي توصلنا إلى استنتاج نقوم فيه بإثبات أو نفي الفرضية المطروحة.

I. عرض و تحليل نتائج الحالات :

1. عرض وتحليل نتائج الحالة الأولى:

أ. تقديم الحالة:

الحالة (س): ذكر مكفوف كلي، ويبلغ من العمر 16 سنة، ومستواه الدراسي الثانية ثانوي ، و تتكون أسرته من الأب و الأم و 4 إخوة ، ومعدله في الفصل الأول 14,23 .

ب.عرض وتحليل نتائج المقابلة :

أثناء إجراء المقابلة الحالة (س) كان مرتاح و هادئ بحيث لم يتجنب أي سؤال من الأسئلة المطروحة بل كان يجيب عنها بكل ارتياح و بطريقة متسلسلة و مقنعة و هذا يدل على أن لديه مرونة في التعبير، و فصاحة في لسانه كانت تبدو جليا في إجاباته المنطقية و الصريحة .

أول سؤال تم طرحه فيما يخص تاريخ الإصابة بحيث أكد لنا انه مصاب بالكف البصري منذ الولادة إذ قال **(ملي زدت وأنا ما نشوفش)** كما اتضح أن كل إخوته مكفوفين كليا وهذا بتصريحه قائلا **(خاوتي ربعة كامل ما يشو فوش و ملي زدنا وحنا هكذا)** و هذا دليل على أن سبب كفه البصري هو سبب وراثي، أما عن حالته الصحية العامة فهي جيدة حاليا و لا توجد لديه أي أمراض حيث قال **(ماعندي حتى مرض آخر كانت عندي حساسية بصح راني مليح ذرك).**

و بعدما تم التعرف على تاريخ الإصابة و حالته الصحية العامة تم الانتقال إلى محور العلاقات الأسرية و الاجتماعية بحيث وجدنا أن الحالة (س) تربطه علاقة جيدة بأسرته إذ أجاب **(ما عندي حتى مشاكل مع دارنا، الحمد لله، يقومو بيا و بخاوتي دايما)** و هذا دليل على تقبل الوالدين لحالة أبنائهم المكفوفين و حسب قول الحالة (س) **(يشتوني كامل الناس برا و في الدار)** يؤكد على انه إنسان محبوب من طرف الجميع ، وتعدد صداقاته في المدرسة و خارجها اكبر دليل على ذلك بحيث تربطهم علاقة جيدة وهذا ما قاله **(عندي بزاف صحابي برا و في ليكول و العلاقة معاهم الحمد لله لباس**

، **و صحابي كي خاوتي)**، وهو يرى نظرة الناس إليه عادية و ليس فيها أي نقص و هذا ما جعله يتابع مساره في الحياة بطريقة عادية إذ قال **(الناس اللي نعرفهم كامل يشوفوني عادي و نمارس حياتي معاهم نورمال)** كما يعتقد أن نظرة الناس تختلف من شخص لآخر و حسب حالة الفرد فهو يرى أن الدراسة هي التي تحدد نظرة الناس إلى المكفوف و هذا دليل على تعلقه بالدراسة و تبين هذا من خلال قوله **(من ناحية ألي يقرا يشوفوه الناس نورمال، بصح الي ما يقراش يشوفوه ماشي نورمال).**

أما فيها يخص نظرته إلى نفسه فهو لا يرى أي اختلاف بينه و بين المبصرين فهو لا يشعر بأي عجز أو نقص بسبب كفه البصري و هذا ما قاله**(نشوف روحي نورمال كي الناس)** وهذا يظهر في ثقته العالية في قدراته إذ يعتبر قدراته مصدر استمراره في الدراسة قال **(قدراتي,نثيق فيها بز اف و لوكا مكاش عندي مانيش نقرا)** و هو إنسان مرح و دائم الضحك ولا يشعر بالإحراج و لا بالخجل عندا يكون في وسط مجموعة من الناس و بين هذا من خلال قوله **(عادي نضحك ، نقصر و ما برطالي حتى في واحد واللي يحشم غير إلي دار حاجة ماشي مليحة).**

إضافة إلى كل هذا فهو يرى أن الدراسة لا يجب أن يتوقف عنها مهما حدث و مهما واجهته من عقبات و عراقيل وقوله كان (**لو كان مكانش القراية كيفاش تحبي نعيشو في هاذ الدنيا، وماشي الي مايشوفش محرمه عليه القراية بالعكس هو الي لازم يقرى باش يتحدى كل واحد يقول عليه ما تقدرش ادير والو)**، فهو يجد دعم و تشجيع كبيرين من طرف أفراد عائلته و خاصة والديه فيما يخص الدراسة حيث قال **(بابا, يما, يعاونوني بزاف في قرايتي وما يبخلو عليا حتى بحاجة) .**أما عن الصعوبات التي تواجهه في الدراسة فتتعلق بمواد دراسية معينة و هي المواد العلمية وهذا لأنه يجدها صعبة الفهم و ربما هذا راجع إلى احتوائها على أشكال و رسومات لا يدركها بحواسه الأخرى وقوله **(ما عندي حتى صعوبة غير المواد العلمية تجيني صعيبة شويا للفهم**) لكن هذا لا يعيق السير الحسن لتعلمه فهو يواجه كل الصعوبات التي تعترضه و يتدبر أموره دائما وا إصابته بالكف البصري لا تعرقله وهذا من خلال قوله(

نحوس دايما نلقا حلول تساعدني و الحالة نتاعي ما تديرونجنيش كامل في قرايتي وما نحبسش حتى نلحق وين راني باغي) فهو لديه طموحات كبيرة يريد الوصول إليها عن طريق الدراسة ومن بينها إتمام الدراسة و امتهان المحاماة وهذا حسب قوله **(راني حاب نكمل قرايتي و نولي محامي).**

ج. عرض وتحليل نتائج مقياس دافعية التعلم :

لقد تم كتابة مقياس دافعية التعلم بطريقة برايل لأنها وسيلة المكفوفين في القراءة و الكتابة، و هذا من اجل تمعن الحالة (س) في القراءة و فهم البنود جيدا ، و قد أجاب عن كل البنود بدون أن يتجنب أيا منها ، بحيث أظهرت نتائج مقياس دافعية التعلم المقدم للحالة (س) أن دافعتيه نحو التعلم مرتفعة و هذا من خلال إجاباته على بنود المقياس التي كانت معظمها ايجابية بحيث استعمل عبارة (موافق) أو(موافق بشدة) كثيرا في البنود الايجابية و عبارة (لا أوافق) أو(لا أوافق بشدة) في البنود السالبة أما عبارة متردد فكان نادرا ما يستعملها.

بحيث بينت مجموعة من البنود أن الحالة (س) لديه دعم و متابعة من الوالدين وهذه البنود تتمثل في البند (2، 11، 28، 31، 32)، و هذا بإجابته عنها بالعبارة التي تؤكد انه يتلقى المساندة من والديه، كما أظهرت إجابته على بعض البنود انه يقوم بكل ما يتطلب عليه فعله في المدرسة كاحترام القوانين، القيام بالمسؤوليات المترتبة عليه المساهمة في النشاطات ....و غيرها.

و مجموع الدرجات التي تحصل عليها الحالة (س) في المقياس هي **148** درجة و هذه الدرجة تقع في مجال دافعية التعلم المرتفعة و هذا ما يؤكد أن دافعية التعلم لدى الحالة (س) مرتفعة .

د. الاستنتاج العام للحالة (س):

من خلال التحليل الذي تم تقديمه للمقابلة العيادية نصف موجهة تبين أن الحالة (س) لديه دافعية نحو التعلم، وهذا ما ظهر في نظرته الايجابية لنفسه و ثقته العالية في قدراته، و تعلقه بالدراسة و مواجهته للصعوبات التي تواجهه في الدراسة، و طموحاته الكبيرة التي يريد الوصول إليها عبر إتمام

الدراسة، كما أن هناك تدعيم و دفع من العائلة نحو الدراسة مما جعله يتمسك بها.و هذا راجع إلى المساندة الاجتماعية و خاصة الأسرة والأصدقاء بحيث تتميز علاقته بهم بأنها جيدة و نظرتهم له عادية و هذا دليل على تقبلهم لإصابته ، و المساندة الاجتماعية تؤثر على شخصية المراهق المكفوف و بالتالي تؤثر غلى دافعيته نحو التعلم

وعليه فان نتائج المقابلة العيادية النصف موجهة تؤكد أن دافعية التعلم لدى الحالة (س) مرتفعة و هذا ينطبق على نتائج مقياس دافعية التعلم المقدم له، و من هذا نستخلص أن الإعاقة البصرية لم تؤثر سلبا على دافعية التعلم لدى الحالة (س) .

2. عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية:

أ.تقديم الحالة :

الحالة (ح): ذكر مكفوف كلي، ويبلغ من العمر 15 سنة، ومستواه الدراسي الثالثة متوسط، تتكون أسرته من الأب و الأم و 6 إخوة، ومعدله في الفصل الأول 15,54.

ب.عرض وتحليل نتائج المقابلة :

عند إجراء المقابلة مع الحالة (ح) لوحظت علامات الارتياح و هذا بدا في هدوئه و البسمة التي لم تفارقه طيلة المقابلة و رغبته في التحدث من خلال حديثه عن مواضيع مختلفة تخص البيئة الأسرية و الاجتماعية و الدراسية و كان له أسلوب يتميز بالفصاحة و المرونة في الإجابة عن الأسئلة .

وفي المحور الخاص بتاريخ الإصابة اتضح أن الحالة (ح) مصاب بالكف البصري منذ الولادة و هو الوحيد في أسرته المصاب به والأب مصاب بضعف البصر إذ قال (**زدت هكذا**) (**العايلة كامل يشوفوا نورمال غير الأب يشوف شويا برك)** أما عن حالته الصحية العامة فهي جيدة ولا يشكو من أي مرض حيث قال (**مكاش عندي حتى مرض الحمد لله).**

أما محور العلاقات الأسرية و الاجتماعية فبين أن الحالة (ح) تربطه علاقة جيدة مع أفراد عائلته وقال **(الحمد لله العلاقة معاهم Four)** وهذا ما يؤكد أن عائلته متقبلة لإصابته بالكف البصري و حسب قوله **(عاملوني كيما لوكان كنت نشوف و يتكلو ا عليا في حوايج بزاف)** إضافة إلى ذلك العلاقة الجيدة التي تجمعه مع الكثير من الأصدقاء وهذا ما تؤكده معاملتهم الممتازة معه من خلال قوله **(كاين عندي بزاف صحابي) (نتبادلو الأفكار و المعلومات فيما بيناتنا و يفاجولي على خاطري و يعاونوني كي نحتاجهم و نتحاوروا و كي يعجبهم رايي يتبعوه),** وهو يرى معاملة الناس له جيدة وعادية و ليس فيها أي التباس بحيث لا يفرقونه مع غيره إذ قال **(نشوف معاملة الناس جيدة و ما يفرقونيش مع واحد آخر و كامل يحبوني و انأ نحب كامل الناس)**

أما عن محور الوقائع النفسية فهو ينظر إلى نفسه نظرة ايجابية ولا يرى أي اختلاف بينه وبين المبصرين

وهذا ما قاله**(أنا إنسان عادي كيما أنا كيما الناس كامل)** و يتضح هذا في ثقته الكبيرة بقدراته وقال عند السؤال عن ثقته بها **(واثق جدا)** و هو إنسان اجتماعي بطبعه و يحب أسلوب الحوار و يحس بالراحة عند الحديث مع غيره من الناس ولا يخجل من تقديم أفكاره و بين هذا من خلال قوله **(ما نحشمش إطلاقا, بالعكس نحس بالراحة و نقدم أفكاري ونحكي معاهم بصفة عادية بلا حشمة و بلا خوف , و نسمعلهم واش يقولو ا باش يكون الحوار متبادل).**

أما في المحور الأخير فقد اظهر حبه للدراسة و تعلقه بها إذ قال **(نحب نقرا و نتعلم كل حاجة نقدر عليها)** كما أن كل العائلة تدعمه و تشجعه في دراسة بحيث قال **(كاين تشجيع و دعم كبير من العايلة كبير و صغير و لوكان ماشي هوما ما نوصل اللي وصلت ليه)** أما عن المشكلات و الصعوبات التي تواجهه في الدراسة فهي قلة الأساتذة وغيابهم المستمر الذي يعرقل تعلمه و كذلك تبديل الأساتذة الدائم وهذا لان كل أستاذ و طريقته في التدريس **(عندي مشكل مع الأساتذة واحد يروح أو واحد**

يجي و كل واحد كيفاه يقري وعندي مشكل مع بعض الزملاء في القسم على خاطر نهدر ونسقسي بزاف) و إصابته بالكف البصري لا تعيقه ولا تمنعه من التعلم و الاستمرار في الدراسة و لا تؤثر على السير الحسن لدراسته و هذا ما تبينه نتائجه الجيدة فهو من الأوائل في قسمه بحيث قال **(ما تأثرش عليا يا لوكان شويا ،كاين ألي يشوفو انورمال و ما يقدرو ايديرو ا والو غير القعاد)** كما يتمتع بطموحات كبيرة ولديه أهداف معينة يريد تحقيقها وهذا راجع إلى عدة أسباب أولها إعالة الأسرة وضمان المستقبل وثانيها لتوعية المجتمع والمساهمة في تطويره و هذا بالدخول في ميدان الإعلام أو التدريس وبين هذا من خلال قوله **(حاب ندخل في ميدان الإعلام و نولي صحافي باش نعاون العايلة و نضمن نص من حياتي و ثاني باش نساهم في تطوير المجتمع بالأفكار اللي نجي بيها وثاني راني حاب نخرج أستاذ)**.

ج. عرض وتحليل نتائج مقياس دافعية التعلم :

لقد تم كتابة مقياس دافعية التعلم بطريقة برايل لأنها وسيلة المكفوفين للقراءة والكتابة، و هذا من اجل التمعن في القراءة و فهم البنود جيدا، و قد أجاب عن كل البنود بدون أن يتجنب أيا منها وبينت نتائج

مقياس دافعية التعلم المقدم للحالة (ح) أن دافعتيه نحو التعلم مرتفعة و هذا من خلال إجاباته على بنود المقياس التي كانت معظمها بعبارة (موافق) أو(موافق بشدة) على البنود الايجابية، وعبارة (لا أوافق) أو(لا أوافق بشدة) في البنود السالبة أما عبارة(متردد) فكان قليلا ما يستخدمها في الإجابة .

و مجموع الدرجات التي تحصل عليها الحالة (ح) في المقياس هي **151** درجة و هذه الدرجة عالية و تبين أن دافعية التعلم لديه عالية هذا لان هذه الدرجة تقع في مجال الدافعية المرتفعة .

د. الاستنتاج العام للحالة (ح):

من خلال التحليل الذي تم تقديمه للمقابلة العيادية نصف موجهة تبين أن الحالة (ح) لديه دافعية نحو التعلم و يظهر ذلك من خلال نظرته الايجابية لنفسه و ثقته العالية في قدراته ،وحبه للدراسة و مواجهته للصعوبات التي تواجهه في الدراسة، و طموحاته الكبيرة التي يريد الوصول إليها، و هذا راجع الى تقبل العائلة لإعاقته مما جعله يتقبلها وكذلك دعمهم له و دفعه نحو الدراسة من خلال التشجيع و المساعدة، مما جعله يتمسك بها بحيث يعتبر من الأوائل في مدرسته و هذا يظهر في نتائجه العالية، ي

وعليه فإن نتائج المقابلة العيادية النصف موجهة تؤكد أن دافعية التعلم لدى الحالة (ح) مرتفعة، و نتائج مقياس دافعية التعلم الذي كانت نتائجه ايجابية تماما و تحصله على درجة 151 في المقياس يدل على دافعيته المرتفعة نحو التعلم .

ومن خلال النتائج المتحصل عليها من المقابلة العيادية النصف موجهة و من خلال مقياس دافعية التعلم ليوسف قطامي نستخلص أن الحالة (أ) لديها دافعية مرتفعة نحو التعلم، و هذا ما تؤكده النتائج المتطابقة بين نتائج المقابلة و نتائج المقياس، و من هذا نستنتج أن الإعاقة البصرية لم تؤثر سلبا على دافعية التعلم لدى الحالة (ح).

3.عرض وتحليل نتائج الحالة الثالثة:

أ.تقديم الحالة:

الحالة (ي): ذكر مكفوف كلي، ويبلغ من العمر 18 سنة، ومستواه الدراسي الثالثة ثانوي، و تتكون أسرته من الأب و الأم و 5 إخوة، ومعدله في الفصل الأول 12,14.

ب. عرض وتحليل نتائج المقابلة :

عند إجراء المقابلة مع الحالة (ي) تم التماس ملامح الهدوء و الارتياح، و كان يجيب عن الاسئلة دون معارضة أو رفض منه، و دون أي استفسار.

و في المحور الخاص بتاريخ الإصابة تبين أن الحالة (ي) مصاب بالكف البصري منذ الولادة و لديه أخ و أخت مكفوفين مثله وهذا في قوله(**ما نشوفش ملي زدت) (عندي خويا و أختي اللي قل مني ما يشوفوش كيما انا)**، و الحالة الصحية العامة جيدة عموما و هو غير مصاب بأي مرض وهذا بتصريح منه(**معنديش , الحمد لله).**

أما محور العلاقات الأسرية و الاجتماعية فاظهر علاقاته مع أسرته و أصدقائه و المجتمع عامة أما عن العلاقة الأسرية فهي جيدة وليس هناك أي نزاعات بينه و بين عائلته و قوله كان **(ما عندي حتى إشكال مع العايلة)** و يؤكد تقبلهم لإصابته بالكف البصري وقد كان قوله **(كاين بزاف ناس ماشي راضيين على حالة ولادهم حنا الحمد لله يعاملونا مليح وقراونا و قاموا بينا)** كما نجد الحالة (ي) متعدد الصداقات منهم المكفوفين ومنهم المبصرين ولديه صداقات حتى خارج الولاية و الدول الأخرى بحيث يتم التواصل فيما بينه عن طريق الانترانت و علاقته بهم جيدة و هذا من خلال قوله **(كاين صحابي في كل بلاصه في الولاية وخارج الولاية وحتى خارج البلاد و نتعاملو مع بعضانا كي الخاوة ويجو عندي و نروح عندهم كي يعرضوني)** و يرى معاملة الناس له عادية و يعتقد أن المكفوف هو الذي يفرض نفسه في المجتمع حتى يكون نظرة ايجابية نحوه، كما يعتقد أن الشخص المثقف و المتعلم نظرته تختلف عن الشخص غير مثقف إذ قال **(ذرك المكفوف هو اللي يفرض روحوا ، و المنطقة اللي نسكن فيها ناسها مثقفين ماش كيما مناطق واحد أخرى مزالو جاهلين و يعاملوا المكفوف بطريقة ماشي مليحة).**

و فيما يخص محور الوقائع النفسية فهو ينظر إلى نفسه نظرة ايجابية ولا يرى أي اختلاف بينه وبين المبصرين وهذا ما قاله**(أنا إنسان عادي)** و ثقته كبيرة في قدراته قال **(الحمد لله عندي ثقة عالية**

و نقرا كل شيء) ولا يشعر بالخجل عند التواجد مع جماعة من الناس ويقول **(كي نكون في جماعة نهدر و نتمسخر و نضحك ما عندي حتى مشكل).**

أما في المحور الأخير فقد أكد أن الدراسة هي الحل الوحيد له و هي الأهم بالنسبة له إذ قال **(لا زم نقرى معنديش حل واحد آخر والقراية هي الصح)** بالإضافة إلى دعم العائلة و تشجيعها له في الدراسة وخاصة والده الذي يساعده في المراجعة دائما و لا يبخل عليه بالمساعدة وهذا من قوله **(يعاونوني بزاف في الدار و يقروني خاصة بابا يفهمني مليح في الدروس)** أما عن المشكلات و الصعوبات التي تواجهه في الدراسة فهي مرتبطة بالمواد العلمية هو يجد راحته في المواد التي تتطلب حفظ **(نلقى صعوبة في العلوم و الفيزياء يصح المواد الأدبية معنديش مشكل معاها)** و إصابته بالكف البصري لا تشغل تفكيره إطلاقا و بالتالي لا تعرقله و لا تؤثر على مساره الدراسي بحيث قال **(ماعندي حتى مشكل انأ إنسان عادي و الإعاقة نتاعي ما تأثرش عليا و التفكير فيها يخليك عاجز وما تقدرش تحقق أهدافك على هذيك ما نفكرش فيها)** و طموحه الكبيرة هو أن ينتقل إلى الجامعة و يدرس الإعلام الآلي إذ قال **(حاب نجيب ألباك ونقرى لانفورماتيك) .**

ج. عرض وتحليل نتائج مقياس دافعية التعلم :

لقد تم كتابة مقياس دافعية التعلم بطريقة برايل لأنها وسيلة المكفوفين في القراءة و الكتابة، و هذا من اجل أن تتمعن الحالة في القراءة و تفهم البنود جيدا ، و قد أجابت الحالة (ي) عن كل البنود بدون أن تتجنب أيا منها، بحيث أظهرت نتائج المقياس أن دافعتيه نحو التعلم مرتفعة و هذا من خلال إجاباته على بنود المقياس التي كانت معظمها ايجابية، بحيث استخدم عبارة (موافق بشدة) كثيرا في معظم البنود الايجابية وكذلك عبارة (أوافق)، أما عبارة (لا أوافق) و(لا أوافق بشدة) فأجاب عنها في البنود السالبة أما عبارة متردد فكان استخدامها قليل لم يتجاوز 5 مرات، و أجاب عن البنود التي تعتبر مؤشرات على

دافعية التعلم المرتفعة بالعبارات الايجابية كما أظهرت بعض البنود أن أسرته و خاصة الوالدين يدعمانه في الدراسة و هذا يساهم في الرفع من مستوى دافعيتها للتعلم.

و مجموع الدرجات التي تحصلت عليها الحالة (ي) في المقياس هي **140** درجة و هذه الدرجة تؤكد أن مستوى دافعيتها للتعلم مرتفع.

د. الاستنتاج العام للحالة (ي):

من خلال التحليل الذي تم تقديمه للمقابلة العيادية نصف موجهة تبين أن الحالة (ي) نظرته لذاته ايجابية و ثقته عالية في قدراته، و تعلقه بالدراسة و يتصدى دائما للصعوبات التي تواجهه في الدراسة، كما أن طموحاته التي يريد الوصول إليها كبيرة و تعتبر الدراسة الطريقة الوحيدة لتحقيق طموحاته، كما أن علاقته بأفراد أسرته جيدة و يتلقى الدعم و التشجيع من العائلة فيما يتعلق بالدراسة، و هذا يدل على أن تقبل الإصابة و المعاملة الجيدة من طرف الأسرة و المساندة الأسرية و لها دور كبير في الرفع من مستوى الدافعية للتعلم، و كذلك النظرة الايجابية له من طرف المجتمع بدء من البيت و المدرسة و حتى خارجهما لها اكبر دور في ذلك.

وعليه فإن نتائج المقابلة العيادية النصف موجهة تؤكد أن دافعية التعلم لدى الحالة (ي) مرتفعة، أما نتائج مقياس دافعية التعلم الذي كانت نتائجه ايجابية تماما و تحصله على درجة 140 في المقياس يدل على أن دافعيته مرتفعة .

ومن خلال النتائج المتحصل عليها من المقابلة العيادية النصف موجهة و من خلال مقياس دافعية التعلم ليوسف قطامي نستخلص أن الحالة (ي) لديها دافعية مرتفعة نحو التعلم، و هذا ما تؤكده النتائج

المتطابقة بين نتائج المقابلة و نتائج المقياس، و من هذا نستنتج أن الإعاقة البصرية لم تؤثر سلبا على دافعية التعلم لدى الحالة (ي).

4. عرض وتحليل نتائج الحالة الرابعة:

أ.تقديم الحالة:

الحالة (أ): أنثى، مكفوفة كليا، وتبلغ من العمر 14 سنة، ومستواها الدراسي الثانية متوسط ، و تتكون أسرتها من الأب و الأم و 3 إخوة، ومعدلها في الفصل الأول 14,78.

ب.عرض وتحليل نتائج المقابلة :

من خلال المقابلة تم ملاحظة علامات الهدوء و الارتياح على الحالة (أ) و الإجابات التي كانت تعطيها تقريبا كلها دقيق و توحي بأنها متمكنة و لم تحس بأي ارتباك.

ومن خلال المحور الخاص بتاريخ الإصابة تبين أن الحالة (أ) مصابة بالكف البصري منذ الولادة و لديها أخ في مثل حالتها وهذا من خلال قولها **(زدت هكذا) و(عندي خويا صغير ثاني ما يشوفش ملي زاد)**، وهي لا تشكو من أي مرض و أجابت عن السؤال بقولها **(لا معنديش)**.

و بالنسبة للمحور المتعلق بالعلاقات الأسرية و الاجتماعية فبين أن الحالة (أ) تربطها علاقة جيدة بعائلتها فعند السؤال عن العلاقة مع العائلة كان قولها **(مليحة هايلة ، يعاملوني كيما خاوتي)**

إضافة إلى أنها ذات علاقة جيدة مع صديقاتها ومعاملتهم معها تصفها بالر ائعة و هذا من خلال قولها **(ملاح معايا و يعاملوني روعة و خاصة صاحبتي (و) كيما أختي تعاوني بزاف).** وهي ترى أن بعض الناس و بالأخص الأقارب ينظرون إليها نظرة شفقة و هي لا تحب نظرتهم تلك لها و تعتبر أن الناس ليسو مثل بعضهم **(كاين اللي كي يشوفك يقول مسكينة ما تشوفش و قصدو ا باه يشفق عليك، وأنا مانحبش اللي يشفق عليا ، بصح كاين ألي يفهم و كاين اللي لا لا).**

وعند سؤالها عن نظرتها لذاتها فأكدت أن نظرتها عادية لنفسها ولا ترى فرق بينها وبين الآخرين قائلتا **(نشوف روحي طفلة عادية)** أما عن ثقتها في قدراتها فهي عالية و هذا بقولها **(ثيقتي في القدرات نتاعي كبيرة بزاف، و اللي يحب ينجع لازم يثيق في روحو ويمشي للقدام ما يحبسش)** كما أنها لا تحس بأي إحراج أو خجل عند التواجد في وسط مجموعة من الناس بل بالعكس تحس بالارتياح معهم و تشارك بأفكارها إذ قالت **(عادي نرتاح بزاف كي نكون في جماعة ،و نهدر و نسمع مليح واش يقولو ا ، و نعطي رايي و ما نحشمش).**

و آخر محور في دليل المقابلة اظهر و جود دافعية خارجية وداخلية للحالة (أ) و هذا تبين في أن إعاقتها لا تؤثر على دراستها إطلاقا **(ما تأثرش عليا)** و كذلك في أنها محبة للدراسة و هذا ما ظهر في معدلها الممتاز في الفصل الأول كما أن الدراسة بالنسبة لها هي التي تمكنها من اكتساب المعارف و هي الوسيلة الوحيدة للوصول إلى طموحاتها المستقبلية في أن تصبح معلمة في اللغة العربية و أن تساهم في تطوير و تنمية المجتمع إلى الأحسن وقالت **(القراية هي الصح، و لوكان مانيش نقرا مانيش هكذا ، و بالقراية برك نقدر نوصل لواش راني حابة في حياتي و نغير فهذا المجتمع)** و قالت **(حابة نولي أستاذة في اللغة العربية على خاطر نحب نقراها بزاف و ثاني هي لغة القران الكريم)** إضافة إلى ذلك فكل أفراد العائلة يدعمونها و يوجهونها و خاصة الوالدين وبينت ذلك في قولها**(يعاونوني بزاف في قرايتي، يشجعوني و يتبعوني دايما و يفّهموني فكل حاجة نحصل فيها و كي نجيب معدل مليح**

يجيبولي كادو)، أما عن الصعوبات التي تواجهها في الدراسة فهي كما تقول **(معنديش صعوبات في القراية ، الحمد لله)** أما إذا ما واجهتها أي صعوبة فهي دائما تتعامل معها و تتصدى لها و تواجهها وقالت **(نتعامل مع الصعوبات اللي تجي في طريقي، و نواجهها) .**

ج. عرض وتحليل نتائج مقياس دافعية التعلم :

لقد تم كتابة مقياس دافعية التعلم بطريقة برايل لأنها وسيلة المكفوفين في القراءة و الكتابة، و هذا من اجل أن تتمعن الحالات في القراءة و يفهمو ا البنود جيدا ، و قد أجابت الحالة (أ) عن كل البنود بدون أن تتجنب أيا منها، بحيث أظهرت نتائج المقياس أن دافعتيها نحو التعلم مرتفعة و هذا من خلال إجاباتها على بنود المقياس التي كانت معظمها ايجابية، بحيث استخدمت عبارة (موافق بشدة) كثيرا في معظم البنود الايجابية وكذلك عبارة (أوافق) أما عبارة (لا أوافق) و(لا أوافق بشدة) فأجابت عنها في البنود السالبة أما عبارة متردد فكانت نادرا ما تجيب بها، و لم تجب عن أي عبارة ايجابية بالاختيار (لا أوافق بشدة) أو (لا أوافق) و العكس في العبارات السالبة. فمثلا العبارة 1،5،19، 20 و 30 هي أكثر المؤشرات على دافعية التعلم المرتفعة و قد أجابت عنها بعبارة أوافق بشدة و كذلك أظهرت بعض البنود أن أسرتها و خاصة الوالدين يدعمانها في الدراسة و هذا يساهم في الرفع من مستوى دافعيتها.

و مجموع الدرجات التي تحصلت عليها الحالة (س) في المقياس هي **155** درجة و هذه الدرجة تؤكد أن مستوى دافعيتها للتعلم مرتفع.

د. الاستنتاج العام للحالة (س):

من خلال التحليل الذي تم تقديمه للمقابلة العيادية نصف موجهة تبين أن الحالة (أ) نظرتها ايجابية لذاتها و ثقتها عالية في قدراتها، و متعلقة بالدراسة و تتصدى دائما للصعوبات التي تواجهه في الدراسة، كما أن طموحاتها التي تريد الوصول إليها كبيرة و تعتبر الدراسة الطريقة الوحيدة لتحقيق طموحاتها، كما أن علاقتها بأفراد أسرتها جيدة و تتلقى دعم و دفع من العائلة نحو الدراسة مما جعلها

تتمسك بها وتتحصل على نتائج ممتازة، و هذا يدل على أن تقبل الإصابة و المعاملة الجيدة من طرف الأسرة و المساندة الأسرية و خاصة المساندة من طرف الوالدين لها دور كبير في الرفع من مستوى الدافعية للتعلم، و كذلك النظرة الايجابية لها من طرف المجتمع ككل لها اكبر دور في ذلك.

وعليه فإن نتائج المقابلة العيادية النصف موجهة تؤكد أن دافعية التعلم لدى الحالة (أ) مرتفعة، و هذا ينطبق على نتائج مقياس دافعية التعلم الذي كانت نتائجه ايجابية تماما و تحصلها على درجة 155 في المقياس يدل على دافعيتها مرتفعة .

ومن خلال النتائج المتحصل عليها من المقابلة العيادية النصف موجهة و من خلال مقياس دافعية التعلم ليوسف قطامي نستخلص أن الحالة (أ) لديها دافعية مرتفعة نحو التعلم، و هذا ما تؤكده النتائج المتطابقة بين نتائج المقابلة و نتائج المقياس، و من هذا نستنتج أن الإعاقة البصرية لم تؤثر سلبا على دافعية التعلم لدى الحالة (أ).

5.عرض وتحليل نتائج الحالة الخامسة:

أ.تقديم الحالة:

الحالة (و): أنثى, مكفوفة كليا, وتبلغ من العمر 14 سنة, ومستواها الدراسي الثانية متوسط، و تتكون أسرتها من الأب و الأم و 2 إخوة، ومعدلها في الفصل الأول 11,41 .

ب.عرض وتحليل نتائج المقابلة :

قبل بدء المقابلة لوحظ على الحالة (و) علامات من التوتر و القلق و هذا ظهر في تحريكها لرأسها للأعلى و للأسفل، و انحنائها على الطاولة في بعض الأحيان وضغطها على عينيها بشدة، لكن سرعان ما أصبحت هادئة ، و تبين بعد ذلك أنها كثيرة الكلام فقد كانت إجاباتها للأسئلة طويلة نوعا ما وقد تتعدى مضمون المقابلة إلى أمور عامة .

واهم ما صرحت به الحالة (و) في المحور الخاص بتاريخ الإصابة هو أنها مصابة بالكف البصري منذ صغرها و اكتشفت عائلتها بأنها لا تبصر عندما كان في عمرها ثلاثة أشهر حيث قالت **(ملي كنت صغيرة ، فاقولي كي كان في عمري ثلاث أشهر و كي أداوني للطبيب قالهم خليقت ربي)** كما أن لديها أخ اصغر منها مكفوف مثلها **(خويا الصغير ما يشوفش كيما انايا و خويا لاخر يشوف لاباس بيه)** ، وحالتها الصحية جيدة و لا تشكو من أي مرض **(ماعندي حتى مرض) .**

ومن خلال أسئلة لمحور الثالث المتعلق بالعلاقات الأسرية و الاجتماعية فتبين أن الحالة (و) ذات علاقة جيدة مع عائلتها و خاصة أمها التي تعتبرها صديقتها لأنها تتفهمها و تنصحها و هذا ما أوضحته **(العلاقة عادي ، نورمال أنا و ماما متفاهمين نحكيلها كل شي و عمري ما درت حاجة بلا ما نقوللها ، وهي تفهمني و تنصحني، و الأم ماشي كيما الأب)** وهي لا تخالط كثيرا و صداقاتها محدودة وليست كثيرة وبالنسبة لها لديها صديقة واحدة مقربة و تعتبرها كأخت لها، و معاملتهما مع بعضهما جيدة بحيث ترتاح معها و تحكي لها كل ما يضايقها و أجابت قائلة **(عندي صحبتي واحدة الروح في الروح ، نتشاركو في هموم بعضانا ، و نرتاح معاها و ملي كنا صغار و حنا كيف كيف، نقراو كيف كيف تفهمني و نفهمها ما تبخل عليا ما نبخل عليها)** بالإضافة إلى أنها ذات علاقة جيدة مع زملائها في الدراسة بحيث يقومون بالمراجعة و التحضير الامتحانات **(و كاين بزاف الي يقراو معايا نقصرو قصرة عادية و نراجعو فيما بيناتنا خاصة كي يقربو الاختبارات).** وهي ترى أن بعض الناس و بالأخص الأقارب ينظرون إليها نظرة شفقة و هي لا تحب نظرتهم تلك لها و تعتبر أن الناس ليسو مثل بعضهم **(انا والله ما علابالي بواحد عادي ، كاين اللي الي يقولو كلام كيما عميا ما علابالیش بيهم و كاين اللي يقول ما تعرفيش و ما تشوفيش نرجعلهم واللي بغى يزعف يزعف ، وقليل وين تلقاي واحد مليح)** و ما لوحظ انها اصبحت مرتاحة بعد كلامها و إجابتها عن بعض الأسئلة .

و المحور الذي يخص الوقائع النفسية بين أن نظرتها لذاتها متقلبة و متذبذبة فتارة ترى نفسها عادية و تارة تتبدل نظرتها و ترى أنها عاجزة فهي تقول **(نشوف روحي كيما الناس ، و مين ذاك نحس بلي ما نقدر ندير حتى حاجة أو وليت ننسى بزاف)**، و هذا يظهر في ثقتها القليلة في قدراتها إذ أجابت عن سؤال هل تثقين في قدراتك؟ بكلمة **(شويا)** أما عن الخجل فهي تشعر به عندما تكون في وسط مجموعة كبيرة من الناس **(نحشم بزاف كي يكون الغاشي بزاف بصح نهدر نورمال و ما نبينش بلي راني حشمانة).**

وفي المحور الأخير ظهرت عوامل عديدة من شانها عرقلة تعلم الحالة (و) رغم أنها متعلقة بالدراسة وهذا في تصريحها **(نحب نقرا)** و تقبلها لإعاقتها التي لا تعتبرها كعائق في دراستها **(بحيث قالت هاذ الإعاقة اطاهالي ربي، و ربي كي ينحيلك حاجة يعوضهالك بحاجة واحد أخرى، و الحمد لله راني نقدر نمشي و نهدر و نسمع وهذا نظن يكفيني باش نقرا)** لكن ما تعتبره معرقل لها هو عدم وجود دعم و تشجيع من الأب في الدراسة، فهي تحب أن تجد العون و قالت **(مكاش اللي يعاوني في الدار، نحب يقولي بابا اعصري روحك، دبري راسك ، جيبي معدل مليح ، كاين خويا يقولي كي نكبر نولي وزير، أنا نقولوا لازم تقرا باش تكون وزير ، على خاطرش بالقراية اللي توصل، و ياريت نلقى اللي يوجهني و يقريني و يفهمني)**، هذه احد الصعوبات التي تواجه الحالة (و)، أما عن الصعوبات الأخرى فهي تتمثل في صعوبة في التركيز، قلة الأساتذة و خاصة في اللغات الأجنبية التي تحب دراستها ، و صعوبة في المواد العلمية و خاصة الرياضيات فقد قالت **(عندي مشكل في التركيز يروحلي دايما، و عندي مشكل في الرياضيات دايما نجيب تحت المعدل، و ثاني نحب نقرى المواد الاجنبية بصح مكاش اساتذة دايما يجو و يروحو، والضحية و شكون حنا)** أما عن مواجهتها فهي تحاول دائما التغلب على هذه الصعوبات وبينت في قولها **(الواحد لازم يتخطى الصعوبات، صح تقلقني بصح لازم نفري المشكل و نواجهو ما نخليهاش تحبسني)**، وهذا ما يؤكد على أن إرادتها قوية وهذا يظهر في طموحها في إتمام

دراستها و تعليم الأطفال المكفوفين و إيصالهم إلى ابعد ما يمكن أن يصلو ا إليه إذ قالت **(حابة نقري اللي كيما أنا ما يشوفوش و نعاونهم باش يتحداو الإعاقة نتعهم) .**

ج. عرض وتحليل نتائج مقياس دافعية التعلم :

من اجل أن تتمعن الحالة في القراءة و تفهم البنود جيدا و بالتالي تجيب عنها بدقة، تم كتابة مقياس دافعية التعلم بطريقة برايل لأنها وسيلة المكفوفين في القراءة و الكتابة، و قد أجابت الحالة (و) عن كل البنود بدون أن تتجنب أيا منها، بحيث أظهرت نتائج المقياس أن دافعتيها نحو التعلم متوسطة و هذا من خلال إجاباتها على بنود المقياس، بحيث أجابت عن بعض البنود التي تشير إلى أن الدافعية للتعلم مرتفعة بعبارة موجبة مثل البند1، 5، 22 أجابت عنها ب(أوافق بشدة) وكذلك أجابت بعبارة (أوافق) عن بعض البنود الايجابية أيضا أما عن البنود التي تظهر مساندة ومتابعة الوالدين و المتمثلة في البنود التالية(1،5،19، 20 و 30) فكانت إجاباتها إما (متردد) أو إجابة تؤكد عدم وجود متابعة ورعاية من الوالدين .

و مجموع الدرجات التي تحصلت عليها الحالة (و) في المقياس هي **124** درجة و هذه الدرجة تؤكد أن مستوى دافعيتها للتعلم متوسطة.

د. الاستنتاج العام للحالة (و):

من خلال التحليل الذي تم تقديمه للمقابلة العيادية نصف موجهة تبين أن الحالة (و) نظرتها لذاتها متذبذبة و ثقتها قليلة في قدراتها كما تشعر بالخجل عندما تكون في وسط جماعة كبيرة من الناس وهذا من شانه أن يعيق عملية التعلم رغم أنها متقبلة لإصابتها، ومحبة للدراسة ، و تتصدى دائما للصعوبات التي تواجهها في الدراسة، و طموحها الذي تريد الوصول إليه، فهذا لا يكفي إذ أن الدافعية لديها عدة مصادر و منها الدعم الأسري الذي يعتبر من الدوافع الخارجية المهمة لاستمرارية عملية التعلم ، بحيث

تفتقر الحالة (و) إلى الدعم الأسري و خاصة الأب الذي تعتقد انه يهملها و لا يقوم بدعمها وتحفيزها و تشجيعها على الدراسة، وهذا ما يؤكد أن المتابعة من طرف الأولياء مهمة جدا.

وعليه فإن نتائج المقابلة العيادية النصف موجهة تؤكد أن دافعية التعلم لدى الحالة (أ) مرتفعة نوعا ما و هذا بتصريحها بأنها تحب الدراسة و لديها طموحات تريد الوصول إليها و تصديها للصعوبات التي تواجهها، أما نتائج مقياس دافعية التعلم الذي كانت نتائجه تدل على أن دافعية الحالة (و) متوسطة و قريبة من المرتفعة، بحيث تحصلت على 124 درجة في المقياس.

ومن خلال النتائج المتحصل عليها من المقابلة العيادية النصف موجهة و من خلال مقياس دافعية التعلم ليوسف قطامي نستخلص أن الحالة (أ) لديها دافعية متوسطة نحو التعلم، و هذا ما تؤكده النتائج المتطابقة بين نتائج المقابلة و نتائج المقياس، و من هذا نستنتج أن الإعاقة البصرية لم تؤثر سلبا على دافعية التعلم لدى الحالة (و)، بل عدم وجود دعم ومتابعة من طرف الأب هو الذي اثر سلبا عليها و على تفكيرها و لكن هذا لم يجعلها تهمل الدراسة.

II. مناقشة و تحليل نتائج الحالات الخمسة:

من خلال النتائج المتحصل عليها للحالات الخمسة عن طريق المقابلات العيادية النصف موجهة و ما تم ملاحظته على الحالات، و كذالك تطبيق مقياس دافعية التعلم ليوسف قطامي، تحصلنا على العديد من المؤشرات التي قد تمكن و تساعد على تحديد مستوى دافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس المكفوف عند كل حالة، و بالتالي إثبات أو نفي الفرضية، و قد تم الوصول إلى نتائج مهمة فيما يخص الحالات:

وهي أن دافعية التعلم مرتفعة لدى الحالات الأولى، الثانية، الثالثة و الرابعة، و متوسطة بالنسبة للحالة الخامسة، مما يدل على أن الإعاقة البصرية لا تؤثر سلبا على دافعية التعلم لدى المراهق

المتمدرس الكفيف ما بين 14 إلى 18 سنة، و هذا يرجع إلى تأكيدهم بأنهم جزء لا يتجزأ من المجتمع و من هذا العالم، و أنهم لا يختلفون عن غيرهم من البشر مما يولد لديهم العزيمة و الإرادة و التحدي، هذا من جانب و من جانب أخر التنشئة الأسرية السليمة و المساندة الاجتماعية من (الأسرة، الأصدقاء و المجتمع ككل) لها دور كبير في جعل المراهقين المكفوفين يشعرون بأهميتهم، مما يكون لهم الأثر الكبير في تعزيز ثقتهم بأنفسهم و قدراتهم فتنمو مشاعر الأمل و التفاؤل و هذه الأمور من شانها أن ترفع دافعيتهم بصفة عامة و دافعيتهم للتعلم بصفة خاصة، كما تبين بان أحلامهم و طموحاتهم غالبا ما تكون في مستوى قدراتهم وطاقاتهم و أي عقبة لا يمكن أن تحول بينهم و بين ما يسعون إليه، وكل هذا اتضح من خلال المقابلة العيادية النصف موجهة مع الحالات و استنادا بذلك من فقرات المقياس، حيث توضح بعض البنود في مقياس دافعية التعلم على أن طموحهم لا يتوقف عند حد معين خاصة في مجال التعليم و الدراسة، وهذا ما أشارت إليه دراسة **صبحي الحديدي** بعنوان الكفيف و التطلع المهني التي بينت أن للكفيف تطلعات مهنية كبيرة يطمح للوصول إليها عبر الدراسة و هي حسب قدراته و طاقاته .

III. الاستنتاج العام :

ما أسفرت عليه نتائج الدراسة يختلف عما هو موجود في أذهان الكثير، من أن المراهقين المكفوفين نظرا لما تفرضه هذه الإعاقة عليهم من مشكلات، فانه سيكون لديهم تدني في مستوى الدافعية للتعلم، و لكن اتضح من خلال النتائج أن دافعية التعلم لديهم اكبر من المتوسط و هذا يدل أنهم لا يعانون من تدني في دافعية التعلم، و قد أشارت النتائج السابقة إلى وجود درجة عالية من دافعية التعلم لدى المكفوفين من كلا الجنسين و هذا راجع إلى أنهم يريدون إثبات وجودهم، و أملهم في الوصول إلى أقصى ما يمكن تحقيقه كما يتميزون بدرجة عالية من التفاؤل، و القدرة على وضع الأهداف، و تحمل الإحباط، و أن إدراكهم لقدراتهم يجعلهم يسعون لأهدافهم بقوة، و إيمانهم بقدراتهم على تحقيقها و الوصول إليها. كما أن البيئة تلعب دورا مهما في الرفع من دافعية التعلم لدى المراهقين المكفوفين، فهؤلاء الطلبة يشعرون بالسعادة من مخالطة الناس، و هذا يجعلهم أكثر قربا منهم، و يكتسبون من الآخرين بعض الخبرات، كتحديد هدف معين و السعي لتحقيقه، و هذا ما أشارت إليه دراسة **هور1999** إلى أن هناك ارتباط ايجابيا بين المساندة الاجتماعية المقدمة من طرف الوالدين و الأصدقاء و شخصية الكفيف .

و هذا ما يدل أن الإعاقة البصرية لا يمكن أن تكون عائقا بين الفرد وبين الوصول إلى مبتغاة و طموحاته بل تعتبر حافزا و دافعا لإقامة العلاقات الاجتماعية سواء مع أقرانهم أو مع الأشخاص المبصرين و خاصة في مرحلة المراهقة، حيث لا نصيب لهم يبرز مكانتهم الاجتماعية إلا من خلال التعلم و حصولهم على المؤهلات العلمية التي ترفع من شانهم و تبرزهم في المجتمع و بالتالي يستلزم عليهم التمتع بدافعية كبيرة نحو التعلم، و بما أن الإعاقة البصرية لا تؤثر على القدرات العقلية فان الفرد يستطيع أن يحدد أهدافه وفق ما لديه من قدرات ، كما أن الإعاقة البصرية بحد ذاتها قد تكون دافعا للتعلم و اكتساب خبرات جديدة .

كما تم التأكد من أن أحداث الحياة الضاغطة بما فيها الإعاقة لا تؤدي بالضرورة إلى حدوث اضطرابات و مشكلات باختلاف جوانبها، بل إنها يمكن أن تحقق هدفا ما و تعيد بناء الذات و تؤدي لنتائج ايجابية (فكثيرا ما تصنع المحن الرجال و تصقل شخصياتهم) بحيث تنمو مهارات جيدة للمواءمة، و تُفرز بعض المصادر الاجتماعية، فقد أكدت الخبرة الواقعية على أن الانفعالات الايجابية توجد أيضا أثناء الضغوط المزمنة و في حالات الإعاقة بما فيها الإعاقة البصرية ، و لهذا بدء اهتمام علماء النفس و التربية بالخبرة الذاتية الايجابية و السمات الشخصية الايجابية و العادات الايجابية لما تتركه من اثر على الفرد و المجتمع.

خاتمة

خاتمة:

تجاهل علماء النفس الجوانب الإيجابية لدى الإنسان لعقود طويلة وكان جل اهتمامهم بالجوانب السلبية إلى أن لاحظ العلماء والفلاسفة أن الحياة بشقيها العام والخاص أحداث الحياة الضاغطة لا تؤدي بالضرورة

إلى حدوث اضطرابات بل هذه الخبرات يمكن أن تحقق هدفاً ما، وتعيد بناء الذات وتؤدي لنتائج إيجابية ، و الإعاقة البصرية من بين الأحداث الضاغطة التي قد تقف في طريق الإنسان، و لهذا تم تناول موضوع دافعية التعلم لدى المراهق الكفيف في هذه الدراسة.

و بعد تحديد إشكالية الدراسة التي تم طرح التساؤل هل تؤثر الإعاقة البصرية سلبا على دافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس الكفيف ، وبعد صياغة الفرضية كإجابة مؤقتة للتساؤل المطروح، و لفحص و معالجة فرضية الدراسة تم إجراء الدراسة الميدانية في جمعية الاتحاد ألولائي للمكفوفين بالبويرة و ذلك بتطبيق أدوات جمع البيانات المتمثلة في دليل المقابلة العيادية النصف موجهة الذي صمم لهذه الفئة و كذلك مقياس دافعية التعلم ليوسف قطامي، و تحليل النتائج و مناقشة نتائج هذه الأدوات لكل حالة ، حيث اتضح من خلال النتائج المتحصل عليها أن: الإعاقة البصرية لم تؤثر سلبا عل دافعية التعلم لدى المراهقين المتمدرسين المكفوفين ما بين 14 و 18سنة .

و استنادا إلى هذه النتائج يتضح بان الإعاقة لا يمكن أن تكون حاجزا بين الفرد وبين الوصول إلى الأهداف التي يرسمها الفرد عن طريق دوافع خاصة و بالتالي فان الكفيف يمكن أن يصل إلى ما يصل إليه المبصرين تماما إذا توفرت لديه الدافعية لذلك .

الاقتراحات:

استنادا لما أسفرت عنه هذه الدراسة و التي استهدفت بالدرجة الأولى جانب من جوانب الشخصية، ألا و هو الدافعية لدى المراهق المتمدرس الكفيف، سيتم عرض مجموعة من الاقتراحات يمكن رصدها على النحو التالي:

_ على الأسرة أن تبذل جهدها في الابتعاد عن أساليب المعاملة غير الصحيحة كالرفض، التفرقة، التحكم، التسلط، التحقير و غيرها من المعاملات غير الصحيحة، نظرا لما تلعبه الأسرة من دور فعال في تنمية دافعية التعلم لدى الأبناء في المراحل العمرية المختلفة و خاصة من ذوي الإعاقة .

_ تقبل الكفيف كما هو من كل المحيطين به الأسرة، المجتمع، الأصدقاء والمدرسة، حتى ينعكس ذلك بصورة إيجابية على شخصيته، و توعية الوالدين على تقبل شخصية المراهق و مرحلة المراهقة و فهمها و مراعاة الفترة الحرجة التي بها و خاصة المراهق الكفيف، و ضرورة تقبل إعاقة ابنهم و إحاطته بالرعاية اللازمة، قصد تكييفه مع المحيط تكييفا سليما.

_ إتاحة فرص ممارسة الكفيف لمهارات الحياة اليومية مع المبصرين و بناء علاقة ايجابية و قوية مع التلاميذ المكفوفين، و هذا لتقوية شعور الأمن و الثقة بالنفس، مع مساهمة المجتمع و لو بالقليل لتحقيق ذلك، فالمجهودات ستعطي ثمارها إذا كانت من العائلة و المجتمع و بتضافر جهود الجميع.

_ يجب أن يهتم القائمون على العملية التعليمية بالكشف عن مستويات دافعية التعلم لدى التلاميذ و خاصة منهم المكفوفين، و هذا بهدف عمل البرامج الإرشادية و التوجيهية للتلاميذ منخفضي دافعية التعلم ، و يتطلب وجود هيئة متخصصة في الإرشاد و التوجيه النفسي للتلاميذ داخل المدارس.

قائمة المراجع

قائمة المراجع :

أولا: المراجع باللغة العربية:

I. الكتب:

1. احمد عز راجح، أصول علم النفس، دار الكتاب العربي للطباعة و النشر، القاهرة، مصر، ط7 ، 1968.

2. اخليف يوسف الطراونة ، أساسيات في التربية ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان، الاردن ، ط1، 2004.

3. إبراهيم عبد الله فرج الزريقات ، الإعاقة البصرية المفاهيم الأساسية و الاعتبارات التربوية ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، الاردن ، ط1، 2006.

4. إيناس خليفة إيناس، مراحل النمو و تطوره و رعايته ، دار مجدلاوي للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن ، ط1 ، 2005.

5. أبو الخير عبد الكريم ، النمو من الحمل إلى المراهقة منظور نفسي اجتماعي ، دار وائل للنشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط1، 2003.

6. احمد بدر، أصول البحث العلمي و مناهجه، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ط8، 1996.

7. احمد علي حبيب، المراهقة، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2006.

8. تيسير مفلح كوافحة ، عمر فواز عبد العزيز، مقدمة في التربية الخاصة، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن ، ط1، 2003.

9. تيسير مفلح كوافحة ، علم النفس التربوي و تطبيقاته في مجال التربية ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان، الاردن ، ط1، 2004.

10.ثائر احمد غباري، الدافعية النظرية و التطبيق ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، عمان ، الاردن ، ط1. 2008.

11.حسين أبو رياش، زهرية عبد الحق، علم النفس التربوي (للطالب الجامعي و المعلم الممارس) ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان، الاردن ، ط1، 2007.

12.حسين أبو رياش و آخرون، الدافعية والذكاء العاطفي ، دار الفكر ناشرون و موزعون، عمان ،الاردن ، ط1، 2006.

13.حامد عبد السلام زهران ، الصحة النفسية و العلاج النفسي ، مكتبة عالم الكتب ، القاهرة، مصر، ط5، 1995.

14.حسين عبد الحميد احمد رشوان، الإعاقة و المعاقون ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، ط1، 2009.

15.حنان عبد الحميد العناني، علم النفس التربوي ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان، الاردن ، ط3، 2005.

16.الجسماني عبد العلي، سيكولوجية الطفولة و المراهقة ، الدار العربية للعلوم ، الكويت ،ط1، 1994.

17.رغدة شريم، سيكولوجية المراهقة ، دار النشر للطباعة و التوزيع ، عمان ، الاردن ، ط1، 2009.

18.ربحي مصطفى عليان، مناهج و أساليب البحث العلمي، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان ، الاردن، ط1، 2000.

19.رجاء محمد، مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ط1، 2006.

20.سعيد رشيد ألأعظمي، أساسيات علم النفس الطفولة و المراهقة، جهينة للنشر و التوزيع، عمان، الاردن،2008.

21.شحاتة محروس طه ، أبناؤنا في مرحلة البلوغ و ما بعدها ، وحدة ثقافة الطفل ، القاهرة، مصر، ط2. 1993.

22.سامي محمد ملحم ، علم النفس النمو " دورة حياة الإنسان " ، دار الفكر للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن ،ط1 ، 2004.

23.سامي محمد ملحم ، سيكولوجية التعلم والتعليم (الأسس النظرية و التطبيقية)، دار المسيرة للنشرو التوزيع و الطباعة ، عمان، الاردن ، ط1، 2001.

24.سعيد مني العزة ، المدخل إلى التربية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ، الدار العلمية الدولية للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن ، ط1، 2002.

25.صلاح الدين العمرية، علم النفس النمو، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن ، ط1 ، 2005.

26.صالح محمد علي أبو جادو ، علم النفس التربوي ، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، الاردن ، ط1، 1998.

27.صالح حسن الداهري ، مبادئ الصحة النفسية ، ، دار وائل للنشر و التوزيع ، عمان، الاردن ، ط1 ، 2005.

28.طارق كمال، الإعاقة الحسية المشكلة و التحدي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، ط1، 2008.

29.عبد الرحمان العيسوي ، المراهق و المراهقة ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، ط1 ، 2005.

30.عبد المنعم الميلادي، المراهقة بين البلوغ و التمرد، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر، ط1. 2008.

31.عبد الرحمان سيد سليمان، سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة ، مكتبة زهران الشرق ، القاهرة ، مصر، ط1، 1999.

32.عباس محمد عوض، الطفولة و المراهقة و الشيخوخة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط 1، 2006.

33.عبد الستار إبراهيم ، أسس علم النفس، دار المريخ للنشر، الرياض، ط1، 1987.

34.عبد العزيز القوصي، أسس الصحة النفسية ، مكتبة النهضة العربية، القاهرة ، مصر، ط1،1981.

35.عماد عبد الرحيم ألزغلول، مقدمة في علم النفس التربوي ، مركز يزيد للنشر و التوزيع ، عمان الاردن ، ط1 . 2005

36.فؤاد البهي السيد ، الأسس النفسية للنمو، دار الفكر العربي للطباعة و النشر، مصر، ط1، 1956.

37.فاطمة عوض صابر،أسس و مبادئ البحث العلمي، مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية،2002

38.فتحي عبد الرحمان الضبع ، المعاقون بصريا رؤية جديدة للحياة، العلم و الإيمان للنشر و التوزيع ، بيروت ، لبنان ، ط1، 2008.

39.قحطان أحمد الظاهر، مدخل إلى التربية الخاصة، دار وائل للنشر ، عمان ، الاردن ، ط2، 2008.

40.كامل محمد محمد عويضة، رحلة في علم النفس، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1. 1996

41.لويزج كابلن (ترجمة احمد رمو)، المراهقة ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق، الجمهورية العربية السورية ، ط1، 1997.

42.محمد خليفة بركات عبد اللطيف، الدافعية للانجاز، دار غريب للطباعة و النش، القاهرة، مص، ط1، 2000.

43.محي الدين توق و آخرون ، أسس علم النفس التربوي ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، عمان ، الاردن ، ط1 ، 2003.

44.محمد محمود بني يونس، سيكولوجية الدافعية و الانفعالات، دار المسيرة للنشر و التوزيع، مصر، القاهرة ، ط1 ، 2007.

45.محمد محمود الحيلة، مهارات التدريس الصفي، دار المسيرة للنشر و التوزيع، مصر، القاهرة، ط1 ، 2002.

46.مريم سليم، علم النفس العام، دار النهضة العربية ، لبنان، ط1، 2002.

47.محمد عماد الدين إسماعيل، التعلم، دار الشروق للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر، ط3، 1986.

48.ماجدة عبيد السيد ، المبصرون بأذانهم (الإعاقة البصرية)، دار الكتاب العربي للطباعة و النشر القاهرة، ط1، 2000.

49. مدحت أبو النصر، الإعاقة الحسية المفهوم الأنواع و برامج الرعاية، مجموعة النيل العربية، مدينة نصر، القاهرة، ط1، 2005.

50.نبيل محمد زايد ، الدافعية للتعلم ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، مصر ، ط2003،1.

51.منى صبحي الحديدي ، مقدمة في الإعاقة البصرية، دار الفكر ناشرون و موزعون، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، ط3، 2009.

52.مدحت محمود أبو النصر، الإعاقة و المعاق رؤية حديثة، المجموعة العربية للتدريب و النشر، مصر القاهرة، ط1، 2009.

53.ميخائيل معوض خليل، علم النفس العام، مركز الإسكندرية للكتاب، مصر ، القاهرة، ط2006،1

54.مختار حمزة، سيكولوجية ذوي العاهات، دار المعارف ، مصر، القاهرة ، ط1، 1956.

55.محمد عودة الريماوي ، علم النفس النمو _ الطفولة و المراهقة ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن، ط2، 2003.

56.ماهر محمود عمر، المقابلة في العلاج النفسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، ط1، 1987.

57.مروان عبد المجيد ابراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، عمان، الاردن، ط1، 2000.

58.محمد النوي محمد علي ، علم النفس الإكلينيكي لذوي الاحتياجات الخاصة ، دار صبار للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن ، ط1، 2010.

59.محمد عبيدات و آخرون ، منهجية البحث العلمي، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، ط2 ،1999.

60.محمد بني يونس، علم النفس العام ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر ، ط1، 2007.

61.مروة الشربيني، المراهقة و أسباب الانحراف ، دار الكتاب الحديث ، القاهرة ، مصر، ط1، 2006.

62. وليد السيد احمد خليفة و مراد علي عيسى سعد، كيف يتعلم المخ ذو الإعاقة البصرية، دار الوفاء للطباعة و النشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 2008.

63.يوسف قطامي و نايفة قطامي ، سيكولوجية التعلم الصفي ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان ، الاردن ، ط1، 2000.

64.نور عصام، سيكولوجية المراهقة ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، مصر، ط1، 2009.

II. **المعاجم والقواميس :**

65.نايف القيسي، المعجم التربوي و علم النفس ، دار أسامة و المشرق الثقافي ، عمان ، الاردن ، ط1، 2006.

66.آرثر أس ريبر و أيملي ريبر (ترجمة عبد العلي جسماني و عمار الجسماني)، المعجم النفسي **الطبي** ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت، ط1، 2008.

67.لطفي الشربيني، معجم مصطلحات الطب النفسي ، مركز تعريب العلوم الصعبة ، الكويت ، ط1، 1995.

68.هبة محمد عبد الحميد، معجم مصطلحات التربية و علم النفس، دار البداية، عمان، ط1،2008.

الرسائل الجامعية:

69.سالمة الحجري، فاعلية برنامج إرشادي في تنمية تقدير الذات لدى المعاقين بصريا، رسالة ماجستير، قسم علم التربية ، جامعة عمان ،2011.

70.حازم محمد شحاتة، استراتيجيات الخدمات الموجهة لذوي الإعاقة البصرية، رسالة ماجستير، كلية التجارة، قسم إدارة أعمال، الجامعة الإسلامية، غزة، 2011.

71.لوناس حدة، علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس ، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة البويرة ،2013.

72.أسماء محمد شحادة، الاغتراب النفسي و علاقته بدافعية الانجاز لدى المعاقين بصريا، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة،2012.

73.سامية عزيز، الرعاية الاجتماعية للمعاقين بصريا، رسالة ماجستير، جامعة ورقلة ،2010.

74.يونسي تونسية، تقدير الذات و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المكفوفين، رسالة ماجستير،كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة تيزي وزو ،2012.

75.ليلى احمد مصطفى وافي، الاضطرابات السلوكية و علاقتها بمستوى التوافق لدى الأطفال المكفوفين ، رسالة ماجستير ، قسم علم النفس ، كلية التر بية ، الجامعة الإسلامية . 2006

76.أميرة طه بخش، جودة الحياة وعلاقتها بمفهوم الذات لدى المعاقين بصريا والعاديين ، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة. 2001.

77.عبد اللطيف آذار، العلاقة بين مفهوم الذات والتكيف الاجتماعي لدى المعاقين حركيا ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة دمشق،2001.

78.العزيز ناصر الصديق، مفهوم الذات والتكيف لدى الكفيف دراسة مقارنة بالمبصرين، رسالة ماجستير منشورة ، طرابلس، ليبيا.1983

79.ماجدة موسى، مفهوم الذات الاجتماعي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى الكفيف ، رسالة ماجستير ، جامعة دمشق، 2010.

80.سعاد مرغم ، العلاقة بين تقدير الذات و دافعية التعلم ، رسالة ماجستير ، قسم علم النفس و علوم التربية ،علم النفس المدرسي ،جامعة سطيف ، 2009.

المراجع باللغة الفرنسية:

81. Madeline Banquefe ، approche Graphologique et Psychologique référence de J. Piaget ، Paris،2001.

82. R .Perron، les problèmes la pleuve psychologie clinique par limite la psychologie، français، 1979.

83. Renchlin ، les problème en psychologie clinique، paris، 1992.

84. Chilend collette‹ Didier jaques duché et miche‹ le bien être l enfant et sa famille‹ paris‹ 1 édition ‹1980

الملاحق

الملحق رقم 01:

دليل المقابلة العيادية النصف موجهة

المحور الاول: المعلومات الشخصية:

1. الاسم:
2. السن:
3. المستوى الدراسي:
4. درجة الكف :
5. عدد أفراد الأسرة :
6. المعدل في الفصل الأول:

المحور الثاني: تاريخ الإصابة.

1. منذ متى وأنت مكفوف ؟
2. هل يوجد في عائلتك من هو مكفوف ؟
3. هل تعاني من أي مرض ؟

المحور الثالث :العلاقات الأسرية و الاجتماعية .

1. كيف هي علاقتك بأفراد عائلتك ؟
2. هل لديك أصدقاء ؟
3. كيف هي معاملتهم معك ؟
4. كيف تبدو لك معاملة الاخرين من المجتمع ؟

5. هل تحب التواصل مع الغير و تكوين صداقات جديدة ؟

المحور الرابع : الوقائع النفسية .

1. كيف ترى نفسك ؟

2. هل تثق في قدراتك ؟

3. هل تشعر بالخجل عندما تكون بين جماعة من الناس ؟

المحور الخامس: الوقائع الخاصة بدافعية التعلم .

1. كيف تنظر إلى الدراسة ؟

2. هل تؤثر إصابتك على السير الحسن لدراستك ؟

3. هل يقوم أفراد عائلتك بدعمك و تشجيعك على الدراسة ؟

4. ماهي الصعوبات التي تواجهك في الدراسة ؟

5. كيف تتصدى لها ؟

6. ماهي طموحاتك و أهدافك التي تريد الوصول إليها ؟

الملحق رقم 02:

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة آكلي محند اولحاج_البويرة_

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

بصدد التحضير لنيل شهادة الماستر في قسم علم النفس المدرسي ، و بهدف انجاز دراسة حول تأثير الإعاقة البصرية على دافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس المكفوف ، نقدم إليكم مجموعة من العبارات، نرجو منكم الإجابة عنها بصدق و موضوعية مع العلم انه ليس هناك إجابة صحيحة، أو خاطئة وا إنما توجد الإجابة التي تعبر عن رأيك.

التعليمات:

- اقرأ / اقرئي كل عبارة من العبارات بتمعن.
- اجب عن العبارة التي تعبر عنك بأحد العبارات التالية:

أوافق بشدة / أوافق / متردد / لا أوافق / لا أوافق بشدة.

- لا تترك عبارة بدون جواب.
- لا تضع أكثر من جواب لعبارة واحدة.

ونعدكم بان تكون هذه البيانات سرية لغرض البحث العلمي فقط.

مقياس دافعية التعلم

	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	اشعر بالسعادة عندما أكون في المدرسة					
2	قليل ما يهتم والداي بعلاماتي في المدرسة					
3	أفضل القيام بالواجبات المدرسية ضمن مجموعة من الزملاء					
4	اهتمامي ببعض المواد الدراسية يؤدي إلى إهمال ما يدور حولي					
5	استمتع بالأفكار الجديدة التي أتعلمها في المدرسة					
6	لا أحب المدرسة بسبب قوانينها الصارمة					
7	أحب القيام بمسؤولياتي بغض النظر عن النتائج التي أتحصل عليها					
8	أواجه المواقف الدراسية المختلفة بمسؤولية تامة					
9	يصعب علي الانتباه لشرح المعلم و متابعته					
10	اشعر بان غالبية المدرس التي يقدمها المعلم غير مثيرة					
11	يصغي إلي والداي عندما أتحدث عن مشكلاتي الدراسية					
12	أحب أن يرضى عني زملائي في المدرسة					
13	أتجنب المواقف الدراسية التي تحملني المسؤولية					
14	لا أحب أن يعاقب التلاميذ مهما كانت الأسباب					
15	يهتم والداي بمعرفة حقيقة مشاعري اتجاه المدرسة					
16	اشعر بان بعض الزملاء في المدرسة هم سبب المشكلات					
17	اشعر بالضيق عندما أقوم بالواجبات المدرسية					

18	اشعر باللامبالاة أحيانا فيما يتعلق بالقيام بالواجبات المدرسية					
19	أفضل أن يعطينا المعلم أسئلة صعبة تحتاج إلى تفكير					
20	أفضل أن اهتم بدروسي على حساب أي شيء آخر					
21	احرص أن أتقيد بالسلوك الذي تفرضه المدرسة					
22	اشعر بالرضا عندما أقوم بتطوير معلوماتي و مهاراتي الدراسية					
23	يسعدني أن تعطى المكافآت للتلاميذ بقدر المجهود الذي يبذلونه					
24	احرص على تنفيذ ما يطلبه مني الوالدين و المعلمون بخصوص الدراسة					
25	كثيرا ما اشعر أن مساهماتي في كل أشياء جديدة في المدرسة لا تقنعني					
26	اشعر بان الالتزام بقوانين المدرسة يخلق جوا مدرسيا مريحا					
27	أقوم بالكثير من النشاطات المدرسية					
28	لا يأبه و والداي عندما أتحدث إليهما عن علاماتي المدرسية					
29	يصعب علي تكوين صداقة مع الزملاء في المدرسة					
30	لدي رغبة في الاستفسار عن المواضيع المتعلقة بالمدرسة					
31	يحرص والداي على قيامي بأداء واجباتي المدرسية					
32	لا يهتم والداي بالأفكار التي أتعلمها في المدرسة					
33	سرعان ما اشعر بالملل عندما أقوم بواجباتي المدرسية					
34	المراجعة مع الزملاء تمكنني من الحصول على علامات جيدة					
35	تعاوني مع زملائي في حل الواجبات المدرسية يعود علي بالمنفعة					
36	أقوم بكل ما يطلب مني في إطار الدراسة					

الملحق رقم 03: **-عرض نتائج مقياس دافعية التعلم الحالة (س):**

	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	اشعر بالسعادة عندما أكون في المدرسة		X			
2	قليل ما يهتم والداي بعلاماتي في المدرسة					X
3	أفضل القيام بالواجبات المدرسية ضمن مجموعة من الزملاء			X		
4	اهتمامي ببعض المواد الدراسية يؤدي إلى إهمال ما يدور حولي				X	
5	استمتع بالأفكار الجديدة التي أتعلمها في المدرسة	X				
6	لا أحب المدرسة بسبب قوانينها الصارمة					X
7	أحب القيام بمسؤولياتي بغض النظر عن النتائج التي أتحصل عليها		X			
8	أواجه المواقف الدراسية المختلفة بمسؤولية تامة	X				
9	يصعب علي الانتباه لشرح المعلم و متابعته				X	
10	اشعر بان غالبية الدروس التي يقدمها المعلم غير مثيرة				X	
11	يصغي إلي والداي عندما أتحدث عن مشكلاتي الدراسية	X				
12	أحب أن يرضى عني زملائي في المدرسة		X			
13	أتجنب المواقف الدراسية التي تحملني المسؤولية				X	
14	لا أحب أن يعاقب التلاميذ مهما كانت الأسباب			X		
15	يهتم والداي بمعرفة حقيقة مشاعري اتجاه المدرسة	X				

16	اشعر بان بعض الزملاء في المدرسة هم سبب المشكلات					X
17	اشعر بالضيق عندما أقوم بالواجبات المدرسية					X
18	اشعر باللامبالاة أحيانا فيما يتعلق بالقيام بالواجبات المدرسية				X	
19	أفضل أن يعطينا المعلم أسئلة صعبة تحتاج إلى تفكير		X			
20	أفضل أن اهتم بدروسي على حساب أي شيء آخر			X		
21	احرص أن أتقيد بالسلوك الذي تفرضه المدرسة		X			
22	اشعر بالرضا عندما أقوم بتطوير معلوماتي و مهاراتي الدراسية	X				
23	يسعدني أن تعطى المكافآت للتلاميذ بقدر المجهود الذي يبذلونه		X			
24	احرص على تنفيذ ما يطلبه مني الوالدين و المعلمون بخصوص الدراسة		X			
25	كثيرا ما اشعر أن مساهماتي في كل أشياء جديدة في المدرسة لا تقنعني			X		
26	اشعر بان الالتزام بقوانين المدرسة يخلق جوا مدرسيا مريحا		X			
27	أقوم بالكثير من النشاطات المدرسية		X			
28	لا يأبه و والداي عندما أتحدث إليهما عن علاماتي المدرسية					X
29	يصعب علي تكوين صداقة مع الزملاء في المدرسة				X	
30	لدي رغبة في الاستفسار عن المواضيع المتعلقة بالمدرسة		X			
31	يحرص والداي على قيامي بأداء واجباتي المدرسية		X			
32	لا يهتم والداي بالأفكار التي أتعلمها في المدرسة					X
33	سرعان ما اشعر بالملل عندما أقوم بواجباتي المدرسية			X		
34	المراجعة مع الزملاء تمكنني من الحصول على علامات جيدة		X			

35	تعاوني مع زملائي في حل الواجبات المدرسية يعود علي بالمنفعة		X			
36	أقوم بكل ما يطلب مني في إطار الدراسة		X			

الملحق رقم 04: **عرض نتائج مقياس دافعية التعلم الحالة (ح):**

	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	اشعر بالسعادة عندما أكون في المدرسة.	X				
2	قليل ما يهتم والداي بعلاماتي في المدرسة.				X	
3	أفضل القيام بالواجبات المدرسية ضمن مجموعة من الزملاء.			X		
4	اهتمامي ببعض المواد الدراسية يؤدي إلى إهمال ما يدور حولي .				X	
5	استمتع بالأفكار الجديدة التي أتعلمها في المدرسة.	X				
6	لا أحب المدرسة بسبب قوانينها الصارمة.					X
7	أحب القيام بمسؤولياتي بغض النظر عن النتائج التي أتحصل عليها.		X			
8	أواجه المواقف الدراسية المختلفة بمسؤولية تامة.	X				
9	يصعب علي الانتباه لشرح المعلم و متابعته .					X
10	اشعر بان غالبية الدروس التي يقدمها المعلم غير مثيرة.				X	
11	يصغي إلي والداي عندما أتحدث عن مشكلاتي الدراسية .	X				
12	أحب أن يرضى عني زملائي في المدرسة .		X			
13	أتجنب المواقف الدراسية التي تحملني المسؤولية.				X	

14	لا أحب أن يعاقب التلاميذ مهما كانت الأسباب.	X				
15	يهتم والداي بمعرفة حقيقة مشاعري اتجاه المدرسة .	X				
16	اشعر بان بعض الزملاء في المدرسة هم سبب المشكلات .	X				
17	اشعر بالضيق عندما أقوم بالواجبات المدرسية.				X	
18	اشعر باللامبالاة أحيانا فيما يتعلق بالقيام بالواجبات المدرسية .					X
19	أفضل أن يعطينا المعلم أسئلة صعبة تحتاج إلى تفكير.			X		
20	أفضل أن اهتم بدروسي على حساب أي شيء آخر .		X			
21	احرص أن أتقيد بالسلوك الذي تفرضه المدرسة.			X		
22	اشعر بالرضا عندما أقوم بتطوير معلوماتي و مهاراتي الدراسية.	X				
23	يسعدني أن تعطى المكافآت للتلاميذ بقدر المجهود الذي يبذلونه .	X				
24	احرص على تنفيذ ما يطلبه مني الوالدين و المعلمون بخصوص الدراسة .	X				
25	كثيرا ما اشعر أن مساهماتي في كل أشياء جديدة في المدرسة لا تقنعني.				X	
26	اشعر بان الالتزام بقوانين المدرسة يخلق جوا مدرسيا مريحا .		X			
27	أقوم بالكثير من النشاطات المدرسية.			X		
28	لا يأبه و والداي عندما أتحدث إليهما عن علاماتي المدرسية .					X
29	يصعب علي تكوين صداقة مع الزملاء في المدرسة.					X
30	لدي رغبة في الاستفسار عن المواضيع المتعلقة بالمدرسة .	X				
31	يحرص والداي على قيامي بأداء واجباتي المدرسية.		X			
32	لا يهتم والداي بالأفكار التي أتعلمها في المدرسة .					X

33	سرعان ما اشعر بالملل عندما أقوم بواجباتي المدرسية .				X	
34	المراجعة مع الزملاء تمكنني من الحصول على علامات جيدة .			X		
35	تعاوني مع زملائي في حل الواجبات المدرسية يعود علي بالمنفعة .			X		
36	أقوم بكل ما يطلب مني في إطار الدراسة .		X			

الملحق رقم 05: عرض نتائج مقياس دافعية التعلم الحالة (ي):

	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	اشعر بالسعادة عندما أكون في المدرسة		X			
2	قليل ما يهتم والداي بعلاماتي في المدرسة					X
3	أفضل القيام بالواجبات المدرسية ضمن مجموعة من الزملاء		X			
4	اهتمامي ببعض المواد الدراسية يؤدي إلى إهمال ما يدور حولي			X		
5	استمتع بالأفكار الجديدة التي أتعلمها في المدرسة	X				
6	لا أحب المدرسة بسبب قوانينها الصارمة			X		
7	أحب القيام بمسؤولياتي بغض النظر عن النتائج التي أتحصل عليها		X			
8	أواجه المواقف الدراسية المختلفة بمسؤولية تامة		X			
9	يصعب علي الانتباه لشرح المعلم و متابعته		X			
10	اشعر بان غالبية الدروس التي يقدمها المعلم غير مثيرة				X	
11	يصغي إلي والداي عندما أتحدث عن مشكلاتي الدراسية	X				
12	أحب أن يرضى عني زملائي في المدرسة			X		

13	أتجنب المواقف الدراسية التي تحملني المسؤولية		X			
14	لا أحب أن يعاقب التلاميذ مهما كانت الأسباب			X		
15	يهتم والداي بمعرفة حقيقة مشاعري اتجاه المدرسة	X				
16	اشعر بان بعض الزملاء في المدرسة هم سبب المشكلات					X
17	اشعر بالضيق عندما أقوم بالواجبات المدرسية			X		
18	اشعر باللامبالاة أحيانا فيما يتعلق بالقيام بالواجبات المدرسية			X		
19	أفضل أن يعطينا المعلم أسئلة صعبة تحتاج إلى تفكير		X			
20	أفضل أن اهتم بدروسي على حساب أي شيء آخر				X	
21	احرص أن أتقيد بالسلوك الذي تفرضه المدرسة			X		
22	اشعر بالرضا عندما أقوم بتطوير معلوماتي و مهاراتي الدراسية	X				
23	يسعدني أن تعطى المكافآت للتلاميذ بقدر المجهود الذي يبذلونه		X			
24	احرص على تنفيذ ما يطلبه مني الوالدين و المعلمون بخصوص الدراسة	X				
25	كثيرا ما اشعر أن مساهماتي في كل أشياء جديدة في المدرسة لا تقنعني				X	
26	اشعر بان الالتزام بقوانين المدرسة يخلق جوا مدرسيا مريحا		X			
27	أقوم بالكثير من النشاطات المدرسية		X			
28	لا يأبه و والداي عندما أتحدث إليهما عن علاماتي المدرسية					X
29	يصعب علي تكوين صداقة مع الزملاء في المدرسة				X	
30	لدي رغبة في الاستفسار عن المواضيع المتعلقة بالمدرسة		X			
31	يحرص والداي على قيامي بأداء واجباتي المدرسية	X				

32	لا يهتم والداي بالأفكار التي أتعلمها في المدرسة					X
33	سرعان ما اشعر بالملل عندما أقوم بواجباتي المدرسية		X			
34	المراجعة مع الزملاء تمكنني من الحصول على علامات جيدة	X				
35	تعاوني مع زملائي في حل الواجبات المدرسية يعود علي بالمنفعة	X				
36	أقوم بكل ما يطلب مني في إطار الدراسة			X		

الملحق رقم 06: **عرض نتائج مقياس دافعية التعلم الحالة (أ):**

	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	اشعر بالسعادة عندما أكون في المدرسة.	X				
2	قليل ما يهتم والداي بعلاماتي في المدرسة.					X
3	أفضل القيام بالواجبات المدرسية ضمن مجموعة من الزملاء.		X			
4	اهتمامي ببعض المواد الدراسية يؤدي إلى إهمال ما يدور حولي .	X				
5	استمتع بالأفكار الجديدة التي أتعلمها في المدرسة.	X				
6	لا أحب المدرسة بسبب قوانينها الصارمة.				X	
7	أحب القيام بمسؤولياتي بغض النظر عن النتائج التي أتحصل عليها.				X	
8	أواجه المواقف الدراسية المختلفة بمسؤولية تامة.		X			
9	يصعب علي الانتباه لشرح المعلم و متابعته.					X
10	اشعر بان غالبية الدروس التي يقدمها المعلم غير مثيرة.			X		

11	يصغي إلي والداي عندما أتحدث عن مشكلاتي الدراسية.	X				
12	أحب أن يرضى عني زملائي في المدرسة.	X				
13	أتجنب المواقف الدراسية التي تحملني المسؤولية.			X		
14	لا أحب أن يعاقب التلاميذ مهما كانت الأسباب.			X		
15	يهتم والداي بمعرفة حقيقة مشاعري اتجاه المدرسة.	X				
16	اشعر بان بعض الزملاء في المدرسة هم سبب المشكلات.				X	
17	اشعر بالضيق عندما أقوم بالواجبات المدرسية.				X	
18	اشعر باللامبالاة أحيانا فيما يتعلق بالقيام بالواجبات المدرسية.				X	
19	أفضل أن يعطينا المعلم أسئلة صعبة تحتاج إلى تفكير.	X				
20	أفضل أن اهتم بدروسي على حساب أي شيء آخر.	X				
21	احرص أن أتقيد بالسلوك الذي تفرضه المدرسة.	X				
22	اشعر بالرضا عندما أقوم بتطوير معلوماتي و مهاراتي الدراسية.	X				
23	يسعدني أن تعطى المكافآت للتلاميذ بقدر المجهود الذي يبذلونه.		X			
24	احرص على تنفيذ ما يطلبه مني الوالدين و المعلمون بخصوص الدراسة.	X				
25	كثيرا ما اشعر أن مساهماتي في كل أشياء جديدة في المدرسة لا تقنعني.				X	
26	اشعر بان الالتزام بقوانين المدرسة يخلق جوا مدرسيا مريحا.	X				
27	أقوم بالكثير من النشاطات المدرسية.			X		
28	لا يأبه و والداي عندما أتحدث إليهما عن علاماتي المدرسية.					X
29	يصعب علي تكوين صداقة مع الزملاء في المدرسة.			X		

30	لدي رغبة في الاستفسار عن المواضيع المتعلقة بالمدرسة.	X				
31	يحرص والداي على قيامي بأداء واجباتي المدرسية.	X				
32	لا يهتم والداي بالأفكار التي أتعلمها في المدرسة.					X
33	سرعان ما اشعر بالملل عندما أقوم بواجباتي المدرسية.				X	
34	المراجعة مع الزملاء تمكنني من الحصول على علامات جيدة.			X		
35	تعاوني مع زملائي في حل الواجبات المدرسية يعود علي بالمنفعة.		X			
36	أقوم بكل ما يطلب مني في إطار الدراسة.	X				

الملحق رقم 07: **عرض نتائج مقياس دافعية التعلم الحالة (و):**

	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
1	اشعر بالسعادة عندما أكون في المدرسة	X				
2	قليل ما يهتم والداي بعلاماتي في المدرسة			X		
3	أفضل القيام بالواجبات المدرسية ضمن مجموعة من الزملاء		X			
4	اهتمامي ببعض المواد الدراسية يؤدي إلى إهمال ما يدور حولي			X		
5	استمتع بالأفكار الجديدة التي أتعلمها في المدرسة	X				
6	لا أحب المدرسة بسبب قوانينها الصارمة				X	
7	أحب القيام بمسؤولياتي بغض النظر عن النتائج التي أتحصل عليها		X			
8	أواجه المواقف الدراسية المختلفة بمسؤولية تامة			X		

9	يصعب علي الانتباه لشرح المعلم و متابعته			X		
10	اشعر بان غالبية الدروس التي يقدمها المعلم غير مثيرة			X		
11	يصغي إلي والداي عندما أتحدث عن مشكلاتي الدراسية				X	
12	أحب أن يرضى عني زملائي في المدرسة	X				
13	أتجنب المواقف الدراسية التي تحملني المسؤولية			X		
14	لا أحب أن يعاقب التلاميذ مهما كانت الأسباب			X		
15	يهتم والداي بمعرفة حقيقة مشاعري اتجاه المدرسة				X	
16	اشعر بان بعض الزملاء في المدرسة هم سبب المشكلات					X
17	اشعر بالضيق عندما أقوم بالواجبات المدرسية					X
18	اشعر باللامبالاة أحيانا فيما يتعلق بالقيام بالواجبات المدرسية		X			
19	أفضل أن يعطينا المعلم أسئلة صعبة تحتاج إلى تفكير			X		
20	أفضل أن اهتم بدروسي على حساب أي شيء آخر			X		
21	احرص أن أتقيد بالسلوك الذي تفرضه المدرسة		X			
22	اشعر بالرضا عندما أقوم بتطوير معلوماتي و مهاراتي الدراسية	X				
23	يسعدني أن تعطى المكافآت للتلاميذ بقدر المجهود الذي يبذلونه		X			
24	احرص على تنفيذ ما يطلبه مني الوالدين و المعلمون بخصوص الدراسة			X		
25	كثيرا ما اشعر أن مساهماتي في كل أشياء جديدة في المدرسة لا تقنعني	X				
26	اشعر بان الالتزام بقوانين المدرسة يخلق جوا مدرسيا مريحا		X			
27	أقوم بالكثير من النشاطات المدرسية				X	

28	لا يأبه و والداي عندما أتحدث إليهما عن علاماتي المدرسية	X				
29	يصعب علي تكوين صداقة مع الزملاء في المدرسة		X			
30	لدي رغبة في الاستفسار عن المواضيع المتعلقة بالمدرسة		X			
31	يحرص والداي على قيامي بأداء واجباتي المدرسية					X
32	لا يهتم والداي بالأفكار التي أتعلمها في المدرسة					X
33	سرعان ما اشعر بالملل عندما أقوم بواجباتي المدرسية			X		
34	المراجعة مع الزملاء تمكنني من الحصول على علامات جيدة		X			
35	تعاوني مع زملائي في حل الواجبات المدرسية يعود علي بالمنفعة	X				
36	أقوم بكل ما يطلب مني في إطار الدراسة			X		